

## تقرير طبي أكد ان صحته جيدة مقارنة بعمره اعادة مبارك الى مستشفى السجن بقرار من النائب العام

القاهرة - «القدس العربي»:



الرئيس المصري السابق حسني مبارك

قام قطاع مصلحة السجون المصرية مساء امس الاثنين، بنقل الرئيس السابق محمد حسني مبارك من مستشفى القوات المسلحة بالمعادي الى مقر محبسه بسجن مزرة طرة. وقال مصدر أمني: «إنه تم إيداع مبارك فور وصوله بمستشفى سجن المزرة وتعيين طاقم طبي لمتابعة حالته الصحية». وكان النائب العام المصري عبد المجيد محمود قرر الاثنين إعادة مبارك الى مستشفى سجن طرة، بعد ان كان تم نقله الى مستشفى عسكري الشهر الماضي اثر اصابته بإزمة صحية. وأعلن المتحدث الرسمي للنائب العامة عادل السعيد في بيان ان «النائب العام اصدر الاذن بقرارا بنقل الرئيس السابق حسني مبارك (84 عاما) من مستشفى المعادي للقوات المسلحة الى مستشفى سجن المزرة، بعد تحسن حالته الصحية واستقرارها لتنفيذ العقوبة المقررة بها عليه»، وهي السجن المؤبد.

وأضاف السعيد ان «النائب العام أصدر في 4 تموز/يوليو الجاري قرارا بتشكيل لجنة طبية برئاسة كبير الأطباء الشرعيين وغضوية اثنين من مساعديه ومدير القطاع الطبي لمصلحة السجون واثنين من اساتذة كلية طب قصر العيني جامعة القاهرة لفحص الحالة الصحية للمحكوم عليه لبيان مدى إمكانية نقله الى سجن المزرة أو إلى مستشفى السجن وفقا لحالته الصحية لاستكمال تنفيذ الحكم الجنائي الصادر ضده».

وأوضح ان «اللجنة قامت بالاطلاع على الملف الطبي وأوراق العلاج الخاصة به بالجمع الطبي للقوات المسلحة بالمعادي وتوقيع الكشف الطبي

عليه (...) وانتهت بإجماع آراء أعضائها إلى أن حالة مبارك الصحية مستقرة حاليا بصفاة عامة تحت العلاج الدوائي، وأنها تعتبر جيدة قياسا بالنسبة لمن هم في مثل سنه وأنه لا توجد لدى المحكوم عليه ثمة مدعاة صحية فعلية تستلزم بقاءه حاليا في مستشفى القوات المسلحة بالمعادي أو أي مستشفى آخر ذي إمكانيات تقنية تكنولوجية عالية». وتابع السعيد انه «تم إخطار وزير الداخلية ومصلحة السجون، بالقرار «لاتخاذ الإجراءات اللازمة لنقل المحكوم عليه إلى مستشفى سجن المزرة مع توفير المتابعة والعناية الطبية اللازمة لحالته».

## صحافيون فلسطينيون رفضوا التفتيش العاري وانسحبوا من حوار معها بالقدس انباء عن نقل كلينتون لإسرائيل تعهدا من مرسي بالإبقاء على حصار غزة

الناصرة - «القدس العربي»:



وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون

قال موقع «قضايا مركزية» الإسرائيلي أن وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون نقلت رسائل تطمينية من الرئيس المصري الجديد محمد مرسي إلى إسرائيل، أهمها تأكيدها للوزير الأمريكية بعدم إلغاء الحصار والإغلاق المفروض على قطاع غزة، كما سبق ووعدها ناخبه. وأوضح الموقع أن التطمينات جاءت بعد رفض مرسي تلقي محادثة هاتفية من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بحجة أن قضايا الأمن والقضايا الخارجية لا زالت في يد الشرطنطاوي. وأضاف الموقع مسترسلا في تحليله «التي حلت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون رحالها في إسرائيل بعد زيارة رسمية لجمهورية مصر العربية واجتماعها الاول مع الرئيس المصري الجديد محمد مرسي وقادة نظامه الجديد».

وقال موقع «قضايا مركزية» ناسبا الخبر لمصادر إسرائيلية رسائل تهدئة صريحة قدمها الرئيس الجديد نفسه تتعلق بمدى التزامه باتفاقيات كامب ديفيد مع تأكيد نيته طلب إدخال تغييرات على بعض البنود، خاصة تلك المتعلقة بإدخال قوات صربية إلى سيناء بهدف إعادة وتعزيز سيطرة السلطة المركزية على شبه الجزيرة، خاصة شمال سيناء وقطاع الساحل السياحي، إضافة إلى نية إسرائيل تشديد إجراءات الأمن الفحص المتعلقة بالإسرائيليين الذين يدخلون سيناء، وذلك على خلفية اعتقال مصر لعدد من عرب تتهمهم بتفريغ الأسلحة.

وفيما يتعلق بغزة وحصارها قال الموقع العبري «يبدو أن وزيرة الخارجية الأمريكية نجحت حتى الآن في تفتي السلطات المصرية عن اتخاذ قرار بفتح معبر رفح بشكل يؤدي إلى إلغاء الحصار الاقتصادي

المفروض على القطاع بشكل نهائي وتام. ومن جهة أخرى وفي انتهاك صارخ للصحافيين الفلسطينيين، رفض الصحافيون الأمتثال لأوامر اللقاء ووزيرة الخارجية الأمريكية لتغطية مؤتمر صحفي في فندق «ديفيد سيتي» دال، بالقدس عقب لقائهما رئيس الوزراء سلام فياض. فقد ادلى عدد من الصحافيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة المكتوبة بشهادتهم لو كانت «معا»، بالقول: «انهم وبعد التنسيق المسبق في التحضير انه بعد ايام سيكون هناك قطع تام للطرقاات اذ لم يتم اطلاق سراح الضباط والعسكريين في قضية الشيخين عبد الواحد ومرعب». وأكد اهالي واصدقاء الجيش اللبناني، في بيان وزع خلال اعطاصهم في صريا، «اننا نريد ان نعرف ونحاسب من قتل مسلح ومول في طرابلس والشمال»، متوجهين لاهل السياسة وقضاة التحقيق بالاسوال «هل دم الشرفاء الابرياء جنودا كانوا او مواطنين فقراء في باب الثبائنة وجبل محسن هو ارحس من دم شيخ او كاهن او سياسي»، مضيفين من الجيش اللبناني نزولا عند ضغط اهالي عكار الذين احتجوا على مقتل الشيخين احمد عبد الواحد ومحمد مرعب على حاجز الجيش، قطع اهالي تعاقبون وحتى لو لم نخطئوا!«.

## رستم غزالة ينفي انشاقه.. والصليب الاحمر يعلن ان سورية في حالة حرب اهلية عربيات مدرعة وحرب شوارع في أحياء بدمشق موسكو: الاسد يحظى بدعم شعبه ولن يرحل

دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر:

بيروت - جنييف - وكالات:



سورية تبكي عائلتها التي قتل أفرادها في مجزرة التريسة

تجددت الاشتباكات بين القوات الحكومية والجيش السوري الحر لليوم الثاني على التوالي في بعض احياء دمشق الاثنى متخذة طابعا هو الاعنف منذ بدء الاضطرابات في سورية قبل 16 شهرا، في وقت أكد فيه وزير الخارجية الروسي فلاديمير لافروف ان الرئيس بشار الاسد لن يرحل لانه يحظى بدعم شعبي، واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الاثنى ان اعمال العنف في سورية باثت تنطبق عليها تسمية الحرب الاهلية. وقالت «في كل مرة، تحصل فيها اعمال عنيفة، يمكن تبين ظروف ينطبق عليها تحديد النزاع المسلح غير الدولي»، وهي تسمية دبلوماسية للاشارة الى حرب اهلية.

وشهد يوم امس منعكفا في المعارك العسكرية في سورية مع امتداد المواجهات الواسعة الى العاصمة التي تشهد بعض احيائها منذ الاحد اشتباكات عنيفة وحرب شوارع بين القوات النظامية والقوى المسلحة، هي الاولى بهذه الحدة منذ بدء الاحداث قبل 16 شهرا.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن «انها نقلة نوعية في المعارك»، معتبرا ان الاشتباكات في دمشق تحمل «تهديدا واضحا للنظام وبما انها تتواصل لساعات وامايم فهذا يعني ان الثوار اصبحوا داخل العاصمة». وأضاف «انها المرة الاولى التي تتواجد فيها أليات مصفحة وناقلات جند في حي الميدان «القريب جدا من وسط العاصمة».

مساء الأحد طوقت القوات السورية حي التضامن، حيث معقل المعارضة المسلحة جنوب دمشق، لتبدأ صباح الاثنى تحركا مركزا للحي المذكور من عدة محاور إلى حي التضامن مركزا لحيات عسكرية، ولم يوافق أي من سائقي سيارات الاجرة الاثنى على التوجه الى حي الميدان العريق في دمشق، الذي يؤمه الدمشقيون، خصوصا في هذه الفترة من السنة المشرفة على شهر رمضان للزود بحولياته وماكولاته الشهية. وأكد سائق ان «معاصر من الجيش والامن تنتشر باعداد كبيرة ولا يجب الذهاب الى هناك الا في حالة الضرورة القصوى»، رافضا المجازفة.

وقال اخر ان الدخول الى حي الميدان «محفوف بالخطر، فهناك تفجيرات واطلاق نار...». وقال سائق الاجرة نزيه الذي وافق على ان يقبل صحافية في وكالة فرانس برس الى منطقة باب صملى المجاورة لحي الميدان «التيوان والدماه في كل مكان»، ورفي موسكو، أكد وزير الخارجية سيرغي لافروف قبل محادثات مقرة مع كوفي عنان بان الاسد «لن يرحل

ليس لاننا ندعمه بل بكل بساطة لان قسما كبيرا من الشعب السوري يدعمه». واتهم لافروف الدول الغربية بممارسة «ابتزاز» على روسيا لحملها على تأييد عقوبات في مجلس الامن الدولي ضد النظام السوري. وتوجه مبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية الى سورية كوفي عنان الاثنى الى موسكو، بينما يزور الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الصين، في تحركين يهدفان الى حث هاتين الدولتين على دعم ضغط أقوى على بشار الاسد من اجل وقف العنف في سورية. إلى ذلك نفى اللواء رستم غزالة رئيس فرع المنظمة في شعبة الاستخبارات العسكرية انشاقه عن النظام، ونفى سفر عائلته خارج البلاد الى تركيا، وذلك في اتصال هاتفي مع قناة الدنيا بعد ان تحدثت المعارضة السورية عن انشاقه وهروب عائلته الى تركيا.

(تفاصيل ص 4 و 5)

## طهران تبغ دمشق أنها ستتكل بإعادة بناء قناة «الإخبارية»

دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر: قالت مصادر إعلامية سورية نقلاً عن مصدر موثوق ان الحكومة الإيرانية ابغت السلطات السورية تعهداها ببناء قناة «الإخبارية» السورية، التي جرى تدميرها بالكامل بعملية إرهابية فجر يوم الأربعاء 27 حزيران (يونيو) 2012. وحسب تلك المصادر فإن طهران ستتكل بإعادة بناء قناة «الإخبارية» السورية على مستوى البناء والتجهيزات الفنية كاملة. وعلى الألب سيبكون الموقع الجديد لقناة «الإخبارية» على طريق مطار دمشق الدولي بالقرب من مدينة المعارض، ويحتر هذا الموقع هو الأنسب من الناحية اللوجستية والأمنية. وتبث قناة «الإخبارية» حاليا بعد تعرضها للتدمير من مقر التلفزيون الرسمي في ساحة الأمويين. واستهدفت المهاجمون مبنى «الإخبارية السورية» في بلدة دروشا بريف دمشق بعدة عبوات ناسفة، أدى انفجارها إلى مقتل سبعة أشخاص من العاملين في القناة بينهم ثلاثة إعلاميين هم «سامي أبو أمين، زيد كحل ومحمد شمة»، وأدى إلى تدمير غرفة الأخبار بالكامل، وانقطاع بث القناة لفترة قصيرة.

## توانسة يسخرون من التأجيل ويقارنونه باجتماع الكرادلة لانتخاب البابا تونس: تمديد مؤتمر النهضة بسبب الخلافات و«صراع اجيال»

تونس - وكالات - «القدس العربي»:

تواصلت الاثنى في تونس اعمال مؤتمر حزب النهضة الاسلامي لليوم الخامس على التوالي، بعد ان فشلت المناقشات التي اتسمت احيانا ببعض الحدة بالتوصل الى توافق حول الدستور المقبل للبلاد. وكان يفترض ان يختمت المندوبون البالغ عددهم 1103 مؤتمرا الاحد، لكن المناقشات الطويلة والشاقة في جلسات مغلقة اجبرت حزب النهضة على تمديد الاجتماع الذي وصف بالتاريخي، ليوم اضافي، كما قال مشاركون في المؤتمر تحدثوا عن نزاع بين اجيال. وكان المؤتمر قد دخلوا طوال ليل الاحد الاثنى في مناقشات افنت الى لائحة سياسية التزم الحزب بموجبها بالنهج السياسي «الوسطي» و«المعتدل»، ونبذ «التطرف»، كما تم الاتفاق ايضا على البرنامج الاقتصادي. كما تم اتخاذ موقف من الدستور الذي لا يزال قيد الصياغة كرفيه حزب النهضة التزامه بقائمة نظما برلماني في تونس. وبما ان حلقيتي حزب النهضة من يسار الوسط في المجلس التأسيسي يطالبان بالابقاء على صلاحيات كبيرة لرئيس الدولة، قال مسؤول في

النهضة ان تسوية حول هذه النقطة ممكنة. وقال رئيس المؤتمر وزير الصحة ربيع عبد اللطيف مكي ان «المؤتمرين (في النهضة) صوتوا باغلبية ساحقة من اجل نظام برلماني» محض. وتقدمت منظمة مناهضة للتطرف والارهابية في تونس على حزب النهضة بطلب ايقافه عن العمل في تونس، وادعت الى تشكيل لجنة تحقيقية للتحقيق في تورطه في اغتيال الصحافي محمد قاسم. وقال ممثلون عن المنظمة انهم يريدون ان يتوصل المجلس التأسيسي الى مشروع دستور في الخريف من اجل اجراء انتخابات عامة في آذار/مارس، والنهضة الذي حقق فوزا كبيرا في انتخابات تشرين الاول/اكتوبر، هو الحزب الرئيسي فيه لكنه لا يملك اغلبية لفرض وجهة نظره. وتحدث مندوبون في المؤتمر طلبوا عدم كشف هوياتهم عن مناقشات حادة بين القدامى والجيل الجديد، لكنهم رفضوا تحديد طبيعتها وحجم الخلافات. وقال مصدر تونسي ل«القدس العربي»، ان هناك تباينا في الآراء داخل الحركة بين جيل صغير يمثل بالتحديد داخل الحركة، ويرى ان الامور تغيرت الان، والحركة أصبحت حزبا وهذا الحزب يدير شؤون

## لبنان: توتر الشارع بين مناصري عون ومناصري أمل وحزب الله وقطع طريق صربا من أنصار الجيش ردا على توقيف 3 ضباط

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

قاموا باقتال الصناديق مانعين المواطنين من دفع فواتيرهم. وتقدم المظاهرين من الاشرافية القيادي في «التيار الوطني الحر» زياد عيس الذي لفت الى «وجود جهة سياسية تقف وراء تحرك المواطنين»، قائلا «ان الخطوة ليست موجهة ضد رئيس مجلس النواب نبيه بري، إنما الواقع ان هناك مؤسسة عامة ممثلة منذ فترة طويلة بخلاف القانون، وكان يُفترض على النيابة العامة ان تتحرك بشكل تلقائي، إلا ان هذا الشيء لم يحصل واصبحت المؤسسة على سفير الانتهيار، والناس يعيشون المعاناة جراء ذلك، وشدد عيس على ان «الدخل لمعالجة العلاقة بين حركة «أمل» و«التيار الوطني الحر» هو واضح، فيجب ان تتوقف كل الاعمال الخارجة عن القانون والخارجة عن مفهوم المؤسسات والدولة، لافتا إلى انه «لا حوار مباشر مع حركة «أمل» لكن ما يجب فعله في هذا الاطار هو الرجوع لمفهوم الدولة وليس مفهوم المزرعة والمصالح الشخصية». وسبق الحزب في اتجاه المياومين الذين مضى على اعطاصهم حوالي 3 اشهر اعلان مكتب رئيس

اصدقاء الجيش اللبناني طريق صربا في كسروان بالاجتهاب مطالبين باطلاق سراح العسكريين والضباط المعتقلين في قضية مقتل الشيخين في الكويخات، وأعلن المسؤول عن مجموعة أنصار الوطن ميشال الحاج «ان الاعتصام في صربا لدعم الجيش هو تحديري ومطاط حسب التطورات، كاشفا «ان اغلاق الطريق امس هو بشكل رمزي التحذير انه بعد ايام سيكون هناك قطع تام للطرقاات اذ لم يتم اطلاق سراح الضباط والعسكريين في قضية الشيخين عبد الواحد ومرعب». وأكد اهالي واصدقاء الجيش اللبناني، في بيان وزع خلال اعطاصهم في صربا، «اننا نريد ان نعرف ونحاسب من قتل مسلح ومول في طرابلس والشمال»، متوجهين لاهل السياسة وقضاة التحقيق بالاسوال «هل دم الشرفاء الابرياء جنودا كانوا او مواطنين فقراء في باب الثبائنة وجبل محسن هو ارحس من دم شيخ او كاهن او سياسي»، مضيفين من الجيش اللبناني نزولا عند ضغط اهالي عكار الذين احتجوا على مقتل الشيخين احمد عبد الواحد ومحمد مرعب على حاجز الجيش، قطع اهالي تعاقبون وحتى لو لم نخطئوا!«.

# الإمارات تعتقل جماعة خططت لارتكاب «جرائم ضد الدولة»... ونشط من البدون يقول إنه طرد لتايلاند



رئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

وقالت سارة لي ويتسون مدير الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»، «السلطات الإماراتية تحاول أن تجعل الأمر يبدو وكأن أحمد عبد الخالق يختار مغادرة البلاد طواعية.. لكن بمنتهى البساطة هذا طرد قاس بالقوة وغير قانوني».

وأبلغ عبد الخالق رويترز إن السلطات ضغطت عليه للحصول على جنسية جزر القمر وهي مجموعة من الجزر في المحيط الهندي في وقت سابق من العام الجاري.

وأضاف أن جواز سفره الخاص بجزر القمر صدر يوم 17 أيار (مايو) 2012 وأنه احتجز يوم 22 مايو.

وقالت تقارير إعلامية ونشطاء إن جزر القمر وافقت على منح البدون في الإمارات الجنسية بموجب اتفاق ثنائي، ولم يرد تأكيد رسمي لهذا الاتفاق من الإمارات.

والقى القبض على عشرة إسلاميين على الأقل في الأشهر القليلة الماضية منهم سبعة تم إسقاط جنسية الإمارات عنهم العام الماضي.

وقال مسؤولو الإمارات إنهم يمثلون خطراً أمنياً وإنهم ليسوا من أصول إماراتية.

وكان بعضهم يطالب ببساطة أكبر لجلس الشورى الذي ينتخب بعض أعضائه.

منتقدين.

وكان عبد الخالق الذي ولد في الإمارات وعاش هناك طوال حياته واحداً بين خمسة نشطاء سجنوا في العام الماضي لإهانة الحكام لكن صدر عفو بحقهم في وقت لاحق.

وهو أيضاً أحد هؤلاء «البدون» أي فرد بين عشرات الآلاف في البلاد الذين لم يحصلوا على الجنسية.

وتعود أصول الكثير من البدون إلى القبائل البدوية التي كانت في وقت سابق تتحرك بحرية في أنحاء منطقة الخليج أو لها جرين لم يتقدموا بطلبات للحصول على الجنسية عندما تأسست الدولة عام 1971.

وتقول المنظمة الدولية للاجئين إن الكثيرين لا يمكنهم الحصول على وظائف وراعية صحية وتعليم.

ونكرت هيومن رايتس ووتش التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها أن سلطات السجن طلبت من عبد الخالق في يونيو حزيران أن يختار إما أن يظل في سجن في أبو ظبي إلى أجل غير مسمى أو أن يسافر إلى المنفى في واحدة من مجموعة من الدول التي شملتها قائمة -من بينها تايلاند- وهي دول لا صلة لها بها ولم يزرها من قبل.

امس الاثنين بعد ان امضى نحو شهرين رهن الاحتجاز بسبب الحملة التي يشنها للدفاع عن حقوق البدون.

والتقندت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان ما أسمته «الطرد غير القانوني» لأحمد عبد الخالق قائلة إنه جزء من قمع أوسع نطاقاً للمعارضة في الإمارات.

ولم يرد بيان رسمي من سلطات الإمارات ولم يتيسر الاتصال بمسؤولي وزارة الداخلية للتعقيب على القضية.

وقال عبد الخالق (35 عاماً) لروترز في مكالمة هاتفية إنه في مطار أبو ظبي الآن في انتظار ركوب الطائرة إلى تايلاند.

وأضاف أنه ظل في الحبس لمدة شهرين وأن السلطات لم توجه له اتهامات لكن بعض ضباط الشرطة قالوا إن هذا لأنه أحد النشطاء الذين تحدثوا عن حقوق البدون في الإمارات، ولا تسمح الإمارات بالمعارضة السياسية المنظمة.

وتجنبت الإمارات الاضطرابات التي أصحبت باربعة من رؤساء الدول العربية منذ العام الماضي من أسباب ذلك نظام الرعاية الشامل. لكن جماعات لحقوق الإنسان اتهمت السلطات بمحاولة إسكات أي نشطاء أو

وأضافت «التحقيقات مستمرة لكشف ابعاد المؤامرة التي يستهدفها هذا التنظيم وأعضاؤه».

ولم يذكر تقرير الوكالة المزيد من التفاصيل.

واعترضت الحكومة ما لا يقل عن عشرة إسلاميين في الشهور الثلاثة الماضية في تحرك نادر ضد المعارضين. ويقول الإسلاميون في الإمارات العربية المتحدة أنهم يشتركون مع جماعة الاخوان المسلمين في مصر فكرياً لكن ليس لهم أي صلات مباشرة بالجماعة.

ويقول محللون إن بإمكان الإسلاميين الاستفادة من حالة الاستياء بين مواطني الإمارات بسبب وضعهم كإقلية في بلد يعيش فيه نحو ثمانية ملايين شخص معظمهم من العمالة الأجنبية الوافدة.

وأدى الإحتجاج الاقتصادي في أبو ظبي وديبي إلى جعل المواطن الإماراتي من بين الأكثر ثراء في العالم بدخل سنوي يبلغ 48 ألف دولار أمريكي للفرد لكنه جلب أيضاً ما يراه البعض بأنه نفوذ غربي غير مرغوب فيه.

من جهة أخرى قال نشط في دولة الإمارات العربية المتحدة إنه يجري ترحيله إلى تايلاند على ذمة التحقيقات في القضية».

وقالت وكالة أنباء الإمارات ان الجماعة «أسست وأدارت تنظيمًا يهدف إلى ارتكاب جرائم تمس أمن الدولة ومناهضة الدستور والمبادئ الأساسية التي يقوم عليها الحكم في الدولة»، فضلاً عن «ارتباطها وتبعيتها لتنظيمات واجندات خارجية».

ولم تشهد الإمارات العربية المتحدة احتجاجات على غرار تلك التي أطاحت بأربعة زعماء عرب من السلطة وعززت الحركة الإسلامية في أنحاء الشرق الأوسط ويعود ذلك في جزء منه إلى نظام الرعاية الاجتماعية.

لكن السلطات لا تزال قلقة من أن يؤدي صعود الإسلاميين إلى السلطة في أماكن أخرى إلى تشجيع الحركة الإسلامية في الإمارات ولا تبدي أي تسامح يذكر مع المعارضين.

وقالت وكالة أنباء الإمارات إن «النيابة العامة أمرت بإلقاء القبض عليهم والتحقيق معهم وأصدرت قرارات بحبسهم احتياطياً على ذمة التحقيقات في القضية».

## رئيس الإمارات يفرج عن 873 سجينا ويسد ديونهم بمناسبة رمضان

■ أبو ظبي-د ب: أقرّ رئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الإفراج عن 873 سجينا من مختلف الجنسيات ممن صدرت بحقهم أحكاما في قضايا مختلفة، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وتكفل بتسديد الالتزامات المالية التي ترتبت عليهم تنفيذاً للأحكام.

وقالت وكالة أنباء الإمارات إن قرار الإفراج عن السجناء الإماراتيين والجنسيات المختلفة يهدف إلى «إعطائهم فرصة لبدء حياة جديدة والتخفيف من معاناة أسرهم».

وقال سالم سعيد كيش النائب العام للإمارات إن «الإفراج عن كثير من الحكوم عليهم بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك ينبع من حرص رئيس الإمارات على منح المغف عنهم الفرصة مجدداً وبعثته في معاودة اندماجهم في صفوف المجتمع أعضاء صالحين يلتزمون بقوانين الدولة ويساهمون بإيجابية في بناء بلدهم». وأشار إلى أن حكام الإمارات اعتادوا إصدار قرارات بالإفراج عن سجناء في شهر رمضان أو المناسبات الدينية والوطنية.

## السعودية تدعو إلى تحري رؤية هلال شهر رمضان يوم الخميس المقبل

■ الرياض-يو بي اي: دعت السلطات السعودية، أمس الاثنين، المسلمين المقيمين في المملكة إلى تحري رؤية هلال شهر رمضان مساء يوم الخميس المقبل. وقالت المحكمة العليا السعودية في بيان اليوم إنها «ترغب من عموم المسلمين في جميع أنحاء المملكة تحري رؤية هلال شهر رمضان المبارك، مساء يوم الخميس».

وأضافت أنها «ترجو ممن يراه (الهلال) بالعين المجردة أو بواسطة المناظير إبلاغ أقرب محكمة إليه، وتسجيل شهادته لديها، أو الاتصال بأقرب مركز لمساعدته في الوصول إلى أقرب محكمة».

وأملت المحكمة ممن لديه القدرة على الترائي الاهتمام بالأمر فيه من التعاون على البر والتقوى واحساب الأجر والثوبة بالمشاركة فيه، والانضمام إلى اللجان المشكلة في المناطق لهذا الغرض».

## مقتل نائب البرلمان الصومالي وحركة الشباب تعلن المسؤولية

■ مقديشو-رويترز: قال مسؤول امس الاثنين إن انفجار سيارة مفخومة أسفر عن مقتل نائب البرلمان الصومالي في هجوم أعلنت المسؤولية عنه حركة الشباب.

وتعرض متعمدو الشباب لضغوط منذ أن طردتهم قوات الاتحاد الأفريقي وقوات الحكومة الصومالية من العاصمة مقديشو العام الماضي.

كما هاجمهم قوات كينديّة وأثيوبية في مناطق يسيطرون عليها في الجنوب ووسط البلاد التي يغيب عنها القانون. لكن متطرفي حركة الشباب مازال بإمكانهم شن هجمات واسعة النطاق في مقديشو.

وقال نائب رئيس بلدية مقديشو ووسيم محمد لرويترز «كان عضو البرلمان يقود السيارة بنفسه. وضعت قنبلة في سيارته دون علمه». وأضاف «وفي عضو البرلمان. جثته ووثائقه في السيارة» في إشارة إلى النائب محمود عديي إبراهيم الذي كان وزيرا سابقا للشؤون الإنسانية والتجارة.

وأعلنت حركة الشباب المسؤولية عن الهجوم بعد ذلك بوقت قصير.

وقال الشيخ عبد العزيز أبو مصعب المتحدث باسم العمليات العسكرية بالحركة «استهدفنا عضو البرلمان وقتناه بقنبلة». وأضاف «تمكنا من وضع قنبلة في سيارته. ومسؤولو الحكومة والذين يعملون معهم كفار».

وكان النائب القليل يعرف بقربه من الرئيس الصومالي شيخ شريف احمد. وهما ينتميان إلى التحالف الذي دخل الحكومة في عام 2009 من خلال اتفاق لاقسام السلطة تم تحوّلها إلى في جيبوتي.

## إعفاء القائد العام للجيش الكوري الشمالي من مهامه

■ سيول-يو بي اي: قررت اللجنة المركزية بحزب العمال الحاكم في كوريا الشمالية إعفاء القائد العام للجيش الشعبي لي يونغ هو من كل مهامه.

وأفادت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب»، امس الاثنين نقلاً عن وكالة «جوسون»، للأنباء المركزية الكورية الشمالية أن اللجنة المركزية بحزب العمال الحاكم أعتفت القائد العام للجيش الشعبي من جميع مهامه، وذلك في ما يشير إلى ضرورة إحداث تغيير في صفوف الجيش الكوري الشمالي في أعقاب هذه الذكوة.

وأفادت الوكالة ان «اللجنة أقرت في اجتماعها فصل لي يونغ هو من جميع المناصب وعلى رأسها عضوية اللجنة الدائمة للدائرة السياسية لحزب العمال ومنصب نائب رئيس اللجنة العسكرية للحزب وغيرها وذلك بسبب مرضه من دون تحديد من يحل مكانه».

ويشار إلى ان القائد لي يونغ هو، يبلغ 70 عاماً من العمر، ويعتبر شخصية رئيسية من مساعي الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في السيطرة على الجيش حتى قبل وفاة والده كيم جونغ إيل.

ونقلت عن بعض المحللين قولهم ان إعفاء لي قد يكون بسبب الصراع على السلطة، ما لم يكن سبب فصله نتيجة لمرصه كما تقول السلطة الكورية الشمالية.

وقال كبير الباحثين في معهد الوحدة والسلام في جامعة سيول الوطنية جانغ يونغ سو ك انه لا يمكن استبعاد إمكانية أن فصل لي يونغ هو جاء لتحصيله المسؤولية عن عدم تمكن كيم جونج أون من السيطرة على الجيش بصورة كاملة أو نتيجة للصراع على السلطة داخل كوريا الشمالية.

## إيرانيان يواجهان محاكمة في كينيا الشهر الجاري لحيازة متفجرات الرئيس الإيراني يقول ان العالم في طريقه الى تغييرات جذرية

السجلات تحاول معرفة ما إذا كانت المتفجرات مرتبطة بجماعات مثل حركة الشباب أو تنظيم القاعدة.

ورقة 32 شخصاً على الأقل حكمهم في تفجيرات قنابل في مومباسا ونيروبي وبلدة جارسا في شمال البلاد. ووقعت هجمات بالقنابل وبالأسلحة النارية في شمال شرق كينيا قرب الحدود الصومالية.

واتهمت محكمة في مومباسا الاثنين ثابت جمال الدين يحيى وهو كيني بالقتل فيما يتعلق بتفجير أسفر عن مقتل شخص وإصابة آخرين في ملهى ليلى بالمدنية في أيار (مايو).

وألقت كينيا بالوم في موجة الهجمات على حركة الشباب

وسهدت العاصمة نيروبي وأجزاء أخرى من البلاد هجمات بالقنابل منذ أن أرسلت كينيا قوات إلى الصومال وقال الرئيس للقضاء على مسلحي حركة الشباب الذين تلقى بالوم عليهم في تصاعد العنف وحوادث الخطف مما يهدد السياحة في أكبر اقتصاد في شرق أفريقيا.

وأقر القاضي بول بيوت عن الإيرانيين وهما احمد محمد وسيد موسوي بكفالة قيمتها مليوناً ناشن (23800 دولار) لكل منهما اليوم وأمر الشرطة بمصادرة حياوية في مومباسا في وقت سابق من اليوم ذاته، وكانت الحياوية قادمة من العراق ويعتقد انها كانت تحمل متفجرات.

واتهم الإيرانيان بحيازة 15 كيلوجراما من المتفجرات والاعداد لارتكاب جنائية. وينفي كلاهما الاتهامات.

وقال قائد شرطة المنطقة الساحلية في كينيا وقت اعتقال الاثنين إن

الشعوب ومنعها من الوصول إلى العدالة المنشودة بغية تكريس مصالحها الضيقة».

وقال الرئيس الإيراني «أن البديل المناسب للنظام العالمي الجديد العودة إلى ثقافة القرآن والقيم الدينية وتطبيق الأحكام السماوية».

من جهة أخرى حددت محكمة كينية امس الاثنين موعد محاكمة اثنين من الإيرانيين في 23 تموز (يوليو) ألقى القبض عليهما بعد ان صادرت الشرطة مواد كيميائية يعتقد ان الاثنين كانا يستخدمانها في صنع متفجرات في مومباسا التي عانت من سلسلة من الهجمات التي ارتكبتها من يشتبه أنهم متشددون إسلاميون.

العاصمة نيروبي وأجزاء أخرى من البلاد هجمات بالقنابل منذ أن أرسلت كينيا قوات إلى الصومال وقال الرئيس للقضاء على مسلحي حركة الشباب الذين تلقى بالوم عليهم في تصاعد العنف وحوادث الخطف مما يهدد السياحة في أكبر اقتصاد في شرق أفريقيا.

وأقر القاضي بول بيوت عن الإيرانيين وهما احمد محمد وسيد موسوي بكفالة قيمتها مليوناً ناشن (23800 دولار) لكل منهما اليوم وأمر الشرطة بمصادرة حياوية في مومباسا في وقت سابق من اليوم ذاته، وكانت الحياوية قادمة من العراق ويعتقد انها كانت تحمل متفجرات.

واتهم الإيرانيان بحيازة 15 كيلوجراما من المتفجرات والاعداد لارتكاب جنائية. وينفي كلاهما الاتهامات.

وقال قائد شرطة المنطقة الساحلية في كينيا وقت اعتقال الاثنين إن

## وزیر الداخلية السعودي: لن نقبل المساس بأمن الوطن ومقدراته

وأضاف وزير الداخلية «هؤلاء لا يعطون إلا أنفسهم، وليس مستغرباً أن تكون هناك مجموعة تخطل بما يخالف رغبة جميع المواطنين في الاستقرار والأمن».

وتابع قائلاً «الأمن يجب أن يكون مستقراً والجميع أمنين ومطمئنين ونحن لن نقبل المساس بأمن الوطن ومقدراته».

وقال وزير الداخلية السعودي «لا بد من وضع حد للمخاطر إذا تجاوز وتمادي، لأن تجاوزه لا يقف عنده بل يؤدي الناس جميعاً، ولكننا نأمل دائماً أن يعود الخطئ إلى طريق الصواب ويستغفر».

الرياض- يو بي اي: أعلن وزير الداخلية السعودي الأمير أحمد بن عبد العزيز ان المملكة لن تقبل المساس «بأمن الوطن»، وذلك رداً على الأحداث التي تشهدها المنطقة الشرقية التي تقلتها الكثير من الشعبية.

وقال الأمير أحمد في تصريح عقب استقباله الليلة قبل الماضية نظيره الأردني اللواء غالب الزعبي، ان أهالي القطيف كانوا أول من استنكر الأحداث التي وقعت في العواصم شرق المملكة، مضيفاً «كان استنكارهم لتلك الأحداث بشدة وعتب شديد، وطلبوا الدولة بأن يكون الحزم تجاه من خرج عن حلق هذا النظام».

## صحيفة: وليام هيغ مرشح لمنصب وزير الخزانة في إطار تعديل وزاري لانعاش الحكومة الائتلافية

■ لندن-يو بي اي: ذكرت صحيفة «ديلي اكسبريس» امس الاثنين ان شائعات قوية تتواتر في الأروقة السياسية حول إمكانية نقل وليام هيغ من منصبه الحالي كوزير للخارجية وتعيينه وزيراً للخزانة (المالية)، في محاولة يائسة لانعاش الحكومة الائتلافية البريطانية.

وقالت الصحيفة ان مصادر مطلعة في البرلمان البريطاني رجحت إمكانية تولى هيغ للمنصب حين يجري رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون تعديلاً على حكومته الائتلافية في أيلول/سبتمبر المقبل.

وأضافت ان إجراء تعديل في صفوف الوزراء البارزين في حزب المحافظين، الشريك الأكبر في الحكومة الائتلافية البريطانية، ناقشه نواب الحزب بعدما تردد ان مسؤولي وزارة الخزانة بدأوا يستعدون لرحيل وزيره الحالي جورج أوزبورن، في حين نفى حلفاء الأخير وجود مثل هذا التحرك.

وفيما نسبت الصحيفة إلى مصدر مقرب من وزير الخزانة الحالي قوله «هذا الاقتراح مثير للسخرية وخاطئ تماماً ولا يمكن أن يكون أكثر من معلومات خاطئة»، أشارت إلى ان بعض النواب المحافظين يضغطون من أجل تعديل لوزبورن وتعيين هيغ خلفاً له جراء الانتقادات المتزايدة التي تعرضت لها الحكومة الائتلافية في الآونة الأخيرة وأتهامها بالابتعاد عن هوم الناخبين.

وقالت إن المنتقدين في حزب المحافظين وصفوا وزير الخزانة أوزبورن بأنه يعمل بدوام جزئي بسبب توليه مسؤولية الإسترراتيجية السياسية للحزب.

وواجهت الحكومة الائتلافية البريطانية برئاسة ديفيد كاميرون الأسبوع الماضي أكبر تمرد منذ وصولها إلى السلطة قبل أكثر من عامين، حين صوت 91 نائباً من حزب المحافظين ضد خطط طرحها حزب الديمقراطيين الأحرار، الشريك الأصغر في الحكومة الائتلافية، لتشكيل مجلس لورداً عن طريق الانتخاب وليس بالتعيين.

وكان كاميرون دعا أمس (الأحد) شريكى الحكومة الائتلافية، حزب المحافظين الذي يتزعمه وحزب الديمقراطيين الأحرار، إلى «نبد الخلافات والحفاظ على تماسك الائتلاف الحاكم، مشدداً على ضرورة ان تساهم في وقف العمل معاً من أجل المصلحة الوطنية».

## مقتل جنديين لـ«الناو» بهجوم في جنوب أفغانستان

واحدة. وأشارت إلى انه تم أيضاً تفكيك 6 في العام في هيرات وقندهار.

الرى ذلك قال رئيس الشرطة عبد الرزاق «لقى خمسة مدنيين حتفهم وأصيبت سيدة بعدما اصطدمت السيارة التي تقلهم بقنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق صباح الاثنين في منطقة سبين بولدك في إقليم قندهار».

وأضاف إن حافلة اصطدمت بقنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق في نفس الإقليم الأحد مما أسفر عن مقتل سيدة وإصابة ثلاثة أشخاص.

ويشار إلى أن قندهار تعد مركزاً تصرد حركة طالبان القوي بدأ منذ عقد. ولم يتسن الوصول للمستولين عن المتورمين للتحقيق. وقد لقي جنديان تابعا لقوات

الرياض- يو بي اي: أعلن وزير الداخلية السعودي الأمير أحمد بن عبد العزيز ان المملكة لن تقبل المساس «بأمن الوطن»، وذلك رداً على الأحداث التي تشهدها المنطقة الشرقية التي تقلتها الكثير من الشعبية.

وقال الأمير أحمد في تصريح عقب استقباله الليلة قبل الماضية نظيره الأردني اللواء غالب الزعبي، ان أهالي القطيف كانوا أول من استنكر الأحداث التي وقعت في العواصم شرق المملكة، مضيفاً «كان استنكارهم لتلك الأحداث بشدة وعتب شديد، وطلبوا الدولة بأن يكون الحزم تجاه من خرج عن حلق هذا النظام».

كابول- وكالات: قتل جنديان تابعان لقوة المساعدة الدولية في أفغانستان (إيساف) بهجوم مسلح امس الإثنين في جنوب البلاد.

ونقلت صحيفة «خاما» الأفغانية على موقعها الإلكتروني عن بيان لـ (إيساف) أن اثنين من عناصرها قتلوا بهجوم للمتطرفين في جنوب أفغانستان امس.

ولم تشر القوة إلى أية تفاصيل أخرى عن الهجوم ومكانه المحدد أو جنسية القتيلين.

وقد قتل منذ بداية العام 2012 الحالي 240 من عناصر إيساف بحوادث مختلفة في أفغانستان. وقتل 3 مسلحين واعتقل 10 آخرون في عمليات مشتركة نفذتها القوات الأفغانية وقوات «إيساف».

## تظاهر 170 ألف شخص احتجاجاً على الطاقة النووية في اليابان

طوكيو-د ب أ: خرج 170 ألف شخص إلى شوارع العاصمة اليابانية طوكيو امس الاثنين في مظاهرات احتجاجاً على استئناف تشغيل مفاعلات نووية في اليابان على الرغم من مواجهة البلاد لأسوأ كارثة نووية في العام الماضي.

جاءت أكبر مظاهرة احتجاج تشهدها البلاد منذ عقود من الزمن اليوم بعد أسبوع من عودة مفاعل في وسط اليابان إلى العمل بكامل طاقته في أعقاب إعادة تشغيله في أول تموز/يوليو الجاري، ما يجعله المفاعل الوحيد النشط من بين إجمالي 50 مفاعل في اليابان.

زاد عدد المشاركين في مظاهرة اليوم ثلاثة أضعاف تقريبا مقابل مظاهرة نظمت في أيلول/سبتمبر الماضي وذلك نتيجة تصاعد الخلاف من قيام الحكومة بإعادة تنشيط المزيد من المفاعلات النووية، حسبما قالت «منظمة سايبورا، نيوكس» الشعبية المناهضة للطاقة النووية والمنظمة للتظاهرين.

يترأس المظاهرة مفكرون يابانيون مثل الحائز على جائزة نوبل في الأدب كينزابورو أوي.

وقال تাকাشي هيروسي، وهو كاتب تحقّق مؤلفاته المناهضة للطاقة النووية نسب مبيعات عالية، إن «حقيقة تشغيل المفاعل في هذا التوقيت منافية للعقل.. المجتمع الياباني بأسره يرتكب جريمة يتعدّد إصلاحها. سنعاني خلا شديداً في مواجهة أخطأنا».

وطالما حذر هيروسي، وهو مهندس، من أن المفاعلات النووية غير آمنة في الدولة المهتدة بشدة بالزلازل.

وأغلقت جميع المفاعلات الخمسين لإجراء عمليات صيانة وإصلاحات، ولم تتمكن شركات إنتاج الكهرباء من إعادة تشغيلها بسبب المخاوف العامة بشأن الطاقة النووية في أعقاب انصهارات في محطة فوكوشيما داييتشي النووية لتوليد الكهرباء في أعقاب زلزال قوي تبعه موجات مد عاتية (تسونامي) ضربت البلاد في آذار/مارس 2011.

ولكن أُعيد تشغيل المفاعل رقم 3 في محطة أوي

للطاقة النووية في مقاطعة فوكوي بعدما أعطى رئيس الوزراء يوشيهيكو نودا في منتصف الشهر الماضي الضوء الأخضر بتشغيله وإعادة تنشيط المفاعل رقم 4 أيضاً بالمحطة رغم تحذيرات خبراء الزلازل من خطورة ذلك.

وقالت شركة «كانساي للطاقة الكهربائية» المشغلة للمحطة إنها ستعيد تشغيل المفاعل رقم 4 بعد غد الأربعاء.

وافق رئيس الوزراء على إعادة تشغيل المفاعلين بعد يوم واحد من قيام قادة منظمة سايبورا نيوكس بالانقاص كتكتية بتوقيع معات من إجمالي 75 مليون شخص جمعتهما المنظمة من المعارضين للطاقة النووية.

وقال ساتوشي كاماتو، أحد قادة المنظمة: «لقد استشطننا غضبا من قراره.. أي نوع هذا من الحكومات».

ونكرت المنظمة ان عدد التوقيعات ارتفع إلى 7,85 مليون توقيع حتى امس الاثنيّن.



## نقلت الى تل ابيب تعهدات من الرئيس الجديد بعدم اجراء تغييرات على اتفاق كامب ديفيد

### تقرير: كلينتون متفائلة بشأن العلاقات بين مصر واسرائيل بعد سماعها رسائل تطمين من مرسي



مظاهرون امام القنصلية الامريكية بالاسكندرية ينددون بزيارة كلينتون

## مصريون يرشقون موكب كلينتون بالطماطم والاحذية ويتهمونها بدعم تولي «الاخوان» رئاسة الجمهورية

وقال في تصريحات له خلال الاحتفال بمراسم تسليم وتسلم قيادة الجيش الثاني الميداني في الاسماعيلية إن «القوات المسلحة ومجلسها السياسي تحترم كافة السلطات التشريعية والتنفيذية»، وأضاف «القوات المسلحة لن تسمح لأحد خاصة من المدفوعين من الخارج أن يتخبطا عن دورها في حماية مصر وشعبها... وتوترت العلاقات بين القاهرة و واشنطن هذا العام عندما داهمت الشرطة المصرية مكاتب عدد من منظمات المجتمع المدني التي تدعمها الولايات المتحدة للاشتباه في حصولها على تمويل من الخارج بشكل غير مشروع وإحالة عدة أمريكيين للمحاكمة نتيجة لذلك، وتقدم الولايات المتحدة مساعدات عسكرية بقيمة 1.3 مليار دولار لصعيد مصر.

وانتهت الأزمة عندما سمحت السلطات المصرية للمواطنين الأمريكيين وعمل اجانب آخرين بمغادرة البلاد، وقالت كلينتون ان واشنطن ترغب في دعم الديمقراطية حقيقية لا تفرص فيها اي جماعة او فصيل او زعيم ارادته او ايدولوجيته او دينه او رغباته في اي شخص اخر».

ومن المرجح ان تكون قد كررت هذه الرسالة في اجتماعاتها في وقت سابق يوم الأحد مع ممثلي المرأة المسيحيين وهما مجموعتان تشعران بالخوف من احتمال تقليص حقوقهم في ظل حكومة يسيطر عليها الاخوان المسلمون.

وقالت «سأكون صريحة و أقول ان البعض لديه مخاوف شرعية بشأن مستقبلهم... أقول لهم... يجب الا يتعرض اي مصري او اي شخص في اي مكان للاضطهاد بسبب معتقداتهم وافقارهم للمعتقدات...» وقالت «الديمقراطية لا تتعلق فقط بانعكاس ارادة الغالبية، في ايها عن حماية حقوق الاقلية».

وقالت كلينتون ان الولايات المتحدة عانت من «الطريق الصعب» مشيرة الى ان الدستور الامريكي في الاصل لا يحمي حقوق المرأة او العبيد.

السابق حسني مبارك العام الماضي.

وقالت كلينتون «أريد أن أقول بوضوح إن الولايات المتحدة ليست معنية باختيار فائزين وخاسرين في مصر حتى لو كنا نستطيع... ونحن لا نستطيع بالطبع...» وأضافت «نحن على استعداد للعمل معكم حسبما تخططون مع مساركم وحسما نقيمون ديمقراطيتكم... نحن نريد الوفاق في الجانب البنياء والقيم وليس الاضاح والاحزاب».

كما اجتمعت كلينتون مع رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة الشير محمد حسن طنطاوي في وقت سابق يوم الأحد مناقشة عملية التحول الديمقراطي المضطربة في مصر حيث تحاول الجيش الحفاظ على نفوذه بعد انتخاب للرئيس الجديد.

وجاء الاجتماع بعد يوم من اجتماعها مع الرئيس محمد مرسي الذي قلص الجيش سلطاته قبل ايام من توليه المنصب.

ورد مرسي على تقليص الجيش لسلطاته بإصدار قرار بإعادة البرلمان الذي يهيمن عليه الإسلاميون والذي حله المجلس العسكري بعد صدور حكم قضائي ببدلته مما سمح الأزمة قبل ان يتاح حتى للرئيس الجديد الوقت لتشكيل حكومة.

وقال مسؤول امريكي برفاق كلينتون في افادة بالبريد الالكتروني انها تحدثت خلال اجتماعها مع طنطاوي في استغرق ساعة واحدة عن التحول السياسي في مصر «الحوار المتعدد الأطراف للمجلس العسكري مع الرئيس مرسي» وشكلت الدولة الاقتصادية.

وقال المسؤول الأمريكي «أكد طنطاوي أن أكثر ما يهتم به المصريون في الوقت الراهن هو المساعدة في إعادة الاقتصاد إلى مساره... كما تطرقت المحادثات الى الوضع في سيناء وعملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية.

وبعد اجتماعه مع كلينتون قال طنطاوي ان الجيش يحترم الرئاسة لكنه سيواصل دوره في «حماية» مصر.

رئيس الوزراء نتنياهو، قولها إن زيارة كلينتون لم تكن مخططة من قبل، وبالتالي فإن صنع القرار لا يعودون عليها، وسأقت الصحفية قائلة إن نتنياهو طلب منها موقفا أكثر حزماً في قضية فرض العقوبات على إيران، علاوة على ذلك، قالت المصادر إن نتنياهو وكلينتون، ناقشا الأزمة في سورية، وبالمقابل فإن تجديد المفاوضات العالقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لم تكن على جدول الأعمال، لافتة إلى أن حصة الأسد من محادثات كلينتون سيكون إبلاغ المسؤولين في تل أبيب عن المحادثات التي أجرتها في القاهرة مع الرئيس محمد مرسي، ومستقبل اتفاق السلام (كاتب ديفيد).

ونقلت الصحفية عن مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين، قولهم إنه حتى الآن تشير التقديرات في واشنطن إلى أن وجهة الرئيس الجديد مرسي هي نحو السلام والمحافظة على اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، وهو الأمر الذي شجعه خلال اللقاء مع الرئيس المصري إلى تقديم عرض له لترتيب لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو.

ولفتت الصحفية إلى أنه بسبب ضيق الوقت والإجراءات الأمنية، فلن تقوم بزيارة الخارجية الأمريكية بزيارة إلى رام الله، بل سيقوم رئيس الوزراء الفلسطيني، سلام فياض، بزيارة إلى القدس الغربية والاجتماع معها في الفندق الذي تنزل فيه (متسودات فايد).

أما صحفية (معاريف) فقالت إن زيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي إلى إسرائيل كانت بهدف إطلاع صناع القرار في تل أبيب على نتائج المباحثات بين الدول العظمى وإيران، ولتأكد من عدم قيام إسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية لإيران، وأكدت الصحفية على أن القلق من احتمال خطوة إسرائيلية كهذه عاد يساور الإدارة الأمريكية مجددا، فقررت إيفاد كبار المسؤولين الأمريكيين لإطلاع إسرائيل على نتائج هذه المباحثات من جهة، ومنع كل احتمال لضربة إسرائيلية ضد إيران عشية الانتخابات الأمريكية، على حد تعبير المصادر.

طهران من عادات النفط بنحو 50-60%.

وأشار بيرنز أيضاً إلى أن هذا الأمر سيحقق قريبا وعندها سيكون النظام الإيراني مضغوط وضائقة اقتصادية لم يسبق لها مثيل، على حد تعبيره، مضافاً إلى ذلك، وأوضحت الصحفية العربية أنه من المقرر أن تلتقي وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، التي حطت في إسرائيل أمس، برئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، مشددة على أن كلينتون وهي ثالث مسؤول أمريكي رفيع المستوى يزور إسرائيل هذا الأسبوع، مشيرة إلى أنها تأتي لإسرائيل بعد قطعة دامت نحو عامين تقريبا.

وكانت كلينتون زارت إسرائيل للمرة الأخيرة في 15 أيلول (سبتمبر) من العام 2010، عندما التقى نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إلا أن المباحثات بين الطرفين انتهت بعد ذلك اللقاء بأسبوعين. ونقلت الصحفية عن موظفين أمريكيين رفضوا الكشف عن هويتهم قولهم، إن كلينتون التي زارت المنطقة خلال العاميين الأخيرين أكثر من مرة، تجنبت الوصول إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية بسبب وجود العملية السياسية، وأن زيارتها هذه المرة ترتبط بالانتخابات الأمريكية، وبالزيارة المرتقبة للمرشح الجمهوري المنافس لأوباما، ميت رومني الذي يفترض أن يصل إلى إسرائيل في الأسبوع القادم.

وأضافت الصحفية قائلة إن وزيرة الخارجية الأمريكية كلينتون ستناقش في مباحثاتها مع نتنياهو والملك الإسرائيلي، إلا أن الهدف الأساسي للزيارة هو بحث موضوع العلاقات بين إسرائيل ومصر، فبعد فوز الرئيس محمد مرسي في الانتخابات المصرية.

وأشارت الصحفية في هذا السياق إلى أن كلينتون سمعت من مرسي، رسائل مطمئنة في كل ما يتعلق بمستقبل اتفاقية السلام بين إسرائيل ومصر. في نفس السياق نقلت صحفية (بيدوت) أحروث) الاثنين، عن مصادر رفيعة في ديوان

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

ترافعا مع بدء زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون لاسرائيل، كشف الحلل السياسي في صحيفة «هآرتس» العبرية أمس الاثنين النقاب عن أن توم دونيلون، مستشار الأمن القومي الأمريكي، وصل إلى الدولة العبرية في زيارة سرية مساء السبت الماضي وأجرى محادثات، وصفتها الصحفية بأنها غامضة، مع كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن إيهود باراك، ومستشار الأمن القومي الإسرائيلي، الجنرال في الاحتياط، عامي غور، مشدداً على أن البيت الأبيض الأمريكي أبقي على أمر الزيارة سرا لحين انتهائها ولم يصدر بيانا بشأنها، إلا بعد أن غادر دونيلون إسرائيل عائدا إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

ولفتت الصحفية أيضاً إلى أنه من المتوقع أن يصل وزير الدفاع الأمريكي نفسه، ليون بانيتا، قبل نهاية الشهر الجاري إلى إسرائيل لبحث الملف الإيراني مع نتنياهو.

وبحسب المصادر التي اعتمد عليها المحلل الإسرائيلي، فإن خلفية وأهداف زيارة مستشار الأمن القومي ما زالت على الكتمان، مكتفياً بالإشارة إلى أنه يمكن التقدير أن أمر الزيارة والمباحثات مرتبط بالملف النووي الإيراني. وقال المحلل باراك الجنرال في الدولة العبرية استقبلت هذا الأسبوع عددا كبيرا من المسؤولين رفيعي المستوى في الولايات المتحدة، إضافة إلى كلينتون ودونيلون، فقد التقى نائب وزير الخارجية الأمريكي، بيل بيرنز، الخميس الماضي بنظيره الإسرائيلي، داني إيالون، في القدس. وأكد أماته على أن الهدف من العقوبات الجديدة التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية على الجمهورية الإسلامية في إيران هو خفض دخل

## لجنة شعبية مصرية تقول إن مصادقة مرسي على قانون الجمعية التأسيسية للدستور تخدم التيار الديني

القاهرة - يو بي آي: رفضت لجنة شعبية مصرية، امس الاثنين، مصادقة الرئيس المصري محمد مرسي على قانون الجمعية التأسيسية المناط بها وضع مشروع جديد للدستور المصري، واصفة تلك المصادقة بأنها تلاعب بالقانون واستغلاله لخدمة التيار الديني.

واعترضت «اللجنة الشعبية للدستور المصري» في بيان أصدرته اليوم وتلقت يوناتيد برس إنترناشونال نسخة منه، أن مصادقة الرئيس المصري محمد مرسي على قانون الجمعية التأسيسية للدستور، تمثل نوعاً من الإلتفاف على حكم محكمة القضاء الإداري السابق، والنظر بتأييد في محكمة القضاء الإداري اليوم، الثلاثاء، وتلاعباً بالقانون لأجندة سياسية تخدم مصالح التيار الديني.

وقال المنسق العام للجنة الشعبية للدستور المصري محمود عبد الرحيم إن «مصادقة الرئيس على قانون بصيرت التأسيسية في هذا التوقيت، وبعد أن باشرت الجمعية عملها، يشير إلى دعمه لهيمنة التيار الديني على التأسيسية، على النحو الذي يضرب فكرة التوافق الوطني، ويسكك كذلك في مصادقة خطاب الرئيس بشأن كونه رئيساً لكل المصريين».

ورأى عبد الرحيم أن استقالة أعضاء مجلس

الشوري (الغرفة الثانية من البرلمان المصري) من الجمعية التأسيسية هو نوع من البرهان السياسي من جانب جماعة الإخوان المسلمين، بما يؤكد سوء النوايا وعدم الرغبة في تجاوز أزمة التأسيسية الراهنه، والوصول إلى دستور يعبر عن كل المصريين».

وأشار إلى أن الجمعية التأسيسية للدستور «تعلو» على الميثاق، وهي المنشئ له ولا يجوز من حيث الأصل أن يُشْرَحَ له أو يوضع (البرهان) قواعدها، على أي جانب التأسيسية لدى تكوينها ضمت أعضاء من مجلس الشعب والشوري، ومن ثمّ الطعن يكون على قرار التشكيل الذي جرى ولا قيمة للإشكاليات الراهنة من أعضاء مجلسي الشعب والبرلمان (مجلسي البرلمان).

وكانت اللجنة الشعبية للدستور المصري إلى جانب عدد من الأحزاب والحركات المنضوية تحت ما يُعرف بـ«الجبهة الشعبية لدعم الدولة المدنية»، قد دعت في وقتها احتجاجية غدا الثلاثاء، إلى ما بين مجلس الدولة بالتزامن مع نظر محكمة القضاء الإداري بالجلس طعون ضد التشكيل الحالي للجمعية التأسيسية للدستور للمطالبة بإعادة تشكيلها بما يضمن تمثيلاً متوازناً لكل أطراف المجتمع المصري.

## اشباح الغزو ستظل تلاحق الغرب.. خلقنا اعداء وسخرنا منهم وهناك انتقام منا قادم

### مستشارة بريطانية للجيش الامريكي:

## لماذا لم يتحمل اي طرف مسؤولية الحرب الفاشلة في العراق

العراق عام 2003 مستشارة لشؤون التنمية الدولية في المجلس الثقافي البريطاني في مدينة مانشستر، بعد ان عادت من القدس بعزلت 10 اعوام مع المجلس في الضفة الغربية وغزة.

وتقول انها مستجوب لدعوة وزارة الخارجية البريطانية لتتولى العمل في جيون، الاعار مع انها كانت ضد الحرب، وقالت انها كانت مستجوب للمعراع من اجل الاعتزاز على الدمار والمعاناة اللذين سببهما الغزو، وتقول ان وزارة الخارجية التي ارسلتها للبحريرة كانت انها وصلت المطار ولم تجد من يقابلها، على الرغم من تأكيد وزارة الخارجية ان هناك من سيكون معكم حين نلتك المرحى الى كوين كهررين لهم لكن العراقيين يطبقون النار عليهم، وقد اخبرت سكاتي الامريكي انها تتفهم موقف العراقيين الذين عاشوا حصاراً طويلاً وقتل منهم 100 الف بعد حرب الخليج، وتقول ان اهم مشكلتين واجهت عمليا في كركوك هما المطالب باستعادة البيوت التي صودرت في العراق في الذين قالوا ان صدام اعطاهم الغرف محاولته لتعريب كركوك، اما الاخرى فهو وضع المدينة ان كانت ستكون تحت ادارة بغداد ام كردستان.

وامام الاخرة اقترحت ان يمنح كركوك وضع خاص حيث نقلت المقرح الى كوين باول وزير الخارجية المتكبر في سكرتير بريطانيا في بغداد جيري غرينستوك. واضافت ان سياسة اجنتات البيعت كانت ذات اثر سلبي وخطرة خطيرة لانها اثرت على مناطق السنة وتركت مستشفياتها بدون اطباء ومدارسها بدون معلمين.

وقالت ان ادارة التحالف لم تكن تعرف عن العراق في شيء وان اجنتات البيعت قامت على فكرة اجنتات النارية في المنيا. وقالت ان اجنتات البيعت تحولت الى ملاعبة وتصيد «ولا اعتقد ان اي جزء من مشروع احتلال.

وتحدثت عن مصاعب عملها في كركوك ومواقف الامريكيين العنصرية

السياسات التي مارسناها».

واحدت ان التركيز على انشاء جيش محلية قوية في العراق وافغانستان ليست اولوية، خاصة ان العراق يتعامل مع بناء هذه الجيوش من اجل حماية امته ولكن عن وضعهم وسياسات بلادهم، الفناجح في العراق لم يكن ليتحقق الا من خلال الحيل السياسية، وكنا بحاجة الى حل سياسي، عقد وسلام».

فوضى المنطقة الخضراء

وتقول الصحفية ان سكاتي ذهبت للعراق بعد الغزو من اجل المساعدة في جهود الاعمار، حيث تم تعيينها مسؤولة مدينية عن كركوك المدينة المنقطعية، واعجب القادة الامريكيون بعملها حيث عملت على تحقيق الاستقرار في المنطقة، وتقول الصحفية ان صراحتها وحديثها عن المشاكل التي تواجه البلد لم تكن مانعا من تعيين الامريكيين لها عام 2007 مستشارة مدينية لهم، فقد عملت مستشارة سياسية للجيشال ري اورترن، الجنرال الذي ارسلته القوات الامريكية لتابعه استراتيجيية زيادة اعداد الجنود من اجل احتواء العنف.

وعندما غادر اورنو، طلب منها الجنرال ديفيد تروايوس موصلة عملها كاستشارة سياسية، وعلقت ان ترونو في كل جولاته وشاهدته للجنرال الذي ادى الى مقتل آلاف العراقيين وجنود قوات التحالف، وقالت ان عدد من الذين تعبرهم اصداءه عراقيين وامريكيين صدمهم كصفاء، ودرست سكاتي في جامعة أكسفورد، وعملت في القدس مدة 10 اعوام، حيث كانت انها عملت في امكان متعددة لكنها لم تكن مهيةا للمعرب في مناطق يقتل فيها اشخاص بسبب علاقته معي، مشيرة الى ان العام الاول جزءا من مشروع احتلال.

وتحدثت عن مصاعب عملها في كركوك ومواقف الامريكيين العنصرية

عنصرية

وقالت ان سوء فهم الغرب للعالم العربي ادى الى عدم تفهمه لطبيعة العنف والبرد الذي نتج عنه، وقالت «كانت في الحرب على الارهاب لعشرة اعوام»، وفي ذلك الوقت بدا وكأننا نقاتل شياطين، وتصرفنا على ان الحرب لم تؤد الا للقتل عدد محدود من الأشخاص، وكنا بيطيين في التعرف على ان ما تقوم به من افعال يقوم بخلق اعداء لنا».

هجوم على الاسلام

واضافت ان غزو العراق «نظر اليه عدد كبير من المسلمين على انه حرب على الاسلام»، مشيرة الى ان الغرب يقول (المسيحيين من العراق وستنسحب من افغانستان، مما يعرقل ان الحرب قد انتهت بالنسبة للمسيحيين الا انها لم تنته بالنسبة للمسلمين، خاصة ان اكثر من 100 الف مسلم قتلوا بعد هجمات ايلول/ سبتمبر عام 2001 وبعد التدخل الغربي في العراق وافغانستان...» وقالت «علينا ان نسأل الانقسام ماذا فعلنا لعالمهم؟ وكيف يسوقونهم بالانقسام منا في الايام المقبلة؟ كما ان الحرب لم تنته بالنسبة للجنود المسلمين، الذين يجرأ ويقاتلون من مشاكل نفسية، ولم تنته للعائلات التي فقدت اعزاء واعيا.

وتعليقاً من العالم وان اصبح كانا افضل للعبيد بدون صدام ولكن لم تتم محاسبة اي مسؤول عما حدث في العراق، وهناك مخاطر من اننا لم نتعلم الدروس منها، خاصة فيما يتعلق بمحدودية قوتنا»، وتقول ان السياسة سيواصلون الزعم ان العراق هو مجتمع لديه ميل للعنف، وان العراقيين انزلقوا للحرب الاهلية بسبب الغداء المستحکم والقديم بينهم، وان العنف كان امرا حتميا بعد الاطاحة بصدام و ان القاء التهمة على «القاعدة» وايران، وكل هذا يصرنا عن تحمل مسؤوليتنا و دورنا في التسبب بعدد من المشاكل من خلال وجودنا هناك او بسبب

لندن - «القدس العربي»:

حذرت مستشارة بريطانية للقيادات الامريكية في نروة الاحداث، انشاء غزو العراق عام 2003، من ان الغرب لن يتخلص من اشباح حرب الازهاب التي شنها على العالم الاسلامي، خاصة ان جيلا تربي في هذه الفترة وشهد ما فعله الجنود الامريكيون والبريطانيون وسيحاول هذا الجيل الانتقام من «الحرب على الازهاب».

وتساءلت فيما سكاى عن السبب الذي فشتل فيه المؤسسات البريطانيان على كل من واشنطن ولندن بمحاسبية اي من المسؤولين عن الفشل في التخطيط الجيد قبل الغزو. وقتت سكاتي (44 عاما) اربعة اعوام في العراق، وعملت مع جنرالات في القيادة العسكرية الامريكية مثل الجنرال زي اورنسون وديفيد تروايوس، وساهمت في تطبيق استراتيجية مكافحة الازهاب التي اتى اسر الحروب الاهلية.

كما التقت كلا من باراك اوباما الرئيس الامريكي وتوني بليزر، رئيس الوزراء البريطاني السابق واقامت علاقات صداقة وعمل مع السياسيين العراقيين، والان وقد عادت الى لندن فانها كما تقول صحفية «العراقيين» بدأت تفكر في تقييم فترة اقامتها هناك في سلسلة من اللقاءات مع الصحفية.

وعبرت عن مخاوفها من الاثر الكبير الذي تركته هذه الفترة على العالم العربي، مشيرة الى ان الغرب لم يتعلم من دروس الحرب هناك وكثر نفس الاطفا في افغانستان. وعلى الرغم من ذلك دافعت سكاتي عن الجنرالات الذين عملت معهم وقالت انهم عملوا جدهم لتصبح الوضع، وقالت ان السياسيين والمسؤولين الحكوميين اجانب الاظنطلي كان يجب ان يتحملا مسؤولية قرار الذهاب للحرب ومسؤولية الفشل في وضع استراتيجية فاعلة بعد الغزو، لان اثار شنتهم لا تزال واضحة.

## انتخاب امرأة لأول مرة لرئاسة

### مفوضية الاتحاد الافريقي

من النفوذ الدبلوماسي العالمي لدولة افريقية تعد بالفعل اكبر اقتصاد في القارة الافريقية، وشغلت دلاميني زوما (63 عاما) من قبل منصبى وزيرة الصحة والشؤون الخارجيه، وتواجه دلاميني زوما كمرشحة للجهان التنفيذي للاتحاد الافريقي تحديات فورية مع محاولة الاتحاد الافريقي كسب دعم مجلس الامن الدولي للقيام بتدخل عسكري في شمال مالي الذي يسيطر عليه جهاديون محليون واجانب مرتبطون بالقاعدة بعد انقلاب في العاصمة الجنوبية باماكو.

وشابت أزمة مالي التي جانب انقلاب للجيش في غينيا بيساو واشتباكات حدودية في ابريل نيسان بين السودان وجنوب السودان تقدم افريقيا في السنوات الاخيرة نحو تحسين الحكم والديمقراطية.

واضطرت دلاميني لخوض ثلاث جولات من التصويت قبل استبعاد بينج (69 عاما)، وفازت دلاميني زوما بنسبة الستين في المئة اللازمة لانتخابها بعد تصويت نهائي بالثقة حصلت فيه على تأييد 37 من بين 54 عضوا.

■ اديس ابابا - رويترز: انتخبت نكوسازانا دلاميني زوما وزيرة الشؤون الداخلية بجنوب افريقيا رئيسة مفوضية الاتحاد الافريقي لتصبح اول امرأة تشغل هذا المنصب ومهية معركة ساخنة لجماعة المفوضية هدت بانقسام واضعاف الاتحاد الافريقي.

وتعللت هدفاتها انصار دلاميني زوما الزوجة السابقة لرئيس جنوب افريقيا جاكوب زوما داخل مقر الاتحاد الافريقي بالعاصمة اثيوبوية اديس ابابا لدى اعلان فوزها على الجابوني جان بينج الرئيس الحالي للمفوضية.

وقال عضو في وفد زيمبابوي «لقد فعلناها» في انعكاس للدعم القوي الذي بدأه ترشيح دلاميني زوما من جانب الدول الاعضاء في مجموعة تنمية الجنوب الافريقي (سادك)، وكان بينج يحظى بدعم بشكل كبير من جانب الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية، وكان بينج يشغل هذا المنصب منذ عام 2008.

وسيزيد تولي وزيرة الشؤون الداخلية بجنوب افريقيا

حزبناهم ويقتولونا

وتقول ان الامريكيين كانوا جباري من موقف الامريكيين المتكبر في سكرتير بحرين لهم لكن العراقيين يطبقون النار عليهم، وقد اخبرت سكاتي الامريكي انها تتفهم موقف العراقيين الذين عاشوا حصاراً طويلاً وقتل منهم 100 الف بعد حرب الخليج، وتقول ان اهم مشكلتين واجهت عمليا في كركوك هما المطالب باستعادة البيوت التي صودرت في العراق في الذين قالوا ان صدام اعطاهم الغرف محاولته لتعريب كركوك، اما الاخرى فهو وضع المدينة ان كانت ستكون تحت ادارة بغداد ام كردستان.

وامام الاخرة اقترحت ان يمنح كركوك وضع خاص حيث نقلت المقرح الى كوين باول وزير الخارجية المتكبر في سكرتير بريطانيا في بغداد جيري غرينستوك. واضافت ان سياسة اجنتات البيعت كانت ذات اثر سلبي وخطرة خطيرة لانها اثرت على مناطق السنة وتركت مستشفياتها بدون اطباء ومدارسها بدون معلمين.

وقالت ان ادارة التحالف لم تكن تعرف عن العراق في شيء وان اجنتات البيعت قامت على فكرة اجنتات النارية في المنيا. وقالت ان اجنتات البيعت تحولت الى ملاعبة وتصيد «ولا اعتقد ان اي جزء من مشروع احتلال.

وتحدثت عن مصاعب عملها في كركوك ومواقف الامريكيين العنصرية

## محامون سودانيون يحتجون على استخدام القوة ضد المتظاهرين

السودان لن يشهد ربيعا حاربا بل مجرد صيف حار. وقال شهود عيان إن الشرطة حاصرت المحامين لكنها لم تستخدم الغاز المسيل للدموع او الهراوات لتفريقهم كما فعلت لفض الاحتجاجات في الاسابيع الاخيرة. وقدم وفد من المحامين من الخرطوم إلى البشير في قصر الرئاسي، ودعا المحامون في الذكرى الرئيس السوداني إلى أن يأمر على الفور بوقف استخدام القوة ضد المتظاهرين السلميين والافراج عن جميع المعتقلين. ويعاني السودان من أزمة اقتصادية حادة بعد ان فقد معظم انتاجه النفطى عندما انفضل جنوب السودان لتصبح دولة مستقلة قبل عام.

ووصل التصخم إلى 37.2 في المئة في يونيو حزيران أي مثلي ما كان عليه في نفس الشهر من العام الماضي مما يزيد من معاناة ملايين السودانيين بعد سنوات من الازمات والصراعات العرقية والعقوبات الأمريكية.

قال «الاسد لن يرحل وموسكو لن تسمح بتمرير قرار في مجلس الأمن لا يعتمد على إتفاقية جنيف»

## لافروف: نرفض الربط بين تمديد مهمة المراقبين في سورية واللجوء للبند السابع



وزير الخارجية الروسي في مؤتمره الصحفي

(في سورية) إلى بدء المفاوضات لتحديد مستقبل العملية السورية، داعياً لوقف إطلاق النار بشكل متزامن، بين الحكومة والمعارضة ولن يعيد إنتاج مطالب تورفت في القرارات السابقة».

وأضاف «توجد صيغة في مجلس الأمن تعرف بالتمديد التقني، وهو قرار يمكن أن يتضمن بدأً واحداً: فيرون تمديد تفويض بعثة المراقبين في سورية في المتواجد في قرار ما مع الإيضاحات التي يطرحها الأمين العام لمدة 13 شهراً، الأمر الذي سيؤدي إلى وقف عمل المراقبين.» وقال «إذا كان شركاؤنا يتوون مهما كلف الأمر مقاطعة قرارنا فإن بعثة المراقبين الأمن لن تحصل على تفويض وستكون مضطرة ل مغادرة سورية، وهذا سيكون أمراً محزناً، معرباً عن أمه في ألا يكون لدى الدول الغربية نية خلق ظروف لإنهاء هذه البعثة.» وأكد لافروف أن روسيا مستعدة للموافقة على التمديد التقني لبعثة

وقال «نحن سنتوصل إلى تمديد المهمة (للمراقبين الدوليين)، مع إمكانية تعديل تفويضها مع الاستناد بشكل أكبر على العنصر السياسي».

وعرب لافروف عن أمه في ألا تقاطع البلدان الغربية مشروع القرار الروسي في مجلس الأمن، الذي وزعته روسيا مؤخراً في نيويورك والهدف إلى تطبيق إتفاقيات جنيف بشكل كامل والذي يتضمن أيضاً تمديد عمل بعثة المراقبين في سورية لمدة 13 شهراً، الأمر الذي سيؤدي إلى وقف عمل المراقبين.» وقال «إذا كان شركاؤنا يتوون مهما كلف الأمر مقاطعة قرارنا فإن بعثة المراقبين الأمن لن تحصل على تفويض وستكون مضطرة ل مغادرة سورية، وهذا سيكون أمراً محزناً، معرباً عن أمه في ألا يكون لدى الدول الغربية نية خلق ظروف لإنهاء هذه البعثة.» وأكد لافروف أن روسيا مستعدة للموافقة على التمديد التقني لبعثة

موسكو - يوبي أي: أعلن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع الروسية الإثنين أن مهمة حماية سفينة الشحن «العائد» التي تحمل أسلحة ومروحيات إلى سورية لم توكل إلى القوات البحرية الروسية بعد.

وقال المصدر لوكالة أنباء «نوفوستي» الروسية إن القوات البحرية الروسية لم توكل إليها حتى الآن مهمة مراقبة وحماية سفينة الشحن «العائد» التي تحمل معدات عسكرية خاصة بالحكومة السورية.

وكانت شركة «دوس أوبورن أكسبورت» التي تدير معظم الصادرات الروسية من السلاح والعتاد العسكري نفذت في الأسبوع الماضي أن سفينة عسكرية روسية تجر إلى البحر المتوسط. تنقل مروحيات «مي-25» إلى سورية، مشيرة إلى أن المروحيات السورية التي تم إصلاحها في روسيا موجودة على متن سفينة الشحن «العائد».

وأفيد الأسبوع الماضي أن سفينة عسكرية روسية غادرت قواعد الأساطيل الحربية الروسية في شمال وغرب البلاد وجنوبها، متوجهة إلى البحر المتوسط في رحلة تستغرق 3 أشهر، لتدخل قاعدة الإمداد والصيانة التابعة للأسطول الروسي في ميناء طرطوس السوري.

ونفت مصادر رسمية روسية أية صلة لهذه الرحلة بتفاهم الوضع في سورية، وأصفا إياها بالرحلة التدريبية. وكانت صحيفة «ميدل اوز صنداي» ذكرت أمس إن مصدرًا بارزًا في البحرية الروسية أكد أن أوامر رسمية ستصدر في

## موسكو تنفي تكليف البحرية الروسية مراقبة سفينة تحمل معدات عسكرية إلى سورية

موسكو - يوبي أي: أعلن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع الروسية الإثنين أن مهمة حماية سفينة الشحن «العائد» التي تحمل أسلحة ومروحيات إلى سورية لم توكل إلى القوات البحرية الروسية بعد.

وقال المصدر لوكالة أنباء «نوفوستي» الروسية إن القوات البحرية الروسية لم توكل إليها حتى الآن مهمة مراقبة وحماية سفينة الشحن «العائد» التي تحمل معدات عسكرية خاصة بالحكومة السورية.

وكانت شركة «دوس أوبورن أكسبورت» التي تدير معظم الصادرات الروسية من السلاح والعتاد العسكري نفذت في الأسبوع الماضي أن سفينة عسكرية روسية تجر إلى البحر المتوسط. تنقل مروحيات «مي-25» إلى سورية، مشيرة إلى أن المروحيات السورية التي تم إصلاحها في روسيا موجودة على متن سفينة الشحن «العائد».

وأفيد الأسبوع الماضي أن سفينة عسكرية روسية غادرت قواعد الأساطيل الحربية الروسية في شمال وغرب البلاد وجنوبها، متوجهة إلى البحر المتوسط في رحلة تستغرق 3 أشهر، لتدخل قاعدة الإمداد والصيانة التابعة للأسطول الروسي في ميناء طرطوس السوري.

ونفت مصادر رسمية روسية أية صلة لهذه الرحلة بتفاهم الوضع في سورية، وأصفا إياها بالرحلة التدريبية. وكانت صحيفة «ميدل اوز صنداي» ذكرت أمس إن مصدرًا بارزًا في البحرية الروسية أكد أن أوامر رسمية ستصدر في

موسكو - يوبي أي: أعلن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع الروسية الإثنين أن مهمة حماية سفينة الشحن «العائد» التي تحمل أسلحة ومروحيات إلى سورية لم توكل إلى القوات البحرية الروسية بعد.

وقال المصدر لوكالة أنباء «نوفوستي» الروسية إن القوات البحرية الروسية لم توكل إليها حتى الآن مهمة مراقبة وحماية سفينة الشحن «العائد» التي تحمل معدات عسكرية خاصة بالحكومة السورية.

وكانت شركة «دوس أوبورن أكسبورت» التي تدير معظم الصادرات الروسية من السلاح والعتاد العسكري نفذت في الأسبوع الماضي أن سفينة عسكرية روسية تجر إلى البحر المتوسط. تنقل مروحيات «مي-25» إلى سورية، مشيرة إلى أن المروحيات السورية التي تم إصلاحها في روسيا موجودة على متن سفينة الشحن «العائد».

وأفيد الأسبوع الماضي أن سفينة عسكرية روسية غادرت قواعد الأساطيل الحربية الروسية في شمال وغرب البلاد وجنوبها، متوجهة إلى البحر المتوسط في رحلة تستغرق 3 أشهر، لتدخل قاعدة الإمداد والصيانة التابعة للأسطول الروسي في ميناء طرطوس السوري.

ونفت مصادر رسمية روسية أية صلة لهذه الرحلة بتفاهم الوضع في سورية، وأصفا إياها بالرحلة التدريبية. وكانت صحيفة «ميدل اوز صنداي» ذكرت أمس إن مصدرًا بارزًا في البحرية الروسية أكد أن أوامر رسمية ستصدر في

## جوبيه ينتقد «الموقف الاجرامي» لروسيا في سورية

باريس - ا ف ب: دان وزير الخارجية الفرنسي السابق الان جوبيه الاثنين «الموقف الاجرامي» لروسيا التي ما زالت تدعم نظام بشار الاسد في سورية.

وصرح جوبيه لاداعة جوبيه انتر ان «روسيا متعنتة وترفض اي تدخل للامم المتحدة في سورية. يجب التنديد بهذا الموقف الاجرامي اعتقد ان هذه الكلمة ليست قوية كفاية».

وقال رئيس بلدية بودو «يجب وقف مهمة كوفي عنان الفاشلة والضغط في مجلس الامن الدولي لتبني قرار تحت الفصل السابع يسمح باستخدام القوة

التدخل في الشؤون الداخلية، وخاصة بالشؤون الداخلية للمملكة»، واعترف الوزير الروسي بوجود وجهات نظر مختلفة بين روسيا والسعودية بشأن بعض المسائل وعلى سبيل المثال حول سورية وقال «ولكن هذا ليس عذرا لتصور كل شيء بلهجة سلبية»، مشيراً إلى أنه استناداً إلى المتبع دولياً، لا يعتبر التعبير عن القلق حول مسألة حقوق الإنسان، تدخلًا في الشؤون الداخلية.

وكان قسطنطين دولغوف، المكلف بحقوق الإنسان والديمقراطية في وزارة الخارجية الروسية، قال إن موسكو تأمل بأن تتخذ السلطات في المملكة الإجراءات اللازمة لاستقرار الأوضاع في المناطق الشرقية للبلاد، ولا تسمح لمسؤولين في هذا البلد، بحقوق الإنسان في هذا البلد.

وقال لافروف إن بلاده لا تحاول التدخل في الشؤون الداخلية لسورية، عندما تعبر عن قلقها حول حقوق الإنسان في هذا البلد.

واعتبرت «دعائياً»، وتدخلًا سافرًا في شؤونها.

الترميسة» في حماة، قائلًا إن «مجموعات من الجيش الحر هاجمت مقرزة للجيش السوري وانسحبت إلى الترميسة قبل العملية العسكرية».

وأعلن أن موسكو تؤيد استمرار التحقيقات في ملاحقات مقتل المدنيين في الترميسة.

وقال لافروف عن القلق بشأن «ما سمي القوة الثالثة» مثل القاعدة، مضيفًا «هذا يشكل خطراً على المنطقة بأكملها»، وأضاف أن «القاعدة» مضيئة لنا وللسعودية وباقي دول الخليج» وقال لافروف إن بلاده لا تحاول التدخل في الشؤون الداخلية لسورية، عندما تعبر عن قلقها حول حقوق الإنسان في هذا البلد.

واعتبرت «دعائياً»، وتدخلًا سافرًا في شؤونها.

## الهباش لـ «القدس العربي»: وفدان من سلطنة عُمان والبحرين يزوران القدس خلال شهر رمضان المبارك

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

عباس إلى زيارة القدس لاقته الترحيب الكبير والاستقبال، ثمنا لتلبية بعض الدول العربية لزيارة الأراضي الفلسطينية والقدس والمسجد الأقصى خلال الالوة الأخيرة، وقال «نتمن مبادرة اشقاقتنا من دولة موريتانيا والذين زاروا الأراضي الفلسطينية وكذلك نتمن مبادرة من سيقومهم وتضامنوا مع الشعب الفلسطيني من اجل دعم صمود الشعب الفلسطيني على أرضه».

وكان الهباش أكد على أن القضية الفلسطينية وعلى رأسها تحرير مدينة القدس بحاجة إلى خطوات عليه، مشيراً إلى أن هذه الزيارة هي خطوة هامة على طريق كسر الحصار الإسرائيلي على المدينة المقدسة وتجاوز للجزلة التي يرغب الاحتلال بفرضها على المدينة لعزلها عن محيطها العربي والإسلامي.

وأوضح الهباش بأن زيارة القدس هو أمر ديني خالص، معتبراً أن هذه الزيارة تمثل إلى جانب ذلك دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي الذي يحارب أي وجود عربي أو إسلامي يمكن أن يدعم الحق الفلسطيني والعربي في القدس، ويضع العراقيل أمام وصول الفلسطينيين والعرب والمسلمين والمسيحيين إلى مقدسات المدينة، ويمنع حرية العبادة التي كفلتها جميع الشرائع والمواثيق والقوانين الإنسانية والدولية.

ودعا الهباش كل الذين يقفون بحريم زيارة القدس إلى أن يتقوا الله فيما يقولون، ولا يكونون عوناً لإسرائيل على القدس ولهاها الرابطين الذين يتطلعون إلى توصل كل أبناء الأمة معهم لدعم صمودهم وتعزيز يقائهم في مدنهم، معتبراً أن من يحرم زيارة القدس والمسجد الأقصى يخدم السياسة الإسرائيلية المهادنة إلى تفريغ المدينة المقدسة، وداعياً إلى عدم الالتفات إلى ما أسماها «الأكاذيب والافتراءات التي تحرض على عدم زيارة القدس».

كشف وزير الأوقاف الفلسطيني الدكتور محمود الهباش الاثنين لـ «القدس العربي»، بأنه تجري التحضيرات لاستقبال العديد من الوفود العربية والإسلامية التي تعزم زيارة القدس والمسجد الأقصى خلال شهر رمضان المبارك المرتقب استجابة للدعوة التي وجهتها السلطة الفلسطينية للعرب والمسلمين لزيارة المدينة المقدسة للحفاظ على عروبتها وإسلاميتها رغم وقوعها تحت الاحتلال الإسرائيلي.

وشدد الهباش في حديثه مع «القدس العربي» على أن هناك تصاعداً وتزايد في الاستجابة العربية والإسلامية لشهد الرجال للمسجد الأقصى، رغم الاحتلال الإسرائيلي، مشيراً إلى أن هناك العديد من الوفود الشعبية والرسمية إضافة للاف من الزائرين العرب والمسلمين سيوزرون المسجد الأقصى خلال شهر رمضان المبارك.

وأشار الهباش إلى أن هناك من بين الوفود الشعبية والرسمية التي ستزور الأقصى خلال شهر رمضان استجابة للدعوة الفلسطينية وفد من سلطنة عُمان وآخر من مملكة البحرين حيث يجري الاستعداد حالياً لاستقبالهم بعد أن تأخر موعد وصول الوفد العماني لمدة أسبوعين بسبب صعوبة العلاقات الإسرائيلية.

وأشار الهباش إلى أن سلطات الاحتلال تواصل عرقلة وصول الكثير من الزائرين كافي والمسلمين للحد من تدفقهم لزيارة فلسطين وخاصة مدينة القدس والمسجد الأقصى تلبية لدعوة السلطة لزيارة «القدس رغم الاحتلال» الإسرائيلي.

وأوضح الهباش بأن الاف المسلمين زاروا الحرم القدسي خلال الأسابيع الماضية ودوا الصلاة فيه، مشيراً إلى أن الاف من المسلمين وخاصة من تركيا وماليزيا إضافة للعرب سيوزرون المسجد الأقصى خلال شهر رمضان المبارك المرتقب خلال الأيام المقبلة.

وكشف الهباش عن زيارة وفد من الوعاظ المصريين للمسجد الأقصى خلال شهر رمضان، إضافة لتنظيم السلطة الفلسطينية مسابقة للحفاظ للقرآن الكريم بمشاركة العديد من أبناء الدول العربية مثل مصر وتونس والاردن سواء من المتسابقين أو من المحبين.

وشدد الهباش على ضرورة زيارة القدس والمسجد الأقصى من قبل العرب والمسلمين للتأكيد على عروبته وإسلامية المدينة وحرمتها الخاصة ووقوعها تحت الاحتلال الإسرائيلي الذي يواصل وضع العراقيل أمام الزائرين والتنسيق لزيارتهم في القدس المقدسة.

وأشار الهباش إلى أن دعوة الرئيس الفلسطيني محمود

## أقلتهم حافلة تتبع الصليب الأحمر دون السماح لهم بحمل أي ملابس لأبنائهم 47 رجلا وسيدة من غزة يبدأون بأول زيارة لأبنائهم المعتقلين في السجون الإسرائيلية منذ ست سنوات



والدة احد المعتقلين في طريقها لزيارة ابنيها لأول مرة منذ ست سنوات

بمساعدها، وكانت إسرائيل فرضت عقوبات ضمن ما سمته «قانون شليط» على أسرى غزة، وتمتقت في منعهم من الزيارة، وتسبب القرار بالسلب على أكثر من 800 أسير.

وقال خوان بيدرو شيرر رئيس بعثة الصليب الأحمر في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة أن هذه «خطوة أولى ونأمل استئناف زيارات سكان غزة استئنافاً تاماً».

ونبه إلى أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر دعت مرارا لاستئناف الزيارات العائلية التي قالت أنها «تشكل أمراً حيويًا للمعتقلين وأسراهم».

وأكد على أن السلطات الإسرائيلية ملزمة بالسماح للمعتقلين بملابس زيارتهم، بموجب القانون الدولي الإنساني. عائلته، غير تسمح إسرائيل لنزوي الأسرى إلى انتقلوا منه في حافلة أخرى أقلتهم إلى أحد سجن رامون الإسرائيلي التي يتواجد فيها أبناءهم.

والرجال والنساء هؤلاء هم أهالي لـ 25 معتقلا فلسطينيا، سمحت إسرائيل لهم بالزيارة للمرة الأولى منذ 2006، الذي أوقف فيه السلطات الإسرائيلية برنامج الزيارة لأهالي غزة، بعد أسر تنظيمات فلسطينية الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط، الذي أطلق سراحه ضمن صفقة تبادل الأسرى في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

وكان وافسحا أن معظم من سمحت لهم إسرائيل بالزيارة هم من كبار السن، إذ أن بعضهم يعاني من صعوبة في الحركة، لكن الفرحة عرفتهم جميعا بعد أن أتحت لهم هذه الفرصة.

ووافقت إسرائيل على استئناف الزيارات ضمن اتفاق أبرمته مع الأسرى برعاية مصرية في 14 أيار (مايو) الماضي، بعد إضراب أهلاء الأسرى دام 28 يوما.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تصريح صحفي لوكالة «القدس العربي» نسخة منه أن الزيارة هذه تمت

لكنه قال إن الإعلان ودون أي توضيح حول آلية تنفيذ مودة أخرى «امر مقلق خصوصا أن ما جاء فيه أن الزيارات ستكون تجريبية استكشافية وأن تقييمها يخضع لسلطات الاحتلال».

وأشار حمدان أنه حسب إحصائيات فان نسبة الأمل المشاركين في الزيارات هي 5 بالمئة من مجموع أسرى غزة البالغ عددهم 470 أسيرا.

وحسب المعلومات فإن هناك 4500 أسير فلسطيني تعتقلهم إسرائيل في

سجونها المختلفة. وأمس الاثنين تجمع نواو الأسرى ومناضلو فلسطينيون أمام مقر الصليب الأحمر بغزة، ونظما مظاهرة حاشدة طالبوا خلالها المجتمع الدولي بالتحرك لتصرة قضية نوابهم، والسماح لهم بالزيارة، على أنهم حق شرعي.

واعتبر الدكتور سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة حماس سماح إسرائيل بيهذه الزيارة خاصة «فاقدة القيمة» في ظل استمرار حرمان نحو

## اسرائيل ستطلق سراح رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الخميس

واحتجز الدويك العام الماضي لفترة قصيرة بعد هاجز عسكري في الضفة الغربية مع ثلاثة نواب آخرين عن حركة حماس لكن أطلق سراحه بعدها.

وفقا لكتب دويك هناك 21 نائبا في المجلس التشريعي الفلسطيني (من أصل 132) معتقلين لدى إسرائيل.

واعتقل الجيش الإسرائيلي فجر الأحد النائب أحمد عبد العزيز مبارك من منزله في البيرة.

واكتدت محدثة باسم الجيش الإسرائيلي اعتقال مبارك دون الادلاء بعزيزه في البيرة.

الخميس».

من جهتها قالت محدثة باسم مصلحة السجون الإسرائيلية بأنها تبحث في الموضوع.

واعقل الدويك وهو رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ويعتبر من قيادات حركة حماس في الضفة الغربية في 19 كانون ثاني/يناير الماضي واعطي امر اعتقال اداري لستة اشهر دون توجيه أي تهم اليه.

وقال الجيش الإسرائيلي وقتها انه «اعتقله «للاشتباه في تورطه في أنشطة منظمة ارهابية».

## التقت فياض في القدس لبحث الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية كلينتون في اسرائيل لمناقشة التغييرات التي تجتاح المنطقة

وأشار المسؤول إلى أن المحادثات ستكون نوعا من «المقارنة بين ملاحظات استراتيجية»، موضحا أنها ستقوم أيضا «بإطلاع» المسؤولين الإسرائيليين على ما يحدث على الجبهة الدبلوماسية في محاولة لإنهاء اراقة الدماء في سورية.

والمبعث كلينتون خلال زيارتها التي التقت فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع إيهود باراك بان المسؤولين المصريين أكدوا دعمهم لمعاداة السلام مع إسرائيل.

وصرح مسؤول عبري في وزارة الخارجية وكنتون مساء الأحد قبل وصول كلينتون أنها تريد «إجراء محادثات التي اجرتها في القاهرة مع الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي ورئيس المجلس العسكري المشير حسين طنطاوي.

## عملية السلام خاصة في ظل انشغال واشنطن بانتخابات الرئاسة المقررة نهاية العام الجاري.

وقالت كلينتون في حديث للصحافيين بعد لقائها الرئيس الإسرائيلي شمعون بيرس «أنها أفتره من عدم اليقين لكنها فرصة أيضا. هناك فرصة لتطوير أهدافنا المشتركة في الأمن والاستقرار والسلام والديمقراطية».

وأضافت «في تلك الاوقات يجب على الاصدقاء مثلنا التفكير معا والتحرك معا».

وفي محبتها الأخيرة من دولة استغرقت 12 يوما التقت كلينتون نظيرها الإسرائيلي فيغورو ليريمان قبل محادثات مع بيرس لتطلعها على سير المحادثات التي اجرتها ورحبت كلينتون مع الرئيس المنتخب محمد مرسي ورئيس المجلس العسكري المشير حسين طنطاوي.

## عملية السلام خاصة في ظل انشغال واشنطن بانتخابات الرئاسة المقررة نهاية العام الجاري.

وقالت كلينتون في حديث للصحافيين بعد لقائها الرئيس الإسرائيلي شمعون بيرس «أنها أفتره من عدم اليقين لكنها فرصة أيضا. هناك فرصة لتطوير أهدافنا المشتركة في الأمن والاستقرار والسلام والديمقراطية».

وأضافت «في تلك الاوقات يجب على الاصدقاء مثلنا التفكير معا والتحرك معا».

وفي محبتها الأخيرة من دولة استغرقت 12 يوما التقت كلينتون نظيرها الإسرائيلي فيغورو ليريمان قبل محادثات مع بيرس لتطلعها على سير المحادثات التي اجرتها ورحبت كلينتون مع الرئيس المنتخب محمد مرسي ورئيس المجلس العسكري المشير حسين طنطاوي.

## عملية السلام خاصة في ظل انشغال واشنطن بانتخابات الرئاسة المقررة نهاية العام الجاري.

وقالت كلينتون في حديث للصحافيين بعد لقائها الرئيس الإسرائيلي شمعون بيرس «أنها أفتره من عدم اليقين لكنها فرصة أيضا. هناك فرصة لتطوير أهدافنا المشتركة في الأمن والاستقرار والسلام والديمقراطية».

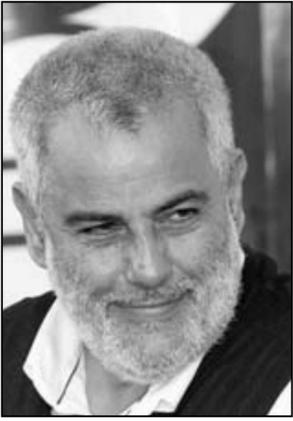
وأضافت «في تلك الاوقات يجب على الاصدقاء مثلنا التفكير معا والتحرك معا».

وفي محبتها الأخيرة من دولة استغرقت 12 يوما التقت كلينتون نظيرها الإسرائيلي فيغورو ليريمان قبل محادثات مع بيرس لتطلعها على سير المحادثات التي اجرتها ورحبت كلينتون مع الرئيس المنتخب محمد مرسي ورئيس المجلس العسكري المشير حسين طنطاوي.



الملك محمد السادس ارسل له برقية تهنئة بمناسبة إعادة انتخابه... وسعد الدين العثماني اصبح رئيسا

## اعادة انتخاب بن كيران امينا عاما لحزب العدالة والتنمية ذو المرجعية الاسلامية في المغرب



عبد الله بن كيران



العاهل المغربي محمد السادس

وخرج من الامانة العامة القيادي البارز جامع المعصم وهو من المقرين لبن كيران ومدير ديوانه كرئيس للحكومة والنائب البرلماني المثير للجدل عبد العزيز أفتاني الذي عرف عنه فتحة النار على جهات نافذة بالذولة وزميله المقرئ أبو زيد الإدريسي.

وعبد الصمد الإدريسي، وعبد الحق العربي وخالد الرحموني وادريس الأزوي وزير الميزانية وعبد الولي حامي الدين، ويطلق بهم الحبيب الشوباني العلاقات مع البرلمان ونجيب بوليف وزير الشؤون العامة بـ «صفتها السياسية» طبقا للنظام الأساسي للحزب.

تنافس عليه الدكتور سعد الدين العثماني والمفكر والكاتب عبد العالي حامي الدين وعبد الله بها وزير الدولة (نائب رئيس الحكومة) وحصل العثماني على 145 صوتا، مقابل 49 صوتا لمنافسه عبد العالي حامي الدين، بينما لم يحز عبد الله بها سوى 3 أصوات من مجموع المصوتين الذي بلغ 199 رغم النقاش المستفيض حول قدرة رئيس المجلس على الجمع بين مسؤولية الحزب والهمة الحكومية التي يتقلدها.

وقالت مصادر من داخل المؤتمر إن النقاش كان يتجه لمنح المنصب لهماي الدين إلا أن تدخل مفاجئا

لقبطي الزميد المعروف بعلاقاته الوثيقة بحامي الدين

منع التوجهات حيث ذهب الريميد إلى أن المؤتمر أكد ثقته بالأمين العام ومن اللازم واستمررا للنفس

الاعتراف أن يستمر في ثقته بالعثماني خصوصا وأن

منصب رئيس المجلس الوطني منصب سياسي ويتحاج

إلى شخصية من طيبة العثماني.

وانتخب المجلس الوطني بعد ذلك وفي وقت متأخر

من مساء الأحد، أعضاء الأمانة العامة التي يقترحتها

الأمين العام وتتضمن لأحة الأمانة العامة الجديدة،

وبالإضافة إلى سعد الدين العثماني رئيس المجلس

الوطني، كلاً من عبد الله بها وسليمان الععراني

نائبين لأمين العام، وعبد العزيز عماري مديرا عاما

للحزب ولحسن الداودي وزير التعليم العالي والبحث

العلمي ومصطفى الريميد وزير ربح و محمد يتيم

وسميحة بخندو ومصطفى الخلفي وزير الاصلاح

النطاق الرسمي باسم الحكومة وبسيمة العقراوي وزير

الاسرة والضمان الاجتماعي ومحملة المصلي وزيرة

الوفاي وعبد القادر اعمرارة وزير التجارة الخارجية

ويعتمد الحزب نظاما فريدا في انتخاب أمينه العام،

إذ يمنع قانونه الداخلي خوض انتخابات الأمين العام

بمرشح واحد ويحرم أي عضو من ترشيح نفسه ويترك

لأعضاء المجلس الوطني-الحزب-برلمانا ترشيح اسمين

أو ثلاثة، وبعد الفرز يتم الاحتفاظ بالمرشحين الحاصلين

على أكثر من 10 بلائاة من مجموع الأصوات المعبّر عنها

وأفرز الأصوات 224 لبنكيران مقابل 149 للعثماني، في

حصول عبد العزيز الرباح وزير التجهيز والنقل

على 62 صوتا وحصل وزير العدل والحريات مصطفى

الريميد على 59 صوتا إلا أن الرباح والريميد انسحبا من

السياس ليقتصر على عبد الإله بنكيران وسعد الدين

العثماني.

وبعد اعلان نتائج الانتخابات التي حضرتها

«القدس العربي»، أكد سعد الدين العثماني وهو الأمين

العام للحزب منذ تاسيسه حتى 2008 أن الحزب أضاف

إلى سجل إنجازاته إنجازا جديدا سطره جميع أعضاء

الحزب وجميع من أسهموا في هذا العرس الديمقراطي

مؤتمرين ومنظمين.

وخطب العثماني أعضاء المؤتمر أن «شعار المرحلة

القبلية هو المشاركة الفاعلة من أجل بناء الديمقراطية»،

مضيفا «حسنا فاعلموا إن وضعت اللجنة الأولى اليوم،

لأنه لا الديمقراطية بدون ديمقراطيين».

وقال «نحن قلنا قبل أن نطالب بمزيد من الديمقراطية

ومزيد من تطبيق القوانين، يجب أن نعطي من أوثنا

نفسنا ونفسنا الديمقراطية متقدمة والزاما بقوانيننا».

موضحا بأن محطة المؤتمر الوطني للحزب ما هي

إلا خطوة تتلوها خطوات ستستقل من هذا الإنجاز من

أجل مصلحة الوطن والأمة إنجازا في إطار التضحية

الوطنية اجتماعا لانتخاب رئيسه وهو المنصب الذي

بوتفليقة يستقبل فابيوس... ووزير الخارجية يؤكد ان العلاقات «هادئة» مع المغرب

## وزير خارجية فرنسا يؤكد تطابق وجهات نظر بلاده مع الجزائر فيما يتعلق بحل الأزمة في مالي

يتعلق بحرية تنقل الأشخاص، لاتخاذ إجراءات تسهيل الوصول على التماشريت أيضا، بالنسبة للجزائريين وللفرنسيين أيضا، الذين يواجهون صعوبات في بعض القضايا الجزائرية.

ومن جهة أخرى أكد الوزير الفرنسي أنه خلافا لما يروج فإن هناك تطابقا كبيرا

في وجهات النظر بين فرنسا والجزائر

فكما يتعلق بالقضايا الإقليمية والدولية، وخاصة بالنسبة للوضع في مالي، مشيرا

إلى أن البلدين متفقين على ضرورة دعم

الحكومة المركزية في مابكو، وفتح حوار

يضم جميع أطراف الأزمة، وفي حالة ما

إذا تواصل الإرهاب في الشمال، فلا بد من

اللجوء إلى الطرق المناسبة والضرورية

لتحجيد الجماعات الإرهابية، أما فيما

يتعلق بالوضع في سوريا، فأنشج

الوزير فابيوس أن بلاده تدعم انتقالا

ديمقراطيا سلميا بمشاركة كل الأطراف،

ودون إقصاء لأية طائفة، بما في ذلك

العلويين.

وصرح وزير صحافة الجزائر مراد

مدلسي في مؤتمر صحفي في الجزائر مع

مساء الأحد أن العلاقات «هادئة» مع

الغرب.

وقال مدلسي أثر لقاء مع نظيره

الفرنسي لوران فابيوس الذي يقوم

بزيارة لأقل من 24 ساعة إلى الجزائر إن

«العلاقة بين الجزائر والغرب هادئة وهي

في طور إعادة البناء» وأضاف مدلسي أن البلدين يقيمان

العلاقات بين البلدين جيدة، ولكن يجب

العمل سويا من أجل تطويرها أكثر،

وإزالة كل عوامل التوتر والخلاف، لأن

الجزائر شريك أساسي لفرنسا.

وعن سؤال يتعلق بموضوع الماضي

الاستعماري الفرنسي في الجزائر، أجاب

لوران فابيوس قائلا «لقد رأيتكم الرسالة

التي بعثها الرئيس مؤنث إلى بوتفليقة

بنسبته الذكرى الخمسين لاستقلال

الجزائر، والرسالة التي بعث بها الرئيس

بوتفليقة إلى هولاند بنسبته العيد

الوطني لفرنسا، أقروا المصطلحات

الاستثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،

وقد تميزت بتوافق في وجهات النظر

بين الطرفين حول القضايا الثنائية

والإقليمية، وهو ما من شأنه بناء شراكة

استثنائية بين البلدين.

وكان فابيوس قد غادر العاصمة

الجزائرية أمس الاثنين، وقد كان في

توابعها لوزير خارجية فرنسا ليلد عربي

منذ انتخاب الرئيس فرانسوا هولاند،



## المؤتمر العام التاسع للحركة الاسلامية صادق على اللائحة السياسية

# تونس: «النهضة» تلتزم بالنهج السياسي «الوسطي» و«الاعتدل».. وتوقعات باعادة انتخاب الغنوشي زعيما



راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة والى جانبه نائب رئيس حركة النهضة عبد الفتاح مورو خلال المؤتمر العام التاسع للحركة

النظام سيكون برلمانيا صرفا أو معدلا يعطي صلاحيات هامة لرئيس الدولة».

وتشكل حركة النهضة تحالفا حاكما مع حزبي «المؤتمر» و«الكتل» (اليساريين والوسطيين).

ويطالب حزب المؤتمر الذي أسسه الرئيس التونسي منصف المرزوقي بإعطاء صلاحيات هامة لرئيس الجمهورية فيما تدافع النهضة بقوة عن النظام البرلماني.

وظهرت مؤخرا خلافات حادة حول طبيعة النظام السياسي الذي يجب اعتماده في تونس بين نواب حركة النهضة والمؤتمر في المجلس الوطني التأسيسي المكلف بصياغة دستور تونس الجديد.

وقال راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الأحد للصحافيين إن المؤتمر التاسع للنهضة «شارف على إنهاء مهامه وسيتم الإعلان عن النتائج هذه الليلة في حفل كبير» فيما توقع نجم الدين المحروني الناطق الرسمي باسم المؤتمر أن يتم الإعلان عن النتائج فجر الاثنين. ومن المتوقع إعادة انتخاب الزعيم التاريخي للنهضة راشد الغنوشي (71 عاما) رئيسا للحركة.

ويرأس الغنوشي حركة النهضة منذ سنة 1991. ويصفه مراقبون بأنه رجل «الواق» بين الجناحين المعتدل والمتشدد داخل حركة النهضة.

الكونية في ذهن الغرب خلافا للأفكار الراجحة في ذهنه الآن عن أن الدين الإسلامي مرتبط بالغللو والعنف».

ويخصوص اللائحة الاجتماعية قال عبد الحميد الجلاصي إنها تضمنت «تأكيدا على المرجعية الإسلامية للحركة وعلى فهمها الوسطي والمعتدل والتجديدي للإسلام وعلاقته بالتراث الاصلاحى والتجديدي في تونس».

وتابع الجلاصي أن اللائحة الاجتماعية «أكدت على مكانة الأسرة التونسية اعتبارا لكونها تعد اللبنة الاساسية لبناء مجتمع سليم ومتوازن مع العناية بالمرأة في مختلف المجالات والمناطق دون التغافل عن القضايا الاجتماعية من عنف وطلاق».

ومضى يقول إن اللائحة الاجتماعية «أكدت على تغيير الصورة النمطية التي يعيهاها المجتمع والاسرة التونسية والمتأتية من الثقافة الأجنبية التي لا تحقّق بالضرورة مكانة مرموقة للمرأة وإعلاء لدور الاسرة».

وقال رئيس المؤتمر للصحافيين انه مازال أمام المؤتمرين «المصادقة على النظام الداخلي الجديد للحركة وعلى استراتيجيتها الاقتصادية وتحديد طبيعة النظام السياسي الذي ستدافع عنه».

ونكر بان حركة النهضة مع اعتماد النظام برلماني وأن المؤتمر «سيجسم إن كان هذا

إلى مجلس شورى، وصادق المؤتمرين حتى الآن، وفي جلسات مغلقة، على لوائح تتعلق بالاستراتيجيات السياسية والاجتماعية والثقافية للحركة في الفترة القادمة إضافة إلى لائحة «المهجر» التي تتعلق بالتونسيين المقيمين خارج البلاد.

ولم تكن لوائح المهجر والثقافة والاقتصاد مدرجة على جدول أعمال المؤتمرين إلا أنها أضيفت في وقت لاحق بحسب عبد الحميد الجلاصي المنسق العام لحركة النهضة.

وبرر الجلاصي في تصريح صحفي إضافة لائحة المهجر بالقول إن المهجر ساهم في استمرار الحركة واحتضان قياداتها بالخارج وحمائهم».

وخلال تسعينات القرن الماضي هرب مئات من قياديين حركة النهضة إلى الخارج - بينهم رئيسها راشد الغنوشي - هربا من قمع نظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

وأضاف الجلاصي «بعد الثورة وبعد أن رجع قرار حركة النهضة الى داخل البلاد، أصبح للفضاء المهجري بالنسبة للنهضة وظائف وأدوارا أخرى تتعلق في جوانب منها بالحريات وبالعلاقة مع المهاجرين التونسيين وبيداتنا اقامتهم».

وأشار إلى «وجود مشروع مجتمعي للحركة يقوم على ضرورة ترسيخ صورة الاسلام التعايش مع الحضارات والتفاعل مع القيم

الكريم (تونس) - ا ف ب: صادق المؤتمر العام التاسع لحركة النهضة الإسلامية الأحد على اللائحة السياسية التي التزمت الحركة بموجبها بالنهج السياسي «الوسطي» و«المعتدل» و«بينيد» والتطرف».

وقال عبد الطيف المكي رئيس المؤتمر وزير الصحة في الحكومة المؤقتة إن المؤتمرين صادقوا على اللائحة السياسية التي تؤيد الخيارات (السياسية) الوسطية والمعتدلة وتنبذ التطرف».

ويأتي هذا الالتزام بعد إعلان الحركة في آذار/مارس 2012 التخلي عن مطلبها بتضمين الدستور الجديد فترة تنص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع في البلاد، والذي قوبل بإرتياح كبير خاصة في صفوف النخب العلمانية.

وعقدت حركة النهضة التي كانت محظورة في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة و خلفه زين العابدين بن علي، من 12 إلى 15 تموز/يوليو 2012 أول مؤتمر عام وعلني لها في تونس، وسبق للحركة تنظيم خمسة مؤتمرات سرية داخل تونس في 1979 و 1981 و 1984 و 1986 و 1988، وثلاثة مؤتمرات في المهجر في 1995 و 2001 و 2007.

ويشارك في المؤتمر التاسع 1103 مؤتمريين سينتخبون رئيسا وأميناً عاما جديدين لحركة النهضة وأعضاء جدد لمكتبها التنفيذي إضافة

## بن علي مستعد للتنازل عن «ممتلكاته المزعومة»

### في سويسرا لصالح تونس

■ بيروت - ا ف ب: ابدي الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي في أمس الاستعداد للتنازل عن «ممتلكاته المزعومة» في سويسرا لصالح الدولة التونسية، بحسب ما افاد صحافي الليباني اكرم عازوري في بيان.

وأوضح عازوري انه في طور اجراء مفاوضات مع الحكومة السويسرية عبر سفيرتها في لبنان وانه اطعها على مشروع رسالة الى وزارة الخارجية السويسرية فيها «أرجو أن تأخذوا علما ان موكلي يتنازل لصالح الدولة التونسية عن كل الممتلكات والموارد المزعوم وجودها على الاراضي السويسرية والمزعوم انها عائدة للرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي».

وتتابع الرسالة «انني بالتالي افؤكهم تفويضا قطعيا رجوع عنه بتحويل كافة الممتلكات المزعومة الى الدولة التونسية دون اي اجراء اضافي قضائي او غير قضائي ودون الحاجة الى مراجعة موكلي».

ودعا الرئيس التونسي في التاسع من حزيران/يونيو سويسرا الى ان تعيد في اقرب وقت ارصدة مالية هربها الرئيس

التونسي المخلوع ومقربون منه الى مصارف سويسرية، ونوه المرزوقي بموقف سويسرا، معتبرا انها «كانت من بين اولي الدول التي ابديت استعدادها لرجاع الارصدة التونسية».

وفي نهاية حزيران/يونيو، أجرت بعثة خبراء تونسيين في سويسرا مباحثات مع مسؤولين سويسريين مكلفين بملف إعادة الممتلكات التونسية الجمدة في سويسرا الى تونس.

وعلنت برن في تشرين الاول/اكتوبر 2011 تجديد ارصدة تونسية بقيمة 60 مليون فرنك سويسري (48.7 مليون يورو)، وأكد عازوري في بيانه انه وجه في 30 ايار/مايو «بيانا الى الرئيس التونسي الموقت المنصف المرزوقي أكدت بموجبه استعدادي لتوقيع باسم وعن الرئيس بن علي على اي مستندات للسلطات السويسرية تتضمن تنازلا لصالح السلطات التونسية عن اي ممتلكات مزعومة للرئيس بن علي في سويسرا».

ونفى بن علي باستمرار وجود ارصدة او ممتلكات له في سويسرا.

## الرئيس التونسي يقوم بزيارته الاولى لفرنسا لطي صفحة التوتر بين البلدين

الشريك الاقتصادي الاول لتونس كما يقيم قرابة 600 ألف تونسي في فرنسا.

ولدى قرابة 1200 شركة فرنسية فروع في تونس، وبحسب وزارة الاقتصاد الفرنسية فان المبادلات التجارية بلغت 7,6 مليارات يورو في العام 2011 الذي جرت فيه الثورة وشهد انكماشاً اقتصاديا، مقابلي 6,9 مليارات قبل عام.

وقد أمضى الرئيس التونسي المعارض التاريخي للنظام السابق، ثلث حياته في فرنسا بين دراسة الطب وسنوات المنفى.

ويرى محللون ان المرزوقي في زعيم حزب المؤتمر من أجل الجمهورية (يسار الوسط) بات موقفه ضعيفا على صعيد السياسة الداخلية بعد ان بات حزب النهضة الاسلامي الذي يتحالف معه يقود الائتلاف الحاكم.

وتأتي زيارة المرزوقي بعد زيارة لرئيس الوزراء التونسي الاسلامي حمادي الجبالي الى باريس في اواخر حزيران/يونيو.

تركزت آثارا في تونس وانا اريد ازالة هذه الآثار».

وأكد المرزوقي «سنحل هذه المشاكل سريريا لان الجانبين لديهما الاهداف والمبادئ نفسها، والحكومة الحالية تفهما بشكل افضل».

كما ان تونس عينت في 5 تموز/يوليو سفيرها الجديد في فرنسا عادل الفقيه بعد ان ظل المنصب شاغرا منذ آذار/مارس 2011 اي بعد ثلاثة اشهر من اندلاع الثورة.

وسيلتقي المرزوقي في زيارته الرسمية الاولى الى فرنسا نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند كما يقترح ان يجري محادثات مع رئيس الوزراء جان مارك ايرولت ورئيس بلدية باريس برتران ديلانو الذي ولد في تونس خلال حقبة الحماية الفرنسية.

وسيزور المرزوقي مرسيليا الخميس في اليوم الاخير من زيارته.

وأشاد المرزوقي باهمية «العلاقة الاستراتيجية» بين تونس وفرنسا التي كانت

ان «الشعب التونسي لم يرق له موقف بعض الحكومات الفرنسية السابقة التي اعطت دعما للدكتاتورية»، في إشارة الى العلاقات الوثيقة التي كانت قائمة بين فرنسا ونظام بن علي.

وكانت فرنسا حافظت خلال حكم جاك شيراك وساركوزي على علاقات مميزة مع الرئيس التونسي المخلوع.

وفيما كانت التظاهرات في اوجها في كانون الثاني/يناير 2011 أثارت وزيرة الخارجية آنذاك ميشال اليو ماري الجدل باقتراحها التعاون الامني مع تونس، كما انها ابلت على دعمها حتى بعد بدء التظاهرات بفترة طويلة.

وتفاقت الفضيحة عندما كشف انها امضت عطلتها قبل ذلك مباشرة في تونس وان اهلها حصلوا على حصص في شركة عقارية في تلك المنطقة.

وقال المرزوقي «انتم تتذكرون هفوات بعض الوزراء الفرنسيين اثناء الثورة. هذه الهفوات

■ تونس - ا ف ب: يتوجه الرئيس التونسي المنصف المرزوقي اليوم الثلاثاء الى فرنسا في زيارة تستمر ثلاثة ايام وتهدف الى طي صفحة التوتر الذي شاب العلاقات بين البلدين بسبب موقف فرنسا من الثورة في العام 2011.

وفي إشارة الى رغبة فرنسا في تصحيح العلاقة بين البلدين، سيكون المرزوقي اول مسؤول اجنبي رفيع المستوى يلتقي كلمة امام الجمعية الوطنية منذ كلمة رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو في كانون الثاني/يناير 2006.

وعرب المرزوقي عن امه في طي صفحة الخلاف بين البلدين بسبب تعاطي السلطات الفرنسية خلال حكم نيكولا ساركوزي ببرودة شديدة مع الانتفاضة الشعبية في تونس قبل فراغ الرئيس زين العابدين بن علي في كانون الثاني/يناير 2011.

وصرح المرزوقي في مقابلة مع فرانس برس

## هيع في طرابلس يشيد بالالتزام السلطات الليبية «الحرية» وتعاون وتنسيق ليبي بريطاني في التحقيق في مقتل الشرطة ايفون



وليام هيج

وكانت مصراتة من أوائل المدن الليبية التي انضمت إلى الثورة على القذافي ولها تاريخ طويل من الخصومات مع بني وليد.

ونذرت وسائل الإعلام المحلية أن خاطفي الصحافيين طالبوا بالإفراج عن المحجزين في مصراتة مقابل إطلاق سراحهم.

وأكد عمر عجاج مدير الأخبار بقناة توباكس التلفزيونية الإفراج عن زميليه وقال إن مودين من جادو استقبلوهما وأنهما سينقلان إلى مصراتة وقت لاحق.

ولتقت مجموعة من وجهاء القبائل برئيس الوزراء الليبي عبد الرحيم الكيب مساء أمس السبت لمناقشة موضوع الصحافيين.

وكانت مفاوضات إطلاق سراحهم قد انهارت

الأسبوع الماضي قبل بضع ساعات من موعد نهائي حددته جماعة مسلحة في مصراتة لإطلاق سراحهم

وإلا هاجمت بني وليد لتحريرهما بالقوة.

وقال جبريل فريميدة المتحدث باسم المجلس المحلي في بني وليد الأحد إن ثمة اتفاق على البحث عن حل لتقادي تكرار واقعة الخطف وإن شيوخ قبائل من بني وليد ومصراتة سيعقدون اجتماعا لمناقشة المشكلة.

يوسف بادي في السابع من تموز (يوليو) بالقرب من بني وليد أحد آخر معارك القذافي التي سقطت في أيدي قوات المعارضة خلال الانتفاضة الليبية التي استمرت ثمانية اشهر.

وكان الصحافيين اللذان يعملان في قناة توباكس التلفزيونية في مصراتة يخطيان أخبار الانتخابات التاريخية التي أجريت لاختيار أعضاء المؤتمر الوطني المؤلف من 200 مقعد في بلدة مزدة بغرب البلاد وكان في طريقها إلى مصراتة عندما انقطع الاتصال بهما.

وقال فتحي يوسف عضو الفريق الذي وصل إلى بني وليد أمس السبت قادما من بلدة جادو في غرب ليبيا للتفاوض على إطلاق سراح الصحافيين إن فسوق وبادي غادرا بني وليد إلى جادو في طائرة هليكوبتر وسيسافران في وقت لاحق إلى مصراتة.

ونكر يوسف أن عددا من من أهالي بني وليد المحجزين في مصراتة سيفرج عنهم في وقت لاحق

بناء على ما تقرر خلال المفاوضات.

وتكافح الحكومة الانتقالية منذ انتهاء الانتفاضة على القذافي العام الماضي للسيطرة على عدد كبير من الجماعات المسلحة التي ترفض التخلي عن أسلحتها

وتنفذ قوانينها الخاص وتحتجز من نشاء.

ممارسات النظام السابق، وأضاف البيان «أوضح معالي رئيس الوزراء الدكتور «عبد الرحيم الكيب» تصحيح ليبييا على العمل مع بريطانيا لتحقيق العدالة فيما يتعلق بمقتل الشرطة» فلتنشر «وذلك اثناء زيارته إلى لندن في شهر ايار/مايو الماضي».

وتابع بيان الخارجية الليبية «لقد قام فريق من الشرطة العاصمة بزيارة ليبييا في شهر حزيران/يونيو الماضي وتنطلق إلى زيادة التعاون والوثوق بين أجهزة شرطتنا وسلطاتنا القضائية حول هذه المسألة المهمة».

وكانت الشرطة فليتشر لقيت حثقا أثناء حمايتها

مظاهرة مناهضة لنظام الزعيم الليبي الراحل القذافي جرت امام السفارة الليبية في العاصمة البريطانية

لندن باعبارة تاريخية تعقدت السلطات البريطانية انها أطلقت من داخل السفارة في عام 1984.

وقال البيان «في إطار تفعيل التعاون القضائي في

الأسبوع الماضي اثنى اثناء تغذية اخبار انتخابات المؤتمر الوطني في مغل سابق للزعيم الراحل معمر القذافي مسؤول كان يوسط للإفراج عنهم الأحد إن الصحافيين أطلق سراحهم.

واختفى المصور الصحافي عبد القادر فسوق والمصور

البريطانية لمدة 11 يوما مقر السفارة من حيث تم اطلاق النار على ما يبدو، غير ان القاتل كان غادر البلاد على الأرجح، وطردت لندن على الأثر ثلاثين موظفا من السفارة ولم يتم اعتقال القاتل منذ ذلك الحين.

وإلى مقتل ايفون فليتشر التي قطع العلاقات الدبلوماسية بين لندن وطرابلس حتى العام 1999.

وأفاد هيج أن فريقا من الشرطة البريطانية سيصل هذا الأسبوع إلى ليبيا مؤكدا على عزم طرابلس ولندن المشترك على احراز تقدم في التحقيق.

وقال «من المهم لنا جميعا حالة قتلة ايفون فليتشر امام القضاء».

إن ذلك اعلنت ليبيا عن تعاون وتنسيق وثيق مع بريطانيا بشأن التحقيق في مقتل الشرطة

ايفون فلتشر عام 1984.

جاء ذلك في بيان اصدرته وزارة الخارجية والتعاون الدولي الليبية، بحسبما ذكرت وكالة الأنباء الليبية الأحد.

وقال البيان «في إطار تفعيل التعاون القضائي في المسائل الجنائية ومنذ تحرير ليبيا، بدأت السلطات البريطانية والليبية بالتنسيق بشكل وثيق ومتواصل لإحراز تقدم في التحقيق في قضية مقتل الشرطة «ايفون فلتشر» إلى جانب تحقيقات أخرى في

عواصم-وكالات: أشاد وزير الخارجية البريطاني وليام هيج الاثنين في طرابلس بالالتزام السلطات الليبية «الحرية» وبحث معها في تحقيق قائم حول قتل شرطة بريطانية عام 1984.

وقال هيج للصحافيين في ختام محادثاته مع رئيس الوزراء عبد الرحيم الكيب ومسؤولين في المجلس الوطني الانتقالي (الحاكم) «اعتقد ان هناك امكانات كثيرة امام العلاقات بين بريطانيا وليبيا».

وهنا هيج السلطات الليبية على «التزامها من أجل الحرية» و على الانتخابات، «الناتجة» التي جرت على

ما يرام» في 7 تموز/يوليو وكانت اول انتخابات بعد أكثر من اربعين عاما من الدكتاتورية.

كما تعنى هيج ايلي سيليقي ايضا زعماء الاحزاب التونسية دون اي اجراء اضافي قضائي او غير قضائي ودون الحاجة الى مراجعة موكلي».

ودعا الرئيس التونسي في التاسع من حزيران/يونيو سويسرا الى ان تعيد في اقرب وقت ارصدة مالية هربها الرئيس

سليمية. وعلى أثر مقتل الشرطة حاصرت الشرطة

عواصم-وكالات: أشاد وزير الخارجية البريطاني وليام هيج الاثنين في طرابلس بالالتزام السلطات الليبية «الحرية» وبحث معها في تحقيق قائم حول قتل شرطة بريطانية عام 1984.

وقال هيج للصحافيين في ختام محادثاته مع رئيس الوزراء عبد الرحيم الكيب ومسؤولين في المجلس الوطني الانتقالي (الحاكم) «اعتقد ان هناك امكانات كثيرة امام العلاقات بين بريطانيا وليبيا».

وهنا هيج السلطات الليبية على «التزامها من أجل الحرية» و على الانتخابات، «الناتجة» التي جرت على

ما يرام» في 7 تموز/يوليو وكانت اول انتخابات بعد أكثر من اربعين عاما من الدكتاتورية.

كما تعنى هيج ايلي سيليقي ايضا زعماء الاحزاب التونسية دون اي اجراء اضافي قضائي او غير قضائي ودون الحاجة الى مراجعة موكلي».

ودعا الرئيس التونسي في التاسع من حزيران/يونيو سويسرا الى ان تعيد في اقرب وقت ارصدة مالية هربها الرئيس

سليمية. وعلى أثر مقتل الشرطة حاصرت الشرطة

## وزراء خارجية دول الميدان يجتمعون في النيجر لبحث أزمة مالي

### الجزائر تؤكد إطلاق سراح ثلاثة من دبلوماسيها

### السبعة المختطفين في شمال مالي

على شمال مالي بعد هزيمة الحركة الوطنية لتحرير الزوااد الانفصالية.

وقالت الحركة الاحد ان «مقاتلين جددا من تونس وموريتانيا ومالي والصحراء الغربية» التحقوا بها «لحمل راية الجهاد».

الى ذلك كشف وزير جزائري عن اجتماع للجنة السياسية لدول الميدان والتي تضم وزراء خارجية الجزائر والنيجر ومالي وموريتانيا يوم السادس

أب/أغسطس المقبل ببنياي عاصمة النيجر.

وقال مساهل، في تصريح نقلته وكالة الأنباء الجزائرية أمس الاثنين، إن هذا الاجتماع يأتي

بعد الاجتماع الذي انعقد في نيسان (ابريل) الماضي بنواكشوط عاصمة موريتانيا واجتماع

وحدة الدمج والربط في حزيران/ يونيو الماضي بالجزائر وأخيرا اجتماع لجنة قيادة أركان الجيوش العملية المشتركة بنواكشوط الأربعاء

الماضي.

وقال مساهل إن «قرار عقد الاجتماع تم أيضا بعد التشاور بين الدول الثلاثة (الجزائر والنيجر وموريتانيا)».

وتنظّم دول الميدان في ثلاث مستويات، الأول سياسي ويضم وزراء الخارجية والثاني يخص

أجهزة المخابرات والثالث يضم قيادات الأركان أي الجانب العسكري.

ويهدف اجتماع النيجر القادم إلى تكثيف الجهود من قبل دول الميدان لإيجاد حل لازمة

التي يعرفها شمال مالي، وتدعم هذه الدول الحوار بين الحكومة المركزية ومتمردي الطوارق.

التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا المولية لتنظيم القاعدة الاسبوع الماضي انها علقت المفاوضات لإطلاق سراح الرهائن الجزائريين.

وفي الثامن من ايار/مايو، حددت الحركة مهلة تمتد «أقل من ثلاثين يوما» لتلبية مطالبها، ثم

اكدت في حزيران/يونيو ان المفاوضات للأفراج عن الرهائن تتقدم قبل ان تعلقها مرة أخرى

الاسبوع الماضي.

ومارست الجزائر في الاسابيع الاخيرة ضغوطا كبيرة على الاعيان العرب في شمال مالي الذي تسيطر عليه مجموعات اسلامية مسلحة،

بعد الاجتماع الذي انعقد في نيسان (ابريل) الماضي بنواكشوط عاصمة موريتانيا واجتماع

مسؤولين رسميين.

وبحسب خبراء فانه عندما يتم اطلاق سراح الرهائن في الساحل على دفعات فذلك يعني انه

لم تتم تلبية كل مطالب الخاطفين.

ولا تزال حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا تحتجز اربعة رهائن جزائريين وثلاثة

اوروبيين يعملون لحساب منظمات انسانية (ايطالية واسبانية واسبانية) خطفوا في

نهاية تشرين الاول/اكتوبر بمخيمات اللاجئين الصحراويين بتندوف في جنوب غرب الجزائر.

وهددت الحركة في 16 ايار/مايو بتصفيقتهم

وطالبت ب30 مليون يورو مقابل اطلاق سراحهم، ومنذ أكثر من ثلاثة اشهر تسيطر حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا وجماعة انصار الدين مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي

■ عواصم - وكالات: أكد وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي الأحد ان ثلاثة من الدبلوماسيين الجزائريين السبعة الذين اختطفوا في الخامس من نيسان/ابريل من القنصلية الجزائرية في غاو شمال شرق مالي، تم الافراج عنهم وعودوا الى بلدهم.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن مدلسي قوله خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفرنسي لوران فايبيوس انه «تم اطلاق سراح

ثلاثة دبلوماسيين جزائريين وهم متواجدون حاليا بالجزائر».

وأضافت الوكالة ان الوزير الجزائري «لم يدل

بإبارة معلومات أخرى بخصوص الدبلوماسيين الاربعة الآخرين (الأسباب تتعلق بامنهم)».

وكانت حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا أعلنت الخميس اطلاق سراح الدبلوماسيين

الثلاثة الذين اختطفهم مع اربعة من زملائهم في الخامس من نيسان/ابريل من القنصلية الجزائرية في غاو.

وقال المتحدث باسم التنظيم عدنان ابو الوليد صحراوي «قبلنا في النهاية باطلاق سراح ثلاثة

من الرهائن السبعة الموجودين لدينا» دون ان يوضح مكان تواجد الدبلوماسيين ولا هويتهم.

كما رفض المتحدث ان يوضح ان تم دفع فدية، مقابل اطلاق سراح الرهائن.

وطالبت الحركة ب15 مليون يورو للأفراج عن الدبلوماسيين السبعة وهم قنصل الجزائر في غاو

وسبعة مساعدين. ويأتي الإعلان بينما اكدت حركة

## جلسة مباحثات رسمية بين قطر وتونس



رئيس الحكومة التونسية حمادي الجبالي خلال استقبله الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي عهد دولة قطر في تونس

تفاهم بالتعاون في مجال تكوير النفط قطر للبترول الدولية والحكومة شركة الكهرباء والماء القطرية والشركة (مصفاة النفط بالصخيرة) بين شركة التونسية والكهرباء والغاز.

## هويدي يتهم مرسي بالتحالف مع السعودية لإثارة حرب بين الشيعة والسنة والعمل لحساب أمريكا ضد إيران.. والغيطاني يستنكر تقبيل البنا يد الملك عبدالعزيز مرسي يواجه «العسكري» أثناء وجود هيلاري.. وطنطاوي لن يسمح لفصيل بالسيطرة على مصر

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

حفلت الصحف المصرية الصادرة أمس بالكثير من الأخبار والقضايا المثيرة، فقد استمرت المشاورات والتكهنات حول رئيس الوزراء القادم، هذا وقد أخبرنا زميلنا الرسام المهوب به الأخبار، مصطفى حسين يوم الأحد انه كان على موعد مع الرئيس واستغل فرصة قيام مدير مكتبه بالدخول إليه، فقام ونظر من فتحة الباب فسمعهم يقول مرسي: ما هو يا فندم الزوارات كلها مشاكل فلأزم يكون رئيس الوزراء غاري مشاكل. كما توصلت الاضرابات والاعتصامات العمالية، ورفضت وزارة الداخلية عودة دوري كرة القدم لأسباب أمنية، ولوحظ أن جريدة «المساء» القومية نشرت على يمين صفحتها الأولى خبرا بدون إسناد لحرره نصح: «شهدت الإسكندرية زيارة خاصة من السيدة أم أحمد حرم الرئيس د. محمد مرسي، حيث قامت رئاسة الجمهورية بتأمين حديقة المنتزه حيث تقيم زوجة الرئيس في مصر الحرمك، والذي سبق وأن قامت سوزان مبارك، زوجة المخلوع بترميمه ولم تقيم فيه، زوجة الرئيس قامت بزيارة لإحدى صديقاتها بشارع خالد بن الوليد بالمنتزه. وإلى شيء من أشياء كثيرة عندها:

### مرسي يصدر قراراً بتحصين اللجنة التأسيسية للدستور من الحل من جانب القضاء

قبل سفره الى اثيوبيا لحضور مؤتمر الاتحاد الأفريقي، عاد الرئيس محمد مرسي لتجديد الأزمة بينه وبين كل من القضاء والجلس العسكري، بأن أصدر قرارا بالتصديق على تشكيل اللجنة التأسيسية للدستور قبل ثمان وأربعين ساعة فقط من إصدار محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة في حكمها في قانونية تشكيلها من عدمه، اعتقادا منه أن قراره يضيئ شرعية عليها ويقطع الطريق على المحكمة، وسارع أعضاء اللجنة من أعضاء مجلس الشورى، من الإخوان والسلفيين بتقديم استقالاتهم منها اعتقادا أيضا أن هذا سيسبب من المحكمة حجة بالمحلبان، وصدرت تصريحات عن رجال قانون وصحافيين بأن قرار الرئيس يحصن اللجنة أمام القضاء، بينما قضاة آخرون أكدوا أن القرار باطل ولا قيمة له - واللائق أن القرار صدر قبل أن يغادر الرئيس مصر الى اثيوبيا، وقبل أن يغادرها الوزيرة الأمريكية هيلاري كلينتون، أن اتنا أمام سنياريو من الإخوان والسلفيين وهو - لئلافس الشديد - تهديد المجلس العسكري بأمريكا.

من جهة أخرى خضدوا انتصارهم في الميادين، ولكن الرد جاءهم بسرعة شديدة، ذلك أن عددا من أعضاء مجلس الشعب المنحل من الإخوان تعرضوا للاعتداء من مظاهرين ضد أمريكا أطاحوا بقضيلتها في الإسكندرية أثناء زيارة هيلاري لها وهتفوا بسقوط حكم المرشد، وأنا لاحظ أن هناك استعدادات من جانب قوى سياسية عديدة لانزلال عناصرها إلى الشوارع والميادين، ومهاجمة الإخوان والسلفيين، والاشتباه معهم ليثبتوا لهم أنهم ليسوا الوحيدين القادرين على ممارسة العنف أو تخويف الآخرين، ورأى أن هذه الموجة ستهدم لتهاجم مقررات حزب الحرية والعدالة وأحزاب السلفيين، وسعدوا إلى ما حدث عام 1946 أثناء وزارة إسماعيل صدقي باشا عميل القصر الملكي عندما تحالف حسن البنا معه ضد حزب الوفد وزعيمه خالد الذكر مصطفى الخحاس باشا، وبدأت كمشافة الجماعة وعناصرها في الاعتداء على الوفديين، فصدرت التعليمات لشباب الوفد بمهاجمة الإخوان وضربهم، وهو ما لا تتناهد، لبلادنا أو لأحد من أبنائها.

### المجلس العسكري يرد على الإخوان بحسم واضح

أيضا، فقد لوحظ أن المجلس العسكري رد على الإخوان بحسم واضح، وإن كان ناعما، فبعد استقبال المشير طنطاوي للوزيرة الأمريكية، حضر حفل تسليم وتسلم قيادة الجيش الثاني الميداني، من اللواء أركان حرب محمد فريد حجازي الى اللواء أركان حرب أحمد وصفي، الذي كان رئيس أركان حرب الجيش الثاني، وحضر الحفل الفريق سامي عنان رئيس هيئة أركان حرب الجيش وقال في كلمته: إن مصر ستكون للمصريين جميعا وليست لفئة معينة، ولن نسمح بذلك، كما قال المجلس العسكري في صفحته على الفيس بوك - آدمس - عن مهاجميه: «لقد صبرنا وتابرتنا طويلا على مثل هؤلاء المتسلقين والناسخوفين الذين ظهروا فجأة، ولكن لكل شيء نهاية».

### مفتي الإخوان يطالب مرسي بتقليد الخليفة الخامس عمر بن عبدالعزيز في اللين

والى المعارك التي لا تزال دائرة بسبب الرئيس، معه أو ضده، حيث قام منكورا، ماجورا الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان الدكتور عبدالرحمن البر، وهو مفتيها أيضا يوم السبت في «الحرية والعدالة»، بنبض الرئيس أن لا يتخذ إجراءات ضد مهاجميه، وأن يتخذ الخليفة الخامس عمر بن عبدالعزيز في اللين، ويترك أمر مهاجميه لأهل الخير ليرفعوا ضدهم دعوى قضائية قال:

«مصر في عهدنا الجديد مع الدكتور مرسي ترجو أن يسير على هدى عمر بن عبدالعزيز، وأن نتعقد المحبة بين الرئيس وحكومته من جهة، وبينه وبين شعبه من جهة أخرى، وأن نتحقق الهيئة للرئيس وولته من خلال رد المظالم، وببسط العدل والترقي بالناص. وليست مع أولئك الذين يدعون للرئيس لاستخدام ما قد يكون له من صلاحيات في معاقبة المسيئين إليه خارج إطار القانون ولا أن تصور أن الرئيس يمكن أن يفعل ذلك، خصوصا بعد أن رأينا وقد اهتزت مشاعرنا وقبلة وغلبه البكاء وهو يسارع إلى الحرم الشريف يتلو في صلاة الفجر «أو لم تكونوا أقمستم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربناكم الأمثال، وقد مكروا مكروهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرمهم لنزول منه الجبال، بل تصور أن الرئيس في طوافه حول الكعبة جعل جل دعائه لشعبه مثلما أن الشعب كثير الدعاء له، وهذا يشير خير، ولئن كان البعض تغلبه نفسه فيستغل سماحة الرئيس وسعة صدره وحسن خلقه في التطاول بعرضه واستخدم الفاظ وعبارات غير لائقة، فإن ذلك لا ينبغي أن يغير صفه، فجموع الشعب الذين تلقاهم في كل مكان لتلوح السننهم بالداء والثناء وتحقق قلوبهم بالحلب والرجاء وأن يعين الله الرئيس على أداء رسالته وتحقيق لأزمته. وأني لأتصدق أولئك الذين يعون الرئيس للشدة مع المظالمين أن يقوموا هم - لا أن تقوم مؤسسة الرئاسة - برفع القضايا على من يبين الرئيس ويعرض له بسوءه وبغير أدب حتى يبقى الرئيس ومؤسسة الرئاسة بعيدة عن الدخول في خصومات مع من يبردون تعويق المسيرة، وتعطل قطار النهضة الذي انطلق، وتصور أن مئات القضايا التي يمكن أن يرفعها مواطنون مخلصون في أرجاء مصر على كل التطاولين على الرئيس بغير حق قد تشكل ردعا ورادا شعبيا مؤثرا أكبر بكثير مما لو قامت بذلك مؤسسة الرئاسة والله أعلم».

اللائق هنا أن الرئيس شبيه نفسه بسيدنا عمر بن الخطاب لا عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهما ولا عرفنا هذا مير تدخل البر هذا، وأنت مالك.

### الصراع بين مصر «المنصة» ومصر «التحرير»

ومع ذلك، فقد استمرت الهجمات ضد الرئيس، وفي نفس اليوم أيضا، ففي «الأهرام» هاجم أحمد مديري تحريرها زميلنا وصديقنا عبدالعظيم درويش، بقوله: وهو يستخدم لإغاظة عبارات ردهها الزعيم خالد الرض، مثل تصون ولا تبتد: سيادة الرئيس، على مدى ثلاثة أسابيع ناشدتك وأقلام كثيرة أن تستهدف سياساتك وممارساتك أن تصون ولا تبتد، أن تجمع ولا تفرق، أن تحمي ولا تهجر، أن تلم ولا تنتق، أن تبدأ عهدا جديدا من المصالحة ولا تستغرقك روح التآمر، أن تنتشد التوافق ولا تستهدف المغالية أو المواجهة، غير أنه يبدو أن تلك المناشادات ذهبت في الوباء مع هنادي في دعاء «الكروان».

سيادة الرئيس، نحن أصبحنا أمام واقع يكشف لنا عن مدى الانقسام الحاصل فعصر أصبحت أكثر من واحدة، والصراع بدأ يدور بين مصر «المنصة» ومصر «التحرير»، مصر مليونية التأييد، ومصر مليونية الرفض، مصر مؤسسية «الأمّن والانتباط»، ومصر مؤسسة ضباط الحى، مصر نادي القضاة، ومصر قضاة من أجل مصر، كما لو كانوا الأول قضاة من أجل «سيبيريا» ومصر



5- إن النخبة الناصرية ما زالت تسيطر على مقاليد الصحافة والإعلام في مصر وهم بطبيعتهم معادون للهوية الإسلامية وحلفاء الحكم العسكري الشوولي، وهم يشتركون الآن مع صبيانهم من فلول الإعلاميين في العداية الموجهة ضد الرئيس بطرقهم غير المهنية ساعين لإفشال مشروعه الرئاسي وتشويهه إعلاميا لدى الجماهير».

### حقائق حول استنادة بريطانيا من مصر

لا حول ولا قوة إلا بالله من هذا الإخواني المسكين، مصر المحتلة من جانب بريطانيا كانت دائنة لها؟! الحقيقة أن الذين ردوا هذه العبارة، وهي قديمة كانوا يستندون إلى خلافات نشبت بين بريطانيا ومصر في بعض الأحيان بعد الحرب العالمية الثانية في عام 1945، بأن الحكومة المصرية قدمت تسهيلات طوال سنوات الحرب خاصة من عام 1940 وحتى معركة العلمين عام 1944 التي انتصر فيها البريطانيون بقيادة الفيلد مارشال موننجومري على قوات المحور - ألمانيا وإيطاليا بقيادة الجنرال الألماني اروين روميل، ولكن بريطانيا انكرت والدليل انه في كل المفاوضات التي دارت بين حكومات احزاب الاقليات وحزب الأغلبية - الوفد - منذ انتصاه الحرب وحتى يناير عام 1952، لم تكن من مطالب مصر المطالبة بدونها على بريطانيا، ونفس الأمر تكرر أثناء مفاوضات الجلاء عام 1954 مع ثورة يوليو، ولم تطالب بها مصر أثناء مفاوضاتها لتعويض حملة اسهم شركة قناة السويس بعد تأميمها عام 1956، كما لم يطالب بها الرئيس الراحل انور السادات ثم مبارك، رغم العلاقات الأكثر من جيدة مع بريطانيا، بل وتقديمها مساعدات لمصر، فهل كل هؤلاء تمالأوا عن حقوق مصر المالية وتبرعوا بها لفقراء الأوكليز؟ وعلى العموم، فالفرصة موجودة أمام الإخوان والمرسي لتجديد المطالبة بالدين والمبلغ الوهمي الذي يتحدثون عنه هو برعمته مليون جنيهه استرليني، وعلى الإخوان المطالبة به الآن مع فوائده التي سوف ترفعه لأكثر من مليار جنيهه استرليني، وإذا كانت الفاشدة حراما، فلماذا خذوها تحت بند المراجعة، مثلما فعل البنك الإسلامي منذ أيام عندما اقترض مصر مبلغا بفاضة سنوية ثابتة قدرها ثلاثة ربيع في المئة، تحت بند مراجعة لأن عدم ذكر كلمة مراجعة والاكتفاء بكلمة فائدة ربا والعياذ بالله.

### سنة الله مع أصحاب الدعوات

والى الإخوان المسلمين، ومعاركهم، ونبدأ من «الحرية والعدالة» يوم الثلاثاء مع أحد نواب المرشد العام ومؤرخ الجماعة جمعة أمين عبدالعزيز، وقوله عن مهاجمي الجماعة: «لكني تحقّق رسالتنا ويكون القرآن دستورا والرسول «صلى الله عليه وسلم» قودتنا لا بد أن نتخلق بأخلاق القرآن ونسير على نهجه وتكون صورة صادقة لما يدعو إليه فتقيم دولة الإسلام في قلوبنا أو لا قبل أن تقام على أرضنا، فيستجيب الناس ما يرونه من صدق ما ندعوهم إليه، ولذلك فإن قريشاً وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة بالصادق الأمين، فلما أرسل إليهم قالوا: ساحر مجنون يريد أن يفرق بين المرء وزوجه وعشيرته، وهذا سنة الله مع أصحاب الدعوات، وهؤلاء الحمرجون لا يطبقون مجرد رؤية الداعي الذي استقام على نهج الله، فهم يرونه بكل نقبصه، فلما تعجب مما تراه اليوم من بعض وسائل الإعلام القروء أو المرئية، وما يكتبه الإعلام الأسود، خاصة بعض الكتاب المعروفين بعدائهم للمشروع الإسلامي وهم يظنون بتضليلهم الناس وتشويه صورة الأبطال إن باطلهم سيسود وينتشر، ويعلمون بنياتهم بأموالهم ينفقونها، وهم لا يعلمون أن قلائمهم التي يلقونها على أصحاب الحق ومنها هجم تبايلها قاذف التي التي تزيهم، اننا نستطيع أن نحدد معالم الشخصية الإسلامية التي لا تهزها مثل هذه الرياح العاتية، انها شخصية ربانية تعرف ربها حق المعرفة وتعرف حقيقة ذاتها ورسالتها في الوجود، انها تتلقى منحي حياتها من خالقها رب العالمين، وتعتمد نفسها بالتربية والتزكية، ولا تتحقق الاعداء الشخصية إلا على الأراض، ودعوة غيرها بالحكمة والموعظة الحسنة، وتصبر وتحاسب مما يصيبها من شتى أنواع الإيذاء».

### الإعلام الفاسد الذي ينشر الدعاوى الكاذبة والقصص المفتراة

وعلى الرغم من هذه الحرب الضروس المتنوعة والتي تستغل في هذه الأيام الإعلام الفاسد الذي ينشر الدعاوى الكاذبة والقصص المفتراة والشائعات الغرضية، فقام أن ينبثق فجر يوم جديد إلا ويأتي من قبل هذه الفئة الفاسدة المغسدة مناد يقوم بإشاعة كذبة وقصة مختلفة يريد نشرها بين الناس ليقتدوا بتفهم في الحكم الجديد، وما قصة الإفك منا بعيد ونزل القرآن ليحذر المسلمين من السماع للفاكين والمفتزين، وليمحصوا مصدر تلقى أخبارهم، إن إسلامنا على الرغم من هذا دين سلام وعلاقة حب ونظام وحدة وجهاد قيم، ورسالة أخلاق وشمول يحقق الظلال الوارفة التي يستظل العالم كله بظلمها ويقم فيه منهجه ويجمع الناس جميعا تحت لواء الإخوة الإنسانية، وهذه الأوهام ليس لها من عائق لتحقيقها إلا عدوان أعدائها عليها وعلى أهلها بكل أنواع الأسلحة، فإن سالوا فليس الإسلام براغب في الخصومة ولا متطوع بها، فإن دفع إلى المواجهة فهي كي لا تستذل فيها الرقاب ولا يشتد فيها الباطل ولا يتال من المسلمين عدو وحتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله».

والجملة الأخيرة عن المواجهة وضرورتها حتى لا تستذل الرقاب لا يمكن أن تكون إشارة إلى أمريكا والدول الأوروبية لأنها كلها رحت بوصول اللقبوا والرئيس مرسي إلى السلطة، وحزرت المجلس العسكري من أي تحرك ضده، وبالتالي فإن المواجهة ستكون مع كفار مصر، او هكذا فهمت، وإلا، فهل هناك تفسير آخر؟

الاستراتيجية السياسية، سواء في لبنان أو غيرها، وهي ضد تمدد نفوذ إيران السياسي، سواء كان مستنداً إلى قوى سياسية شيعية أو سنية، والدليل أن النظام السوري أيام حافظ الأسد، وكان متهما بأنه علوي شيعي، وساند إيران في حربها مع صدام حسين، كان أكبر حليف لدول الخليج، بالإضافة إلى أن إثارة مشاكل الشيعة والسنة يؤثر على استقرار هذه الدول، إضافة إلى أن عرض مرسي التدخل يثير سخرية هذه الدول لأنها أو لا لا تريد حربا مع إيران، أو بين إيران وأمريكا خوفا من تدمير آبار البترول، وثانيا لأنها لو تعرضت إلى عدوان من إيران، فالقوة الأمريكية الرادعة موجودة، وقادرة على تدمير امكانيات إيران وبسرعة خافقة، إنما الخطير في الأمر، هو كيف يتورط رئيس الجمهورية، وهو لا يستند إلى دستور يحدد صلاحياته، ولا مجلس شعب يعرض عليه الأمر، ولا على مجلس عسكري هو الذي عليه الآن وحتى إعداد الدستور عليه مسؤولية اتخاذ قرار الحرب، أي أننا من الممكن أن نفاجأ به باتخاذ قرار بدخول حرب ضد دولة جنوب السودان إذا وقع بينها وبين الشمال قتال كالذي حدث مؤخرا بحجة أنه بين دولة مسلمة وأخرى مسيحية، بعد أن يتسلم سلطات كاملة من المجلس العسكري.

### الفيطاني شامت باحراج السعوديين

### لاخوان بنشر صورة مرشدهم يقبل يد الملك

المهم، انني اعتقد انه تطوع من لتقاء نفسه بذلك لأنه يتوافق مع ما يؤمن به، أو لأنه أراد إرضاء السعودية، والدليل انها ترضع عرضه، والدليل انها ردت عليه بطريقة غير مباشرة عندما نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في يوم زيارته صورة قديمة للشيوخ حسن البنا عندما كان في السعودية وهو يقبل يد الملك عبدالعزيز آل سعود، وكانت سعادة زميلنا وصديقنا بـ«الأخبار» والأديب الكبير جمال الغيطاني لا حدود لها، فقال لها، قول للأحد: «ردت للملكة التحية بشكل يعكس أن الزيارة لم تكن مرحبا بها، على الأقل عند قطاع من العائلة الحاكمة وذلك لتعقيد العلاقة بين الإخوان والمملكة».

وأثار جمال قضية مالية، عندما قال: «هنا سؤال: لا اطرعه من باب الزيادة، ولكن من أجل إرساء أسس جديدة في تصرفات الرؤساء على نفقة من أدى سيادته العمرة، هل كان ذلك جزءا من البرنامج الرسمي للزيارة، هل كان ذلك على نفقة الرئاسة المصرية، أترك هنا أن نسيخ الأثر الحالي تلقى يوم دعاوة للحج فاعتذر قائلاً: «إنه إذا قرر الحج فسكون ذلك على نفقته الخاصة وفي هذا درس للكافة».

أما «روزاليوسف» فقد سارعت في نفس اليوم بنشر صورة البنا وهو يقبل يد الملك عبدالعزيز.

### ناصر ومرسي: تنقية الميدان

### من كل مظاهر الاحتقان

والى استمرار المعارك حول هجوم الرئيس على عهد خالد الذكر في عبارته، الستينيات وما أدراك ما الستينيات، حيث قال عنها يوم السبت قبل الماضي زميلنا بـ«الأهرام» كمال جاب الله: «فوجئت كما فوجئ الكثيرون بـ«الرئيس المنتخب وهو يوجه أول خطاب له من فوق منصة ميدان التحرير ويكشف عن غضب تجاه الثورة الأم وزعيمها الخالد جمال عبدالناصر، شانه في ذلك شأن العديد من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، كنت اتعنى على الرئيس أن يتعهد بإزالة كل ما علق في نفوس المصريين من شوائب تجاه المواقف الانتهازية للجماعة، والتعهد كذلك بتنقية الميدان من كل مظاهر الاحتقان والتشويه والتسفيه التي لحقت به من جانب برهان الإخوان والسلفيين، وبالذات أثناء الأحداث الدامية يشارع محمد محمود ثم مجلس الوزراء ووزارة الداخلية وفي ميدان العباسية ومجزرة بورسعيد».

### لماذا يصرون على تعجيد فترة عبدالناصر؟

ولكن كان في انتظاره يوم الاثنين في «المصريون» صاحبنا شاهين فوزي ليقول عن نظام خالد الذكر: «ما أثار العجب في الهجوم الشديد الذي شنّه المتفقون على الرئيس لتكديده في خطاب التحرير على تصحيات الشعب المصري في سبيل الحرية منذ العشرينيات وتأكيده بعبارة «الستينيات وما أدراك ما الستينيات، إن يتشدد هؤلاء بأن الستينيات شهدت مشروعا وطنيا له أخطأه ولا يجب التعرض به بعد ثورة 25 يناير».

فأسادة مازالوا مصريين يبع الأوهام للشعب وتمجيد الزعيم ابو خالد الذي أسس الديكتاتورية المصرية، صحیح ان الرجل قد أفضى إلى ما قدم إلا أن التحذير من مشروع الحكم الفردي الاستبدادي واجب كل وقت وربما أصر

1- التأكيد أن استبداد الفرد لا يأتي بخير أبدا مهما لمعته أبنواق الإعلام، فقد استلم ناصر السلطة ومصر دائنة لبريطانيا وتركها والاقتصاد المصري ضعيف ومدین، رفع شعار الحرية والكرامة ثم أماتت معتقلاته بالإسلاميين والسياسيين المعارضين الذين لا قوا ألوان البطش والتعذيب أي حرية وكرامة تلك

2- تذكر الستينيات دلالة اكيدة على معادلة حكم العسكر وأنه سبب تدهور مصر بين الأمم، فمن المعروف أن تسييس الجيش والخبرات واستخدامهما في إدارة كل المؤسسات واعتقال المعارضين وتضخم «عبدالحكيم عامر، شمس بدران، صلاح نصر» قد أفسد السياسة ودمر العسكرية، مما أدى للهزيمة المروعة، فالرئيس إذن يؤكد حتمية عدم تدخل العسكري في السياسة حاضرا ومستقبلا.

### خضر يجهش بالبكاء تأثرا ببيكاء الرئيس

لا، لا نفاق ولا يحزنون، انما هي كلمة الحق، تأثرا بما أبداه الرئيس من إيمان عميق عندما بكى في السعودية وهو يستمع لأي الذكر الحكيم، وهو ما دفع زميلنا محمد خضر الشريف لأن يبكي تأثرا ويقول يوم الأحد في «المصريون»: «الصورة تهزك، والصورة أيضا تهزك فالصورة هي رئيس مصر الدولة العربية الإسلامية، وقد كشفت دموعه عن لين قلبه وتأثره بكلام ربه الذي يحفظه في قلبه، هنا حال الحاكم الذي يخشى الله ويقيه ويؤثر كلام ربه فيه، وهو مؤمل أن يكون مصدر خير وبركة على شعبه الذي يشواق للعدل ويحلم به، والحمد لله لم يجعل الله العدل قاصرا على الصديق وذي النورين والإمام علي والمعمرين وصلاح الدين الأيوبي، بل جعله أمرا عاما للناس جميعا، ووعد الله من يعمل به ليخلصه، وقال أئمة الدين، إن الله ليخلص الدولة الكافرة العادلة، ولا ينصر الدولة المسلمة الظالمة».

### المناجزة بصور الرئيس الباكي

ثم أجهش خضر بالبكاء تأثرا ببيكاء الرئيس، لكني سمعت من يطلب، مني الحضور سريعا إليه في الصفحة السابعة من «الوطن»، وكان أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة ومستشار الجريدة، الدكتور محمود خليل، واطلعتي على بعض مما قاله في عموده، ووطن - عن واقعة بكاء الرئيس وهو ينظر نظرة غريبة كما تكشف صورته الملحقة بعمده، وهو: «رئيس الجمهورية رجل كثير البكاء عندما يدخل في الصلاة، أو يسمع أي أحد للقرآن الكريم، وذلك خشوع المؤمن حين يحسن التعبد لله، وهو شيء طيب نسال الله تعالى أن ينهيه عليه بما يعلم في نيته لكنني أعجب على بعض الإخوان المناجزة بصور الرئيس الباكي في مواضع مختلفة لكي يخفوا له نوعا من الشعبية، فلا ينبغي استثمار أمور كهذه في الدعاية السياسية، ونحن نريد من الدكتور مرسي أن يلتفت أكثر لن يبكي من الجوع أو المرض أو العوز، لقد كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أكثر الناس خوفا من الصلاة، أو الاحتفاء بصوره الباكية، وليعلم أن كثرة البكاء يمكن أن تصبح حائلا بين المسلم والتصدي لأمانة الناس، ولعله يذكر أن السيدة عائشة - رضي الله عنها - عندما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يأمر أبا بكر الجلاء عن المسجد، لم يبق أحد المسلمين في الصلاة - مثل مرضه، قالت له، إن أبا بكر يرجو السيف - أي كثير البكاء - فإذا صلى بالناس بكى وحشرج صوته، فلا يستطيع أحد سماعه.

وهذا كلام خطير، إن حديث الدكتور محمد مرسي عن حماية مصر للوسطية بكر - رضي الله عنه - ونضع للرئيس في موقف حرج، ذلك انه يشبهه أبو بكر كما وصفه المرشد العام، ولذلك يبكي، ولكن هو وصف نفسه بأنه عمر بن الخطاب، ولذا فإن بكاءه مثير للحيرة، خاصة أنه كان في السعودية وهو ما يدفعنا الى زيارته لها.

### تحذير مرسي من الاساءة للإسلام الوطسي السني

والى زيارة الرئيس للسعودية وهي الأولى له خارج البلاد، وكان زميلنا والكاآب الإسلامي الكبير فهمي هويدي قد أبدى اعتراضه عليها، وطلب من الرئيس ألا يزور أي من دول الخليج حفاظا على كرامة مصر، هي أمه وأمي، وعاد يوم الأحد، ليتنهن هجوما عليه، قال فيه: «شيء مؤسف أن تكون زلة لسان، وشيء مقلق أن تكون متعمدة ومغضوبة في تلك العبارة التي نطق بها الرئيس محمد مرسي في ختام زيارته لجدة التي قال فيها: «إن مصر والسعودية حاميتهما للإسلام الوطسي السني».

وجدتها نتمشزا على ما ألفنا في البيانات والتصريحات التي تخص علاقات البلدين، حيث لم يسبق لهما الحديث عن دورهما المشترك في حماية الإسلام السني، ومن ناحية أخرى الإشارة تعطل انطباعا على ما به مصر بصدد الدخول في استقطاب مذهبي تتجمع فيه دول أهل السنة في مواجهة الشيعة، وإذا كان قد سمعنا قبل سنوات قليلة عن هلال شيعي يضم إيران والعراق وسورية وحزب الله في لبنان، فإن ما ذكره الدكتور مرسي قد يحمل باعتبارها تمهيدا لتأسيس تحالف سني مقابل، من ناحية ثالثة فأنني أخشى أن يكون كلام الرئيس المصري مقدمة للانخراط في مخططات ومواجهه إيران وحضارها، وأرجو ألا يكون اللضاقتة الاقتصادية التي تمر بها البلد دور في إغواء الرجل للانضمام إلى ذلك المسار، واتمنى ألا يكون ذلك الانطباع صحيحا، إلا أن ثمة سابقة وقعت بعد الثورة لا تستبعد، وحسب معلوماتي، فإن المسؤولين الأمريكيين قدموا إلى مصر طلبات معينة بعد الثورة، وبلغوا المسؤوليين فيها بأن الاستجابة لتلك الطلبات سيترتب عليها أن تفتح خزائن دول الخليج لإخراج مصر من أزمتها الاقتصادية، إن حديث الدكتور محمد مرسي عن حماية مصر للوسطية السنية دون غيرها، يعد نكوصا عن الموقف التقليدي للأزهر وتفریط في تاريخه الثري في ذلك الضمام، الأمر الذي يعني أن ما قاله الرئيس بذلك الخصوص يعد خطوة إلى الوراء، وليس خطوة إلى الأمام، وهو ما يخيفني لأنه يفتح الباب لاستدراج مصر إلى مواجهة أبعاد وأخطر من التي تورط فيها النظام السابق، الذي اشتبك مع السياسة الإيرانية وليس المذهب الشيعي، وإذا صح ذلك، فأنني أضيف إلى ما عبرت عنه في البداية، السؤال التالي، هل وقع الرئيس مرسي في الفخ بروضه أم رغما عنه».

### إثارة مشاكل الشيعة والسنة

### يؤثر على استقرار المنطقة

وفي حقيقة الأمر، فإن القضية الأساسية التي كان على هويدي مناقشتها، ليست تشكيل تحالف سني مع السعودية، أو تورط مصري في مخططات ضد إيران، بل سني تقديري الخاص، إن السعودية غير راغبة في ذلك، لأن مصالحها



## لا احد يعلم متى سيسقط بشار الاسد ولكن الربيع العربي علمنا ان ذلك يحدث في يوم واحد كما حدث في مصر وليبيا وتونس

# العيش مع جارة ذرية

من مؤتمر تتناول الذرة الإيرانية والكورية الشمالية عقد في واشنطن، وكان من الصعب إلا للاحظ خيبة الأصل في صوت الباحث الكبير في المعهد القومي للوحدة حينما تحدث عن أنه لم يعرض أحد من حضور المؤتمر أدلة على تعاون ذري بين بيونغ يانغ الذرية وايران التي تسعى الى العلاج الدولي للذرة الإيرانية سيستجح علاجا مشابها لذرة كوريا الشمالية. لا يؤمن الدكتور يون سونغ - هون بأن كوريا الشمالية ستستخلص عن السلاح الذري، وهو يقترح بأزاء التجربة المرة في الميدان المحلي ألا تعلق آمالا على الحوار وعلى تشديد العقوبات باعتبارها وسيلة لاقتناع ايران بالخلي عن برنامجها الذري. من المهم أن تلقا ذاته ان كل دولة ذات حق في حماية نفسها، لكن الباحث الكبير وأضاف قولا قاتلا: «لكن إذا سألني فإنتي اقترح ان تقفوا كل شي لمنع هجوم عسكري على ايران»، وبعبارة أخرى ان القنبلة الذرية افضل من القصف.

2012/7/16 مآرست

الجنوبية الى التخلي عن علاقتها الوثيقة بنظام آيات الله، فهي تستري من ايران أكثر من 9 في المائة من استهلاكها للطعم (وتخضع على دول أوروبا التي تطخر على شركات التأمين ثامن نقاتل النفط) وتبيع سلعا وتنشيء بني تحتيه في ايران تبليغ كلفتها عشرات مليارات الدولارات كل سنة، واد مصدر عيش مئات الشركات وعشرات الآلاف من العمال معلق بيذه العلاقات، وقد رأيت في منطقة الفناقك والحوثيت الغخمة في سيؤل لافتة عليها «شارع طهران»، وقد عُين المدير العام لقسم أفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية في سيؤل، وهذا واحد من أهم المناصب في وزارة الخارجية، عُين في الة الأخيرة سفيرا لبلاد في ايران.

لا تحفي الدكتور يون سونغ - هون امتعاضه من السياسة الذرية اللبئة جدا في رايه في معاملة كوريا الشمالية، وله حساب مع رئيسه السابق روك تاه - هو الذي أعلن في حينه تجريد بيونج - هون من السلاح الذري، ومع الرئيس بوش الأب الذي استقر رايه في 1991 على ابعاد السلاح النووي عن كوريا الجنوبية، فهو يريد ان يعيد الامر ليكون في مكانه، وقد عاد يون سونغ - هو منذ زمن قريب

المطرف في أكثر الدول انغلاقا في العالم المجتمع الدولي واستغل سنين طويلة من دبلوماسية عقيمة كي يصبح قوة من القوى الذرية. وقد منح السلاح الذري كوريا الشمالية نفوقا استراتيجيا على الجارة الجنوبية وهو يفرض عليها العيش في ظل تهديد دائم وعدم توازن في مواجهة العدو. ان حالة شبه الجزيرة الآسيوي اذا شتمت هي مثال على نمو اقتصادي يثير الحسد في ظل تهديد. فقد اصبحت كوريا الجنوبية قوة من صف مليون ضحية، من غير توازن عن عقب هيئة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، ومن غير ذري على هيئة الواجهة العسكرية بين اسرائيل وجاراتها (بحسب مصادر اجنبية). وتستمد سيؤل منها من افتراض ان حتى النظام نصف العنقاني لن يسارع الى التصوط مع دولة تتمتع بحماية أقوى مية في العالم. ان أكثر من 20 ألف جندي أمريكي منتشرين في داخلها هم مجموعة الضغط اليهودية واصدقاء اسرائيل في مجلس النواب الأمريكي في كوريا الجنوبية. برغم ان ايران في مركز الاستهداف لبراعة العربية، لا تسارع كوريا

### عكيفا دار

يبدو النص معروفا، «في هذه اللحظة بوهجون علينا 22 ألف صاروخ»، قال البروفيسور ايرن نان - سيك، «ان ضربة صاروخية واحدة من الشمال على سيؤل ستوقع نحوا من نصف مليون ضحية»، ان الباحث الرفيع المستوى من الاكاديمية الوطنية للدبلوماسية، مثل أكثر الخبراء الساسة في سيؤل، يعتقد ان السلاح الذري الذي يملكه النظام في بيونغ يانغ هو مشكلة استراتيجية خطيرة. هناك علامة شاهدة خارجية لكنها لا نقل جوهرية وهي السلوك الروسي، فالروس يستعدون لاجلاء ناسهم عن سوريا في كل لحظة، ويتفري ميناء طرطوس سفينة مع قوات خاصة. في 1973 حينما أجلي اسحق ناسهم عن سوريا كانت تلك علامة على حرب قريبة وفي اليوم علامة على انهيار قريب.

لا يعلم اذا متى سيحدث هذا، لكن اذا كان يوجد شيء علمنا الربيع العربي اياه فهو ان ذلك يحدث بمره واحدة وفي يوم واحد كما حدث في مصر وليبيا وتونس.

يزداد زخبا بيقين، يضاف انشقاق النخب عن الجهاز العام الى انشقاق العسكري، والرمز الواضح لهذه الظاهرة هو سفير سورية في العراق، نواف الفارس، لكن خبراء الاستخبارات يلاحظون ايضا «انشقاقا قاترا عن ان الجيش السوري نقل مواد قتالية كميادية من مكان تخزينها الدائم الى مكان آخر شاهدة على ان النظام يتخبر بانه يقذف قنارته او انه ينوي استعمال هذه الاسلحة على الثمرديين. وهذه اشرات تشهد في الحالتين على ضعف النظام.

التدريبات العسكرية التي تمت في الة الأخيرة هي في الأساس شهادة على الضعف، وهي بمثابة طابوس ينشر ريشه ليخفي الثمر الذي صاغ محاربو العصابات أنفسهم حلقة تسمى «ساعة الضفر»، وفي مركزها سلسلة عمليات التمرديين تسمى بالروح المعنوية للعسكريين الذين اصبح الكبار فيهم هدفا دائما لاغتياال.

لم تتغير صورة القتال فقط بل مناطق القتال ايضا. وقد تحلى الجيش عن مدن الأرياف ويحصر عنايته في حماية كنوز السلطة، اعنى دمشق وحلب ومحص مع اريافها، وهي النواذء الكبيرة حيث يتركز نصف سكان الدولة، وحدود لبنان وجبل الدروز ومواقع نفس اما بقى الهدوء في هذه المناطق، وتتغير الحال في الاسابيع الأخيرة فقد اخذ الجيش السوري يطلق النار الى داخل لبنان

يبدوعت 2012/7/16

يزداد زخبا بيقين، يضاف انشقاق النخب عن الجهاز العام الى انشقاق العسكري، والرمز الواضح لهذه الظاهرة هو سفير سورية في العراق، نواف الفارس، لكن خبراء الاستخبارات يلاحظون ايضا «انشقاقا قاترا عن ان الجيش السوري نقل مواد قتالية كميادية من مكان تخزينها الدائم الى مكان آخر شاهدة على ان النظام يتخبر بانه يقذف قنارته او انه ينوي استعمال هذه الاسلحة على الثمرديين. وهذه اشرات تشهد في الحالتين على ضعف النظام.

التدريبات العسكرية التي تمت في الة الأخيرة هي في الأساس شهادة على الضعف، وهي بمثابة طابوس ينشر ريشه ليخفي الثمر الذي صاغ محاربو العصابات أنفسهم حلقة تسمى «ساعة الضفر»، وفي مركزها سلسلة عمليات التمرديين تسمى بالروح المعنوية للعسكريين الذين اصبح الكبار فيهم هدفا دائما لاغتياال.

لم تتغير صورة القتال فقط بل مناطق القتال ايضا. وقد تحلى الجيش عن مدن الأرياف ويحصر عنايته في حماية كنوز السلطة، اعنى دمشق وحلب ومحص مع اريافها، وهي النواذء الكبيرة حيث يتركز نصف سكان الدولة، وحدود لبنان وجبل الدروز ومواقع نفس اما بقى الهدوء في هذه المناطق، وتتغير الحال في الاسابيع الأخيرة فقد اخذ الجيش السوري يطلق النار الى داخل لبنان

### رونين بيرغمان

## القصة الكاملة لمحاولات اسرائيل اغتيال عرفات

الساعة كان ابو مازن على مسافة مئات الكيلومترات من هناك، دون أن يعلم بأنه نجما بجناحه مرة أخرى.



موشيه يعلون، عرفات مات من الحزن



عرفات كان هدفا دائما للموساد



شارون حاول كثيرا اغتيال عرفات

■ في إحدى المقابلات معه أحصى ياسر عرفات بفخر غير قليل نحو نجابها من الموت في معركة او في جانيئة. معقول الافتراض بان هذا الحدث مبالغ فيه واستخدمه الرئيس كي يعظم الاسطورة حول شخصيته، ولكن لا ريب ان عرفات كان هدفا لتغيير جدا من محاولات التصفية، وقد نجح دوامتها كعقبا اتفق «كانت له أكثر بكثير من ارواح قتل»، يقول رجل استخبارات اسرائيلي كبير.

وذلك، بالطبع، حتى نشرين الثاني 2004، حين هزمه المرض الخفي. تحقيق قاتاة الجزيرة، الاسوع الماضي - والذي يوجهه توفى عرفات كنتيجة للتسمم بمادة البولونيوم الاشعاعية - عاد مرة أخرى ليروح السؤال ما الذي تسبب بوفاة مؤسس فتح وزعيم الشعب الفلسطيني. هذا السؤال لا يد يستغلح بال الشرق الأوسط لسنوات طويلة أخرى.

قليلون جدا يعرفون الجواب الحقيقي عليه. محافل فلسطينية في محيط رئيس وزراء السلطة الفلسطينية، سلام فياض، تعنى في الستين الأخرين بجمع مادة أخرى في هذه القضية ويستشرونها قريبا. استنتاجاتهم ستبقى هي أيضا بان عرفات قتله محترفون ألموا بالعمل دون ترك أثر، أي خلق الاطباع بانه توفى في ملابيسات طبيعية، وحقيقة أنه مع كل الاحترام لنتائج «الجزيرة» لا توجد براهين ملموسة لانه صفي، وبالتأكيد لا يوجد عنوان دقيق انشقاق منه الضفون - لا تمتع الفلسطينيين من أن يقولوا ان «الاستخبارات الاسرائيلية سمعت الرئيس».

ولكن بينما لا تزال محفوفة بالغموض، واضح ان اسرائيل حاولت في الماضي تصفية عرفات عديدة. هذه المحاولات لاغتيااله كانت ابداعية على نحو خاص، وتضمنت استخداما لجرمات ومغلفات متغيرة، ومحاولة واحدة على الأقل - عملية الكرامة - اثنتين بمعاसा؛ وأحيانا تسلك الاستخبارات الاسرائيلية الى مطارح غريبة حقا، مثل محاولة تصفية عرفات من خلال مغتال فلسطيني اجتاح عملية تنويم مغناطيسي، ملحق «بيدوت» - 7 ايام» - تابع بعض من محاولات تصفية عرفات على مدى السنين ويرسم ماذا يمكن لدولة اسرائيل أن تفعل اذا ما قررت شخشا ما ابن موت.

### في منتصف لثمة الخبز

يقدر ما هو معروف، كانت اول مرة طرحت فيها في اسرائيل امكانية تصفية عرفات في العام 1994، وكانت فتح في حينه في بداية طريقها، وتضمنت الموساد في تلك الفترة على شقة في درامشقات في المانيا الغربية، خرج ويحل الخبز لعماء فلسطينيون لاحقون. اثنا من الأسماء اشعلا ضوء احمر: خليل الزوير، الذي عرف لاحقا بلقب «ابو جهاد» (وصفي في تونس، في عملية تشييبا مصادر اجنبية لاسرائيل) وياسر عرفات. رافا ايان كان في حينه رئيس خلية الموساد في اوروي. في حزيران 1964 توجه ايتان لرئيس الموساد، مثير عيبات وطلب منه ان ياسر «يسارياء» - حسب مصادر اجنبية فان هذا هو اسم وحدة العمليات في الموساد - باقتحام الشقة وقتل كل من فيها. «يا ريمون الاسوري لرئيس الموساد)، كتب ايتان ان عيبت، «عندنا القدرة ووصول لا تتكرر في الهدف. نحن التفتيح بيسهولة. يجب قتل هذا العقرب». ومع غير.

غير ان عيبت، بسبب فشلين متتبعين دريعين وقتل فيهما «يسارياء» في تلك الفترة، رفض الاشارة في تحقيقين عن ارتباطهم بالاستخبارات الاسرائيلية عديمي القوالة الحقيقية، ابناء لشعب غير موجود. ايتان: «خسارة انهم لم يستعملوا في في حينه. كان يمكن توفير الكثير من الجهد، الامام والحزن عنا جميعا».

ايتان كان حقا. في اكتوبر الثاني 1965 نفذت فوق دون علمياتها.

صحيح ان هذه كانت محاولة فاشلة وماوية لضرب المشروع القطري.

للمعنى، ولكنها كانت كافية في توفيق الاستخبارات الاسرائيلية، في منتصف تلك السنة لتسلك لجنة سرية، لفحص سجلات التصدي لارهاب الفلسطيني، وجلس في اللجنة 504 مايك هراري، نائب رئيس «يسارياء» العسكري غورين، قائد وحدة 504 لتسليخ علماء شعبة الاستخبارات الموساد، والهرون ليف - ران، ضابط جمع معلومات شعبة الاستخبارات، ونسفت هذه اللجنة على مدى نحو ثلاث سنوات نشاط اسرة الاستخبارات في مواقع فتح وحددت هدفين لاغتياال: ابو جهاد وياسر عرفات، وسار الرئيس المستقبلي منذ تلك اللحظة وشارة للاستهداف في حينه.

عرفات ورجاله كانوا في حينه في دمشق. وحدة 504 جندت ميلا وخطت بخطى متعديسة، ولكن الخطة فشلت لاسباب عملية، في وقت لاحق، عندما حسمت السلطات السورية عرفات، ولدت خطة لتجنيد مجرمين مسلمين كي يصفوه في السجن. هذه الخطة لم تفلح وافتح عن عرفات سلميا معيا.

حزيران 1967، فاجأت حرب الالفة الستة جيران بينما كان في جولة عمل في شرقي القدس، وعندما خرج جنود الجيش الاسرائيلي يندفعون في اذقة اللبنة القديمة المحررة، فهم بان هذا هو الوقت للفرار. وفي جوار احياء العماد «الشبابان» - انا هذا بان عرفات هناك فسارع ينشتر اعلان «مطلوب» اول في قضيته، وكتب هناك ان «ابو عمار هو الوحد جاسوس فتح، قائد ومنتقم، شخصية مامة للغاية في المنظمة، في بند اوفد جاسوس، وعقد اجتماعات 155 - 160 اسم لوان جلدهت غامق، مبنين جسده - ممتلئ - صلح في منتصف الراس، بعض الشيب في جوانب شعره، خليل الشارب، جركانه: عصبية. عينا: تتركانت كل الوقت».

جسبي ابي ايام من هدوء العارك اشار عميل المخابرات الاسرائيلية الى مكان اختفاء ابو عمار. ووصل الجنود الى هناك بعد دقائق قليلة من فراره. بعد يومين من ذلك اجتاحوا شقة أخرى. هذه المرة في بيت حنينا، وقدم القاتلون على المكان واكتشفوا ابانه فارح، في احدى الزوايا عثر على رفيف خبز عتيق وسكينة، ووضح انه قضم منذ وقت قصير، ويبدو ان الاسرائيليين اتجوعوا عرفات ما ينذ بان تناول الطعام.

بعد وقت قصير من ذلك وصلت سيطرة عمالية الى نقطة الرقابة قبل احدث جسر اوران. ولم يبد أي شيء ع مشهود فيها؛ سائق وسافرة في الخلف، فرت بسهولة والوصولت للسفر الى القنصلية الاممية. عندما ابعدت لتصفية بما فيف الكافية، طلبت «السافرة» من السابق - الذي عرف تماما من يقبل في سيارته - بالتوقف لتغيير اللباس.

عرفات في الفرار مرة أخرى.

### الرسول من بيت لحم

بعد حرب الایام الستة كفت عمليات عرفات ورجاله عن أن تكون مصدر اراج باح هو واضحت فقايلة، ولكن لاكثر من نصف سنة لم تتكشف

اسرائيل اري بو جهاد، ان كل عميل المخابرات الاسرائيلية، رجل فتح كان يقلب ب«غروتويس» (على اسم المفكر من القرن ال17، اذى صاع مباديء الحرب العادلة)، معلوما تان تغيد بان قيادة عرفات نقلت الى البلدة العثمانية القديمة، فقصر الجيش الاسرائيلي اغتياال الاردين في

محاولة لتصفية وتصفية نفاشه.

غير أنه كما هو معروف، تعقدت الحملة جدا وقل 28 من جنود

الجيش الاسرائيلي، ومن الكرامة أيضا في عرفات في الثانية الاخير،

تبتخر كالمسوخ - ران، ويروي ليف - ران، ويروي آريه هدار، محقق من

المخابرات رافق العميلة، بان اسيرا حقق معه ادعى بان «عرفات فر في

زى امرأة على دراجة».

### دم وصور مشينة

مع اقامة مقر م.ت.ف في تونس لزل عرفات، عمليا، من قائمة المرشحين للتصفية لدى الاستخبارات الاسرائيلية، واعتبر حتى اندلاع الانتفاضة الثانية زعيما سياسيا لا ينبغي المس به، ويقول احاد قادة شعبة الاستخبارات في تلك السنوات ان «مكانته في العالم كانت هكذا، بحيث ان الاسرائيليين لا يمكنهم ان يغتالوه دون أن يدفعوا ثمنا دوليا باهظا. فضلا عن اننا اعتقدنا ان ليس في امره مغبة كبيرة».

في اعقاب اوسلو عاد عرفات الى المناطق واصبح زعيم السلطة الفلسطينية، حتى العام 2001 كان يعتبر شريك حوار شرعي، ولكن غير محبوب وريما أيضا لا يفعل ما يكفي لمكافحة الارهاب، ولكنه يبقى شريكا، وحتى اندلاع الانتفاضة الثانية، في ايلول 2000 لم يغير قورا التهج.

اسرائيلي منه، الى ان دخل اريه شارون مكتب رئيس الوزراء، شارون، الذي واصل كل السنين كره عرفات، ران فيه جزءا من المشكلة وليس جزءا من الحل. ابدا، عام 2001 بدأت تعقد في اسرائيل مداوات في مسالة ما العمل مع الرئيس. كان هناك من ابداو السن به ولكن شارون لم يأن ذلك خوفا من ردود فعل العالم. ولكن في نيسان 2002، مع استمرار الارهاب، انطلقت اسرائيل الى حملة السور الوافي وابتداء من تشرين الثاني من ذات السنة حاصرت المقاطعة وداخلها عرفات.

الولايات المتحدة خضبت جدا ان سار اسرائيل بعرفات. غيورا ايند، الذي كان في حينه رئيس قسم التخطيط يقول: «طالبنا الامريكوي بوعد صريح الال تمس به واعلت اسرائيل مثل هذا البعد. بالمقابل، خفتت الولايات المتحدة الضغط الدولي علينا في موضوع طلب تشكيل لجنة تحقيق حول الادعاءات الدولية ضد عرفات الاسرائيلي ارتكب جنسية في جنين».

واكتفت اسرائيل بمحاولات اقناع العالم بان عرفات لم يعد زعيما شرعيا (القبض على سفينة السلاح كارين ابي ساعد جدا)، وبزعم بعض

الحائل. كجز من الخطة، فكر في حينه شارون بمحاولة «تصفية» ولكن

نحو من اذى ختام: توزيع شريط فيديو معين، يوجد في يد اسرائيل.

مصدر الشريط في صور خفية لتقنعتها الاستخبارات الرومانية في نهاية التسعينيات، حين كانت علاقات الحاكم شوارتسكو وعرفات جيدة. بعد بضع سنوات فر الى الغرب الجرنال يون ميحاي بيضبا رئيس جهاز الاستخبارات الروماني، وتكشف تفاصيل عن تلك الفترة. وكتب بيضبا في كتابه بانه بعد احدث القاءات مع شوارتسكو «سافر عرفات مباشرة الى المضافة وتناول وجبة العشاء». الرجل المسؤول عن

متابعته نجح الجنرال ايان في هذه اللحظة تماما بوج في عرقه تومه ويمارس فيه حارسه.

في نهاية المطاف قرر شارون الختلي عن فكرة نشر المادة، ولكن

الشائعات حوله ساهمت في موجة شائعات أخرى، تدعى «الجزيرة» بانها تجتث في كتبيها، وتقول ان عرفات مات بالايمن.

### طيرود»

في اسرائيل لسا لوالا كل الوقت التفكير في ما العمل مع عرفات، واتقسم الراء: كان هناك من اعتقد بانه يجب تشكيل علي؛ بعض يعتقد بانه يجب ادعى به بشكل خفي، بحيث لا يربط بذلك ياسر اسرائيل، وكان هناك من ادعى بانه يجب طرده، وبعض آخر قال انه يجب تركه بمخفى، في المقاطعة، بعد احدى العمليات الشديدة في حزيران 2002 انار بينهما شارون ورنس الاركان موفاز حنينا كان يفترض ان يعفى سريا. لقد كان جيلسان حتى رفك مكر صوت في مناسبة علمية وادع بضرورة القنائة 2 قريط المتكروفي في مؤتمر يبروهها من بعيد:

موفاز: «يجب تطهير... شارون: «ماذا؟» موفاز: «تطهير...» شارون: «اعرف» موفاز: «لنستغل الفرصة الان. لن تكون فرصة أخرى. الان اريد ان اتحدث معكم».

شارون: «عندما يعملون... لا عرف ابي طريقة انتم ستعملون ذلك

(بيشم)، ولكنكم تنوون الجميع».

موفاز: «لكن نجلس السكتين في ذلك، في كل الاحوال سيكون ذلك جد

اشكيا هناك، هذا ليس بسيطا».

شارون (بيشم): «يجب الحذر».

ما عثر على الحوار الغربي، الجيش الاسرائيلي أعد خطط احتياطية

لكل واحدة من الاحتمالات العالجة عرفات. قائد سلاح الدوا دان حلوتس،

من جهة اقليمية يدي، عثر على جزيرة صغيرة قرب شواطئ

الذي انفق الرئيس مع عرفات، عثر على جزيرة صغيرة قرب شواطئ

لبنان فكر ينجح عرفات، عثر على جزيرة وبعض المأوى معهم وبعد ذلك تبليغ

العالم اين تركته اسرائيل، وحدة مشاة خاصة تستطيع على المقاطعة

وتصل حتى غرفة عرفات. اسرائيل فكرت (ويحتمل ان يكون هذا هو

المقصود من كلمة شارون «تنويم» وليس تصفية هادئة) ادخال غاز منوم

الى هناك قبل الاقحام.

ضابط الصحة الرئيس، العميد حزاي ليفي، فقد سلسلة مداوات

اعدت فيها عملية خاصة في اطرافها يتأكد الطواق كبار من سلاح الجو الا

يقع قضا لعرفات في اعان الاقتحام وحملة النقل جوا الى شارون لانذا لو

يطرد عرفات او يقبده الى مدينة قفاجيه شارون: «دعني ارتب الامور

حسب بروتوكول»، ويلاحظ دان: «فجأة قطع حديثنا غير عادي في

العلاقات بيننا»، يقول دان بعد ذلك بدا واضع عرفات بتدهور، وينهي

بكلمات: «ارينا يشارون سيظهر في كل تاريخ مع عرفات دون ان يتذكر».

السؤال اذا كانت اسرائيل هي التي كانت في نهاية المطاف هي التي

عقدت عرفات بيقني، وبالتالي، متوقفا، سالت الوزير موشيه بوغي

يعلون، رئيس الاركان عند وفاة عرفات واليوم نائب رئيس الوزراء، مم

مات ابو عمار.

«هذا لا ليس فيه»، اجاب يعلون. «عرفات مات من الحزن».

2012/7/16 يبدوعت

## الشاعر الكردي شيركو بيكس؛

# لا نستطيع أن نقارن أكبر قصيدة بنقطة دم طفل في حمص أو في عامودا!

### أجرى الحوار: لقمان محمود

الشاعر شيركو بيكس هو أحد أكبر قامات الشعر في دنيا الكرد، وهو حالة أدبية وإبداعية نادرة لا مثيل لها ويصعب تكرارها، ولا مهرب من الاعتراف به في عصرنا الحديث، كظاهرة شعرية من الطراز الرفيع النادر، فهو صاحب ميوزك كبير من الأعمال الإبداعية التي تعتبر جزءاً أصيلاً من الأدب الإنساني العالمي، إنه من أكثر الشعراء الشعريّة ترجمةً وفرداً وتميزاً في تاريخ الشعر الكردي المعاصر.

ولد الشاعر في مدينة السليمانية، كردستان العراق في عام 1940، وهو ابن الشاعر الكردي الوطني المعروف فاتح بيكس.

في عام 1970 أصدر الشاعر مع نخبة من الشعراء والقصاصين الكرد أول بيان أدبي تجديدي كردي والعرف باسم «بيان روانك» - المرصد حيث دعا فيه إلى الحدأة الشعرية والأدبية والإبداع بلغة جديدة مبدعة. وقد شكلت هذه الحركة الأدبية إلتجاهين رئيسيين في الثقافة الكردية. أولهما الولوج في ذاكرة تلك المفرداتنا الحيوية المنسجدة في الرموز الشعبية والتراث والجمالية التي تخلفها عضوية العلاقة بين الواقع والنص وتاريخها، تأسيس رؤية مفتوحة للنص واللغة وإتقانها.

من أعماله الإبداعية والتي تتجاوز الـ(35) مجموعة شعرية، (1969) شعاع القصائد (1968)، هوج البكاء (2006)، بالهيب أرتوي (1973)، الشفق (1976)، الهجرة (1984)، مريا صغيرة (1986)، الصقر (1987)، ضيق الغرائش (1991)، مقبرة اللؤلؤيين، فتاة في وطني (2011)، إلخ.

ترجمت منتخبات من قصائده إلى عدة لغات عالمية منها السويدية، الإنكليزية، الفرنسية، الألمانية، الرومانية، البولونية، الإيطالية، التركية، والعربية وغيرها من اللغات.

وتحققت للشاعر شهرة عالمية قلما تحققت لغيره، وحصل على جوائز عالمية عديدة من بينها جائزة «توخولسكي» السويدية عام 1987، وجائزة «بيره ميرو»، وجائزة «العقاة الذهبية» العراقية. وما يسترعي الانتباه في شعره، أن هاجسه خلق الأشياء الجميلة من خلال إتانة اللغة ورشاقة المفردات، كما أحدث ثورة واعية في الشعر الكردي المعاصر، مما جعله يحتل مكاناً ومكانة متميزين في قلب الشارع الكردي.

عبر هذا الحوار نتصعي إلى أهم الشعراء الكرد صاحب «ضيق الغرائش» و«كتاب الكرسي» و«كتاب القلادة» و«دورق الأوان» و«فتاة في وطني» وغيرها، ونصفي أيضاً إلى تجويته في الشعر والكتابة والحياة.

نبدأ من «فترات مصيري» المجموعة الشعرية الصادرة حديثاً باللغة الرومانية.. كيف تم ذلك وكيف تصفها، وماذا تقول عنها.

**أوبيرا** – تعرفت على الشاعرة الرومانية (يسولينا أوبيرا) سنة 2005 في استنبول، خلال مهرجان شعري عالمي، حيث طلبت مني هذه الشاعرة أن أرسل لها مجموعة من قصائدي، على أن تكون باللغة الفرنسية، فلبيت طلبها وني بدورها قامت بترجمة هذه القصائد إلى اللغة الرومانية.

فقد نوهت المترجمة في حديث لها خلال الحلقة الخاصة بالقصائد الخشارة إلى أنها تعرفت على الأدب الكردي من خلال قصائد شيركو بيكس، ورغم ذلك لا أريد أن يعرف الآخرون الأدب الكردي من خلال قصائدي فقط، لأن هناك شعراء آخرين لديهم إبداعات وتجارب غنية.

وربما يعود ذلك إلى عدم ترجمة أعمال الآخرين للغات أخرى، ومع ذلك أقول ربما قدمت شيئاً جديداً، وربما حالفتني الحظ أكثر من الشعراء الآخرين، فقصائدي مترجمة إلى عدة لغات عالمية كالإنكليزية والسويدية والرومانية والمجرية، والتركية، وغيرها من اللغات الأخرى.

ففي كل الأحوال عندما تترجم قصائدي للغات أخرى أشعر بسعادة كبيرة، لأن قصائدي قد أصبحت (وسيطاً غير مكثف) ليصل معاناة الكرد للآخرين.

كيف كسرت القصيدة الشيركوية عادات اللغة الكرديّة؟

الشاعر يبدع لغة فنية، لا يكون شاعراً، وأنا أهتم بصورة القصيدة باللغة، والشاعر هو عبارة عن العمل خلف اللغة، فالشاعر أن يستطيع الإبداع إن لم يعشق لغة، فاللغة أمر هام ويؤسسي بالبنية للشاعر، وأنا و منذ طفولتي كنت أحب اللغة الكردية

من خلال سماعي للحكايات الشعبية..

ومع ذلك خلال الكتابة أوليت اهتماما كبيرا باللغة، حيث أنني أستفيد أحيانا من اللهجات الكردية الأخرى حيث أبحث في كيفية استخدام مفردات جديدة في قصائدي.

■ حركة المرصد (روانك) التي أسسها الشاعر شيركو بيكس في عام 1970، قد شكلت إتجاهين رئيسيين في الثقافة الكردية، ماذا عنها؟

■ أنا لم أؤسس حركة المرصد الأدبية لوحدي، بل بمشاركة مجموعة من الأدباء والشعراء و ذلك في أوائل السبعينيات، وحينها كنا نتلفف وراء الحدأة الشعرية، و كنا قريبين من الشعراء العرب في بغداد، في القاهرة، وفي بيروت، و كنا نتابع الحركة الشعرية متابعة جيدة في ذلك الوقت، و كنا على اطلاع بالشعر العربي الحديث في مصر، من خلال قصائد صلاح عبد الصوري وغيرهم، و كنا على اطلاع بقصائد نونيس كبيرة بلغة أنفصل فيها نوعاً ما عن الآخرين، حيث لم أكن أفصح الأبواب ولم أغلقها كلها، بل توصلت إلى منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

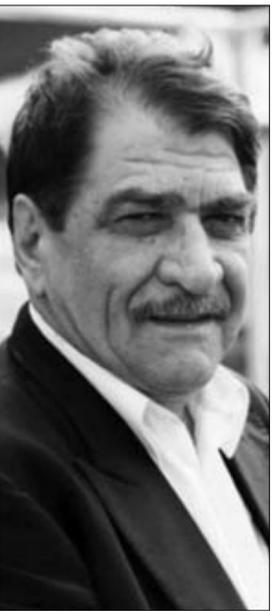
■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.

■ فكأن هذا الأسلوب بمثابة تجربة جديدة لي، تحققت من خلاله قصائد قصيرة، نشرتها ضمن مجموعتي منطق شفافاً لجغرافيا حسية شعرية كانت تصل ولا تصل في نفس الوقت وفي فهمها الناس الآخرون في إطار عام، فهدم المسألة مهمة وصعبة في نفس الوقت، أن كتبت بلغة بسيطة ولكن ببساطة عميقة – كما يقال في النقد العربي قصائدي من النوع السهل الممتنع.



شيركو بيكس

■ هناك قلة من الشعراء والأدباء والمثقفين الكرد الذين أقر لهم، أكثرهم ثقافة واعتقاد، هو الروائي والناقد بختيار علي، فهو يكتب روايات مهمة، ورواياته تشكل إنعطفة كبيرة متجاوزة لما هو موجود، وكذلك الدراسات وكتابات الباحث مريوان وريا قانع، ومن الشعراء الذين لديهم صوتهم الخاص، جمال غبار وهو قارئ ودلور قراداي، ومن الشعراء لدوسوز حمه، فهي كتبت قصائد جميلة، هذا بالإضافة إلى الشاعر الجميل كريم دشتي حيث يعتبر شاعراً جديداً.

■ هناك أيضاً الشاعرة دلشا يوسف، التي تبذع صوتاً كردي جميل قصائد جميلة دون ركوش ودون مكياج، وأحد الروائيات والشاعرات المهمات في الأدب الكردي، هي نازك نوري، وهي تكتب قصائد جميلة، هذا بالإضافة إلى الشاعر الجميل كريم دشتي حيث يعتبر شاعراً جديداً.

■ هناك أيضاً الشاعرة دلشا يوسف، التي تبذع صوتاً كردي جميل قصائد جميلة دون ركوش ودون مكياج، وأحد الروائيات والشاعرات المهمات في الأدب الكردي، هي نازك نوري، وهي تكتب قصائد جميلة، هذا بالإضافة إلى الشاعر الجميل كريم دشتي حيث يعتبر شاعراً جديداً.

■ هناك أيضاً الشاعرة دلشا يوسف، التي تبذع صوتاً كردي جميل قصائد جميلة دون ركوش ودون مكياج، وأحد الروائيات والشاعرات المهمات في الأدب الكردي، هي نازك نوري، وهي تكتب قصائد جميلة، هذا بالإضافة إلى الشاعر الجميل كريم دشتي حيث يعتبر شاعراً جديداً.

■ هناك أيضاً الشاعرة دلشا يوسف، التي تبذع صوتاً كردي جميل قصائد جميلة دون ركوش ودون مكياج، وأحد الروائيات والشاعرات المهمات في الأدب الكردي، هي نازك نوري، وهي تكتب قصائد جميلة، هذا بالإضافة إلى الشاعر الجميل كريم دشتي حيث يعتبر شاعراً جديداً.

■ هناك أيضاً الشاعرة دلشا يوسف، التي تبذع صوتاً كردي جميل قصائد جميلة دون ركوش ودون مكياج، وأحد الروائيات والشاعرات المهمات في الأدب الكردي، هي نازك نوري، وهي تكتب قصائد جميلة، هذا بالإضافة إلى الشاعر الجميل كريم دشتي حيث يعتبر شاعراً جديداً.

■ هناك أيضاً الشاعرة دلشا يوسف، التي تبذع صوتاً كردي جميل قصائد جميلة دون ركوش ودون مكياج، وأحد الروائيات والشاعرات المهمات في الأدب الكردي، هي نازك نوري، وهي تكتب قصائد جميلة، هذا بالإضافة إلى الشاعر الجميل كريم دشتي حيث يعتبر شاعراً جديداً.

■ هناك أيضاً الشاعرة دلشا يوسف، التي تبذع صوتاً كردي جميل قصائد جميلة دون ركوش ودون مكياج، وأحد الروائيات والشاعرات المهمات في الأدب الكردي، هي نازك نوري، وهي تكتب قصائد جميلة، هذا بالإضافة إلى الشاعر الجميل كريم دشتي حيث يعتبر شاعراً جديداً.

### محمد الفقي

■ بصدر الجزء الثاني من اليوميات (حطب معدة رأسي) يحقق مصطفى ذكري المستحيل، الذي يبدو معه أنه من المستحيل المضي أبعد، ينتصر في جهتين في وقت واحد، ويحقق بوضرة جمالية واحدة حلمي العظيمة: شارل بودلير، وإدجار آلن بو.

كان بودلير قد حنّ – كما ورد ضمن إهدائه لقصائده النثرية (ضجر باريس) لرئيس تحرير لاپرس – بـ«معجزة نثر شعري، موسيقي بلا وزن ولا قافية، طبع ومقطع بما يكفي ليتوافق مع الاختلاجات الغنائية للروح، وتوجعات الأحلام، وقفزات الوعي المفاجئة»، أما إدجار آلن بو؛ فطالما حلم وحاول أن يجمع بين الفن والفلسفة والعلم في مذهب أدبي واحد، ويحقق ذكري الآن هذا المزج الفريد بين هذين الحلمين، خصوصاً في إنتاجه الأخير: اليوميات يجزئها لأول (على أطراف الأصابع–2010)، والثاني (حطب معدة رأسي–2012).

■ «لأنني لا أتذهب إلى هدف معين من دون أن أعود إلى الذات، ويقرر ما تكون العودة مفاجئة، يقرر ما تكون مؤلة، إلا أن الهدف القريب أقل مفاجأة وأنا من الهدف البعيد، بسبب المسافة المتناهية للفن والصغر بين الهدف القريب والذات، وكأن رفة عين فكيلة لاصطفاي يحاجز الذات القريب، فأعرف سريعاً زيف الهدف، أو على الأقل استحالة فصله عن الذات.» (نظرة من حديد).

■ مثل هذه الفقرة الرائعة تظهر كل التوترات والمفارقات التي تتخلل نصوص ذكري، فهي تقدم عدداً من الإحصاءات المثيرة في لغة مسطرة، قادرة، قوية، لا تسمح بالفاك من أسرها، ولا بأي نوع من الاعتراض.

■ «رُغف أنفي زريف الوقت، فرغعت رأسي إلى السماء، النجم البعيد الناقب، وروحي في الضلام، ليل أسود فيه كل الأبقار سوداء، الهولندي المسلوب إلى الهولني لا يزال في البداية، مادة تصنع منها الأشياء، المكشوب للكرسي.» (الأشياء والكلمات).

■ عبارات ذكري مشوقة القوام، وأولمبية القند؛ لا يوجد لديه شيء غير ضروري أو زائد عن الحاجة الجمالية، بما يكفي لأن يجعلني أتخيل أنه يحكي الفقرة لنفسه مرة مرثاً أثناء سيره الراجح والياتي في غرغ بيته، فندرق الفقرة بصوت مسموع، يستمتع بها، يخترع بنصف وحي موسيقيتها، وإيقاعها، يستعيد حروف الضجر الأولى، سعيلاً للوصول لحالة من رضى الصياد عن فريسته.

■ «فتيت بهزيمة باردة أمام اللامك الوهمي الذي جمع النقاط بضرابته المستقيمة بينما كنت أبحت عن ضريبة قاضية.» (شوارز).

■ نصوص ذكري فيها تأكيد وبساطة النحت العظيم، وكل منها على الدوام يخيف شيئاً جديداً خفيفة العالم، ويواجه الذهن فجائية بكل ما هو أساسي وغير ممكن حله، كما يفعل كل فن عظيم، صانعاً بأقل الكلمات الممكنة الكتابة والشجن للذنين يتحاشان المر في لحظات الانتصار، وهو التناقض الفريد الذي يحدث في اللحظات الاستثنائية التي يتساوى فيها المرء مع مدني وجدي الحياة والعالم والوجود، فنصوص ذكري حافلة بالمدلالات الفلسفية، رغم أنها ليست فلسفة، بل تبدو في بعض الأحيان معادية للفلسفة منتمرة للفن، وكان الحقيقة لدى ذكري مقابها في الأساس جمالي.

■ «الحقيقة ليست نتاجاً لإرادة سابقة، بل نتيجة لعنف في الفكر، الغرائز المتسوفة والتقليدية ليست عميقة أبداً، الشيء الوحيد العميق هو المعنى المغلف، الذي تتضمنه إشارة خارجية.» (الاختلاف والتكرار).

■ نصوص ذكري بطلاقة شعرية عظيمة كاملة في كل مقطع تقريباً، والمفارقة، لا أسلوب وطوقس الجذبة الشخصية اليومية، المشيدة وراء أسوار العزلة الصارمة، والخالية من السخونة، حياة الضجر هذه لا تقدم أي مصدر موثوق لتلك الطاقة الشعرية الكامنة في نصوصه، وكان أصالة عبقريته تخلف نفسها بنفسها، فذكري هو الوحيد الذي تتوقع منه أنما شيئاً رائعاً وفائقاً رغم تعمية وصرامة حياته المؤلمة والخالية من الصدمات، إنه يخلق معاً أدبياً ومجالياً من حياته الضجر، وكأنه يراكم الضجر حتى يبلغ حد من الفقرة ينتج معه من اللاهيف جملاً.

■ تخضع حياتي اليومية لتكرارات عقلية وجسدية، تدور التكرارات في حيز مكاني ضيق، وهي تحدث دائماً بصيغة الجمع، أي أنني لا أذكر للتكرار مرة أولى أو ثانية، ولا أذكر أيضاً كيف تراكم فوق الكتفين.» (الاختلاف والتكرار).

■ عند ذكري كل شيء يسبح تحت الأسلوب، لا يوجد لديه شيء لا يخدم الأسلوب، لكن مع ذلك لا يمكن القول أنه لا شيء غير الأسلوب، فرغم أن السياق السياسي والاجتماعي كتل، عنده منفصل عن الإبداع الفني، ورغم نقوره من السوفية الخريصة للابدي السياسي، وللأدب الشعبي بصفة عامة، أدب «الوصفات الجاهزة»، بكل بؤسه التعبيري، وبقدره الجمالي المنفر، ورغم تعامله في نصوصه مع مستوى أعلى عابر للسياسة والاجتماع، وهو ما يحتاج إلى قوة جبارة وعقريّة في السيطرة وصناعة الشكل الأدبي الخاص الذي يعزل به عمله عن اللحظة التاريخية الكبرى، إلا أن المفارقة تظل، أن هذا العزل عن اليومي والمؤقت؛ عن التاريخ والسياسة، لا يخلع في الحقيقة سوى أن يشدد على انغفاسه المنكف في العالم؛ على وعيه العميق بالإنسان، بالعالم الحقيقي نضع يده العابر والمؤقت والمرّيف عنه، كما قال يوماً شوبنهاور عن دانتلي: «من أين جاء أدانتلي بجحمي، إن لم يكن من عالمنا الحقيقي؟»

■ «وكانت الأسباب التي جعلت أبناء مهنتي يرضون عن مهنتهم وعن أنفسهم، هي نفسها الأسباب التي جعلتني في نفور من مهنتي أولاً ومن نفسي ثانياً ومنهم ثالثاً، وعلى هذا تركت لهم حقيقة الأعمال الروائية المطابقة للوصفات، وحلقات التوقيع، والاصطفاي ما هو اجتماعي أو سياسي أو تاريخي، ونجاحات البيسست سيلر، ورموز توهجهم لكثرة دعما له اليد الطولي في تشكيل الذوق الفني، وفي وضع الكاتب على خاروق الشهرة.» (رؤية من غير أيام).

## بضع كلمات عن مصطفى ذكري



مصطفى ذكري

ويتجاوز ذكري المطالب العسيري؛ ألا وهو اكتساب شخصية وأسلوب خاص مميز، ليتعلد إلى مطلب شبه – مستحيل، ألا وهو إضفاء الأسلوب على كل ما يفعله، هو بالناسبة نفس سعي بروست الذي نجح في إضفاء معنى وأسلوب وجوده بتحويله إلى عمل فني بلغ حد الكمال، كما يعرف ذكري عن قرب يعرف أنه هو نفسه عمل فني، فهو يخلق وقته وتاملاته وجوهره في خلق معنى أدبي من حياته المثقلة للسخونة، حياته الفعمة بالقيوط والرتابية، والتي تشبه حياة الرهبان ذوي العقول المتأفان يقية، الذين يوثقون بما هو أت ولتختم ينتظرونه في ترقب شديد.

■ «لم يبق لي شيء تقريباً، لا الشيء، ولا وجوده، ولا وجودي، ولا الغرض الصريف، لا اهتمام من أي نوع بأي شيء.» ومع ذلك أبحت، وما زال هذا بلايب إهتماما بالوجود، لا بحثاً بغير اهتمامي، حتى الذي يساوي أهمية البحث عنه، اللغة التي أخذها من عملية البحث لا أخذها، بل أعيدها كما أخذتها، أتلقى ما أعيد، أخذ ما أتلقى، لا لكومة الفش من دون أبرة، ولا لأبرة من دون أداة قش. كان سقوطه من كورنيزش شرفة عمقه فضيحة لكل من تسؤل له نفسه دراسة هيجر وريدا.» (درس في السقوط)

■ ذكري مثته مثل كل كاتب كبير، مقاوم للتصنيف، ثقافته متروبوليتانية، ومدى قراءاته عميق وضيق في أن معاً، وهو منتشرع بالآداب والسينما والفلسفة والأوروبية بشكل كبير، لكن علاقته الثقافية يمكن القول أنها تأثر لا يصل أبداً إلى حد الانغفاس، وهي تشمل ضمن من تتشلمع: جويس، كافكا، بروسست، نيتشه، دوستوفسكي، دولوز، بيكيت، نيدكارت، كانط، برجسون، هيجر، دريدا، كاواباتا، تاروفسكي، برجمان، أنطونوني، تار بيلدا، كوبريك، ميتسوكو، ميشال بولس، (خاصة ليويني)، باخ، بيتهوفن، موتسارت، لكن رغم تلك الثقافة المتروبوليتانية، يمتد اللوح المحلتي المصري بعمق في عمله، وأحياناً يظهر مرتباً على الأعمال.

■ لست بلوم بطل جويس، في سجل أدبيات محافظ حلوان، نقض نموذج خطوط التجمع الآلية في الصنع، التي تكون إرادة العمل هي مستقلة بشكل مطلق عن بقضيا البعض، بل عن إرادة العامل نفسه أيضاً وهو الأهم، حيث تدخل المادة إلى نطاق حركة العامل ثم تتحرك متعددة عنه بطريقة إجبارية تعسفية، وهو ما دعا ماركس إلى القول: «ليس العامل هو من يستخدم أدوات الإنتاج، بل أدوات الإنتاج هي التي تستخدم العامل.»

■ فإذا ما استبدلنا «العامل» ب«الكاتب»، والصنع ب«الاجتماع»، وجدنا الأمر يطبق أيضاً على الإنتاج الأدبي والفني في العالم، أجمع في عالمنا اليوم، باستثناء أثار نادرة، منها ذكري، الذي هو نقض لذلك، إن حركته أثناء عمله هي نقض حركة العامل المنضمة والإنتاج الكبير، إنه لا يتوافق مع الحركة المنتظمة المنضمة لسير نقل الحركة والبيكة الصناعية في الإنتاج الكبير، إنه على النقض، أسطى، صاحب حركة بدوية، وكأن معرفتي من طرف الحديد الخردة إلى روائع من الحديد المشغول.

■ «ضع لنفسي مقياساً عالياً في كل فقرة كتبها، وأعلم أنني لا أحقق هذا إلا نادراً، ومع هذا أيضاً لا ينقطع الأمل المؤلم، وفي زمن الواقعية الصارخة التي تتمثل في القبض على كل ما نعيش من أحداث كبيرة، فلا أمل أمام كتابة جمالية، وكان معرفتي من طرف واحد، ولا وجود لطرف آخر.» (دع بسطط)

■ وكما تطور عملية التصنيع التخصصات الأحادية الجانب فقط على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء والتامل، فممارسة العمل هنا معزولة عن الخبرة الشاملة بعملية صناعة السلعة، وبالتالي فإنها في الحقيقة ممارسة زائفة وخردة على حساب مجموع قدرات العمل لدى العامل، على خلاف الحرفي الماهر صاحب العمل اليدوي، فإن حتى هذه التخصصات الأحادية سرعان ما تتدهور لافتقارها إلى مجال التطور، وحافزاً للابتداء



# في دورته 27 مهرجان جرش 2012 ينتصر للثقافة: كتاب يدعون لتفعيل النقد.. ويدرسون علاقة التنوير بالعقل والثورة

عمان - «القدس العربي»

من سميرة عوض:

انحياز البرنامج الثقافي لمهرجان جرش للثقافة والفنون في دورته السابعة والعشرين لتعريفه بتخصصه ثلاث نوات جادة، وهو يحسب لرابطة الكتاب الأردنيين التي وضعت الغايات الثقافية لهذه الدورة، كما يحسب لإدارة المهرجان ومديره العام محمد أبو سمارة، الذي سهل مهمة الرابطة ذات الاختصاص في الشأن الإبداعي، أولاً «ندوة النقد الأدبي» بمشاركة الدكتور زياد الزعي، الدكتور ابراهيم السعافين، الدكتور محمد عبد الله، الدكتور حسن عليان، وأقيمت على جلستين أدارهما الناقد فكري صالح والدكتور زياد أبو لبن، واحتضنها المركز الثقافي الملكي، وثانيها «ماهية التنوير» في الموقع ذاته بمشاركة الدكتور هشام غصيب، الدكتور صالح أبو أصعب، الدكتور جورج الفار، الدكتور محمد الشيبان، الدكتور ناصيف نصار، لبنان، وبيدر الندوة التي تقام على جلستين حسني عايش، واسماعيل أبو البندوة.

فيما خصصت الندوة الثالثة لمناقشة «الأدب والتنوير»، وأقيمت في رابطة الكتاب الأردنيين بمشاركة الدكتور نضال الشمالية، الدكتور عزيز شكري الماضي، الدكتور محمد عبدالله القواسمة، على جلستين أدارهما على التوالي الدكتور محمد جمعة الوحيش والدكتور سمير قفاطي.

وخلص المشاركون للدعوة إلى تفعيل دور النقد في الحياة العربية، ودراسة ماهية التنوير ضمن عناوين الفلسفة وعلاقتها بالعقل والفلسفة والثورة والإصلاح.

## الندوة الأولى: «النقد والتنوير»

حضر الناقد الدكتور زياد الزعي، «من موصلة» في معظمها تدور حول النص وليست مؤهلة لإعادة إنتاجه من جديد، «ذاهبا نقول»، «أن مصطلح النقد الإبداعي ليس مصطلحا متداولاً»، داعياً إلى «ضرورة خلق نص نقدي جديد يوازي أو يتفوق على النص الأدبي، ولا يكون دليلاً له»، مشدداً على ضرورة استقلالية النص النقدي في رؤيته. لافتاً إلى ماسماه «الثقافة الفلسفية للنص وهي: المادة والصورة، التي يجب أن تكون مرتبطة بالفكر الأدبي المتحاز لحياة الناس».

وتوقف الزعي عند نوعين لتوضيح رؤيته النقدية، أولهما للشاعر أبو العلاء المعري، وثانيهما مقطع من قصيدة «الموسم العجاء» للشاعر بدر شاكر السياب، داعياً النقاد لعرفه «المرجعات المعرفية والفلسفية والتاريخية والأسطورية التي تستمك من تفكيك النص وإعادة بناء نص جديد مستقل لا يقل عن إبداءه».

من جهة أشار الناقد الدكتور ابراهيم السعافين إلى «أن الثقافة تكمن في عدم توفر المعرفة النقدية في مجتمعنا، وعدم قدرة الباحث أو الناقد على إنتاج نقدي ذي خلق، وليس من علامات التغيير التي تلتحق عند الدكتور الذي يمكن أن يقوم به النقد الأدبي أو النقد الثقافي حين تحلّي النقد الأدبي عن بعض مجالاته الحيوية، داعياً إلى ضرورة تأسيس بيئة تنتج حراكاً ثقافياً وسياسياً واجتماعياً يكون قادراً على خلق نقد جاد يسهم في تطوير حركة المجتمع، ويكون علامة رئيسية من علامات التغيير في حياتنا، وجاءت ورقة الناقد د. محمد عبد الله لتتحدث عن الحرب الثقافية البارزة والعلموية التي سادت في القرنين الماضيين تحت شعار «ماهية النقد الثقافي»، ليس في الوطن العربي فقط بل على الصعيد العالمي، مؤكداً أنه لا يجوز نسبة حركة التنوير إلى الغرب، وإن العرب، ورغم تأثرهم بحركة التنوير التي انتاج نوع محدد من الثقافة وسمه «الترجيح» مثل مثقبي الكلتية على سبيل المثال، وتمييز كل ما يتعارض مع هذه الثقافة الأمريكية في الحياة المحلية، لافتاً للنظر إلى أن هذه المنظمات انبثقت (120) مجلة ثقافية كانت مملوءة من الخبرات الأمريكية وتقوم بالتنوير في عملة الثقافة، مع وجود منظمات ثقافية لها دور وشيعة مثل (نادي القلم) كما جاء في كتاب لباحث بريطاني تناولت فيه هذه القضايا.

وبين الناقد الدكتور محمد عبدالله «دور الحرب الثقافية البارزة في تحويل النقد إلى ما يخدم أهدافاً من يقف وراءها، ويضع مساعداً في يد السياسة والثقافة».

وتوقف عبيد الله عند تجربة الناقد الدكتور إدوارد سعيد النقدية، التي تملك خارج إطار السائد في الحياة السياسية والثقافية الأمريكية، ذات وضعه سبانه نافذ سياسياً، مستشهداً بكتابات إدوارد سعيد وغيره من النقاد، لبيان «أن المؤسسة الأكاديمية في الوطن العربي تستطيع إنتاج حركة

تفكيرية تتجاوزها العاد، وأشار الدكتور صالح أبو أصعب إلى «سلطة العقل والعقلانيتها والسلطة الإعلامية، ودورها في دعم حركة التنوير، لافتاً إلى مجموعة عاين في سبيل ذلك، منها تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، وقدرة وسائل الاتصال الجماهيرية في التأثير على الرأي العام، ودور الثقافة الجماهيرية في التثوق الفني».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».

فيما عرف الناقد جورج الفار «اللاهوت التنويري» بقوله «تبار لاوهوني كاثوليكي ولد في نهاية الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا الجنوبية المنسحق باللاتينية، اختلط في هذا التيار، الفكر المسيحي مع الفكر الكاثوليكي لينتج مدرسة لاوهونية انحازت إلى طبقة الفقراء والظالمين في سعيها لتحرير من وطأة الظلم والديكتاتوريات المحلية والإقليمية، وتبنت فكرة مركزية تقول إن السيد المسيح لا يمكن مخلصاً فقط وإنما هو محور للنسوع».



فخري صالح



هشام غصيب



زياد الزعي

تفدية مؤهلة في العقود الماضية»، وبين الدكتور حسن عليان «النقد يجب ألا يكون تابعاً للادب، على الرغم من أنه مشتق منه، بل يجب أن يكون موجهاً وذا رسالة واضحة في التغيير السياسي والاجتماعي الذي تشهده المجتمعات العربية»، لافتاً إلى «الدور الذي يمكن أن يلعبه الناقد العربي في هذه المرحلة التي تشهد حراكاً سياسياً غير مسبوق»، مؤكداً أن النقد بالمجمل لا يحدث ويستطع بناء خطة لما يجب أن يكون عليه في هذه المرحلة، وطالب د. عليان بالاعتماد على النقد مقتصرًا على التحليل فقط بل يجب أن يأخذ دور الحركة والوجه في الحياة، طارحاً مجموعة من الأسئلة عن علاقة الفلسفة والأدب بالتنوير.

من جهة أشار الناقد فكري صالح - في معرض إدارته للندوة - إلى أهمية الأسئلة التي تطرحها في العلاقة بين حركة النقد والتنوير، باعتبار الناقد مبدعا وليس تابعاً.

## الندوة الثانية: «ماهية التنوير»

ناقش المتحدثون في ندوة «ماهية التنوير» جملة أفكار تتعلق بالتنوير والعقل والفلسفة، ودور وسائل الاتصال، والثورة التكنولوجية وتعريف لاهوت التنوير.

وتحدث المفكر اللبناني الدكتور ناصيف نصار عن «علاقة سلطة العقل والسلطات الأخرى، مثل سلطة الدين والسياسة والأيديولوجيا وغيرها من السلطات التي لا بد من التفاعل معها، حتى في وجهات النظر التي لا بد من التعامل معها، حتى أن كانت بعض ملامحها غير تنويرية، مؤكداً أن السلطة اليوم كاملة للعقل العلمي بعكس ما كانت عليه الحال في القرون الماضية».

## الندوة الثالثة: «الأدب والتنوير»

خصص الدكتور نضال الشمالية ورقته النقدية للحديث عن كتاب الدكتور عماد الدين «القدس والبيت النبوية»، معتبراً «الكتاب تجربة رائدة تستحق الوقوف عندها لثرائها المعرفي وأسلوبها الأدبي ورواقها الاجتماعية وسياقها التاريخي، فضلاً عن أهمية الموضوع المطروح المرتبط بالقضية التحررية الإشكالية، وهي قضية القدس، وإبها الأمر بتجربة سابقة لمؤلفه»، وكانت ناجحة في كتابها «شباب عماد أيام زمان»، مؤكداً أن ذلك الفاعل هو فاعل أدبي اجتماعي له قدرته على التأثير، ذلك أن «المؤلفه تراوح بين المكان والمرأة على نحو يغادر النمطية في الطرح عند جعل المرأة أساساً في العمل لا مكملاً للرجل ومحوراً له لا شركياً فيه.

ويذهب الدكتور شكري عزيز الماضي في ندوة «الأدب والتنوير» للقول «إذاً كان السرد العربي القديم تعبيراً عن مجتمع يتغير، فإن الرواية الحديثة تعبير عن مجتمع يعي أنه يتغير»، مشيراً إلى أن «الأيديولوجيا نظرت إلى السياسة باعتبارها شأنًا من شؤون الحاكم.

وفي ورقته أشار د. الشيبان إلى العوامل التي حالت دون تشكل وعي طبيعي، استناداً إلى فكر ياسين الحافظ، ومنها نقص الاندماج القومي، التمزق الاقتصادي والكيولونيالي، وعدم تكون الائتلافات العربية، وكذلك التحدي الخارجي المتمثل بالاستعمار والديمقراطية، وهو فكر يسائل السكوت عنه في الحياة العربية.

أما المفكر د. هشام غصيب فتناول في ورقته «الفلسفة والثورة»، لافتاً إلى وجودها في

بداً بالآخر لم يعد وحده قادراً على التغيير عن القضايا والتحديات المستجدة، ويمكن تلخيص هذا كله والرواية العربية خلال رحلتها منذ ولادتها وحتى يومنا هذا.

من جهته ناقش الدكتور محمد القواسمة موضوع «النهاية في الرواية: النظرية والتطبيق»، وخلص للقول «أن النهاية في الرواية على الرغم من عدم الاهتمام بها في النقد العربي، فإنها بنيت مهمة من بنيات العمل الروائي، وأن لها علاقتها الوثيقة بالعوالم البدائية، وبالعوالم التخيلية كله، لافتاً إلى «أن عدم اهتمام النقد العربي النهائي في الرواية لا يطمس أهميتها في العمل الروائي ولدى القارئ».

وطبق الوحيش نظرية أسير صورتيين متعلقان بالماضي والحاضر، وتناول د. غصيب مفهوم «الغلاية القديمة المتأقلمة والتأقلمة العلمية الحديثة»، والفكر بين الغلايتين، مشيراً إلى أن «علا نظرياً قد تكون في الحضارة العربية الإسلامية قبل أن يتم تصفيته، مطالباً بتحطيم الوعي المغفوت لبناء وعي جديد.

وقدم د. صالح أبو أصعب ورقة تحدثت عن سلطة العقل وعلاقته بالسلطة الإعلامية، ودور هذه السلطة في دعم حركة التنوير، متوقفاً عند مجموعة عناوين هي: تأخير وسائل الإعلام على الجمهور، والتمسك بالسلطة والاحتكار الحصري، وموقفها في الحياة الحديثة من إنجازات سابقة أو تجاهلها، وموقفها في وسائل الاتصال الجماهيرية في التأثير على الرأي العام، ودور الثقافة الجماهيرية في التثوق الفني، وتلك البنيات.

وأشار د. نصار في ورقته إلى وجود حدود لحركة التنوير لا يمكن التغافل عنها، ومنها التطبيقية، إذ إن العقل مضطر لتلقي مبادئ المنطق، وكذلك علمانية العقل باعتبار قدرة وليس جوهر، والحدود المبدئية لأن العقل في هذه الحالة لا يستطيع تجاوز ما تم تحقيقه من إنجازات سابقة أو تجاهلها، متوقفاً في حديثه عند علاقة سلطة العقل بالسلطات الأخرى، مثل سلطة الدين والسياسة والأيديولوجيا وغيرها من السلطات التي لا بد من التعامل معها، حتى أن كانت بعض ملامحها غير تنويرية، مؤكداً أن السلطة اليوم كاملة للعقل العلمي بعكس ما كانت عليه الحال في القرون الماضية، ضيفاً في نهاية ورقته إلى أن ما يحدث اليوم في الوطن العربي من تغيير حركته بالديمقراطية يحمل أملاً جدياً تستعيد منه

من جهته تحدث د. محمد الشيبان في ورقته عن ظاهرة التأخر التاريخي في فكر ياسين الحافظ وكيفية تجاوزه، لأن التأخر يمثل دوراً مركزياً في فكر الحافظ، ومنها ما ارتبط بالأيديولوجيا الماركسية، والمظهر الثقافي الأيديولوجي الذي تعود إليه السباب هزيمة حزيران/ يونيو التي كانت هزيمة مجتمع وليس هزيمة أنظمة سياسية، وكذلك الوحدة العربية التي يستند في خلالها سبيل الخلاص العربي، والواقع الاجتماعي الذي تناول الظاهرة القبلية، أي قبل تشكل الوعي القومي، وذلك عند ملامح الفكر العربي في تلك المرحلة، التي أبرزت ثلاثة تيارات هي: التيار السلفي والتيار القومي والتيار الماركسي، متحدتاً عند دور كل تيار وظيفته، أما المظهر الرابع فهو المظهر التصاعدي الذي وصف الدولة العربية بالوفاة الروحية، وأن الأيديولوجيا نظرت إلى السياسة باعتبارها شأنًا من شؤون الحاكم.

وفي ورقته أشار د. الشيبان إلى العوامل التي حالت دون تشكل وعي طبيعي، استناداً إلى فكر ياسين الحافظ، ومنها نقص الاندماج القومي، التمزق الاقتصادي والكيولونيالي، وعدم تكون الائتلافات العربية، وكذلك التحدي الخارجي المتمثل بالاستعمار والديمقراطية، وهو فكر يسائل السكوت عنه في الحياة العربية.

أما المفكر د. هشام غصيب فتناول في ورقته «الفلسفة والثورة»، لافتاً إلى وجودها في

بداً بالآخر لم يعد وحده قادراً على التغيير عن القضايا والتحديات المستجدة، ويمكن تلخيص هذا كله والرواية العربية خلال رحلتها منذ ولادتها وحتى يومنا هذا.

من جهته ناقش الدكتور محمد القواسمة موضوع «النهاية في الرواية: النظرية والتطبيق»، وخلص للقول «أن النهاية في الرواية على الرغم من عدم الاهتمام بها في النقد العربي، فإنها بنيت مهمة من بنيات العمل الروائي، وأن لها علاقتها الوثيقة بالعوالم البدائية، وبالعوالم التخيلية كله، لافتاً إلى «أن عدم اهتمام النقد العربي النهائي في الرواية لا يطمس أهميتها في العمل الروائي ولدى القارئ».

وطبق الوحيش نظرية أسير صورتيين متعلقان بالماضي والحاضر، وتناول د. غصيب مفهوم «الغلاية القديمة المتأقلمة والتأقلمة العلمية الحديثة»، والفكر بين الغلايتين، مشيراً إلى أن «علا نظرياً قد تكون في الحضارة العربية الإسلامية قبل أن يتم تصفيته، مطالباً بتحطيم الوعي المغفوت لبناء وعي جديد.

وقدم د. صالح أبو أصعب ورقة تحدثت عن سلطة العقل وعلاقته بالسلطة الإعلامية، ودور هذه السلطة في دعم حركة التنوير، متوقفاً عند مجموعة عناوين هي: تأخير وسائل الإعلام على الجمهور، والتمسك بالسلطة والاحتكار الحصري، وموقفها في الحياة الحديثة من إنجازات سابقة أو تجاهلها، وموقفها في وسائل الاتصال الجماهيرية في التأثير على الرأي العام، ودور الثقافة الجماهيرية في التثوق الفني، وتلك البنيات.

بداً بالآخر لم يعد وحده قادراً على التغيير عن القضايا والتحديات المستجدة، ويمكن تلخيص هذا كله والرواية العربية خلال رحلتها منذ ولادتها وحتى يومنا هذا.

من جهته ناقش الدكتور محمد القواسمة موضوع «النهاية في الرواية: النظرية والتطبيق»، وخلص للقول «أن النهاية في الرواية على الرغم من عدم الاهتمام بها في النقد العربي، فإنها بنيت مهمة من بنيات العمل الروائي، وأن لها علاقتها الوثيقة بالعوالم البدائية، وبالعوالم التخيلية كله، لافتاً إلى «أن عدم اهتمام النقد العربي النهائي في الرواية لا يطمس أهميتها في العمل الروائي ولدى القارئ».

وطبق الوحيش نظرية أسير صورتيين متعلقان بالماضي والحاضر، وتناول د. غصيب مفهوم «الغلاية القديمة المتأقلمة والتأقلمة العلمية الحديثة»، والفكر بين الغلايتين، مشيراً إلى أن «علا نظرياً قد تكون في الحضارة العربية الإسلامية قبل أن يتم تصفيته، مطالباً بتحطيم الوعي المغفوت لبناء وعي جديد.

وقدم د. صالح أبو أصعب ورقة تحدثت عن سلطة العقل وعلاقته بالسلطة الإعلامية، ودور هذه السلطة في دعم حركة التنوير، متوقفاً عند مجموعة عناوين هي: تأخير وسائل الإعلام على الجمهور، والتمسك بالسلطة والاحتكار الحصري، وموقفها في الحياة الحديثة من إنجازات سابقة أو تجاهلها، وموقفها في وسائل الاتصال الجماهيرية في التأثير على الرأي العام، ودور الثقافة الجماهيرية في التثوق الفني، وتلك البنيات.

وأشار د. نصار في ورقته إلى وجود حدود لحركة التنوير لا يمكن التغافل عنها، ومنها التطبيقية، إذ إن العقل مضطر لتلقي مبادئ المنطق، وكذلك علمانية العقل باعتبار قدرة وليس جوهر، والحدود المبدئية لأن العقل في هذه الحالة لا يستطيع تجاوز ما تم تحقيقه من إنجازات سابقة أو تجاهلها، متوقفاً في حديثه عند علاقة سلطة العقل بالسلطات الأخرى، مثل سلطة الدين والسياسة والأيديولوجيا وغيرها من السلطات التي لا بد من التعامل معها، حتى أن كانت بعض ملامحها غير تنويرية، مؤكداً أن السلطة اليوم كاملة للعقل العلمي بعكس ما كانت عليه الحال في القرون الماضية، ضيفاً في نهاية ورقته إلى أن ما يحدث اليوم في الوطن العربي من تغيير حركته بالديمقراطية يحمل أملاً جدياً تستعيد منه

من جهته تحدث د. محمد الشيبان في ورقته عن ظاهرة التأخر التاريخي في فكر ياسين الحافظ وكيفية تجاوزه، لأن التأخر يمثل دوراً مركزياً في فكر الحافظ، ومنها ما ارتبط بالأيديولوجيا الماركسية، والمظهر الثقافي الأيديولوجي الذي تعود إليه السباب هزيمة حزيران/ يونيو التي كانت هزيمة مجتمع وليس هزيمة أنظمة سياسية، وكذلك الوحدة العربية التي يستند في خلالها سبيل الخلاص العربي، والواقع الاجتماعي الذي تناول الظاهرة القبلية، أي قبل تشكل الوعي القومي، وذلك عند ملامح الفكر العربي في تلك المرحلة، التي أبرزت ثلاثة تيارات هي: التيار السلفي والتيار القومي والتيار الماركسي، متحدتاً عند دور كل تيار وظيفته، أما المظهر الرابع فهو المظهر التصاعدي الذي وصف الدولة العربية بالوفاة الروحية، وأن الأيديولوجيا نظرت إلى السياسة باعتبارها شأنًا من شؤون الحاكم.

وفي ورقته أشار د. الشيبان إلى العوامل التي حالت دون تشكل وعي طبيعي، استناداً إلى فكر ياسين الحافظ، ومنها نقص الاندماج القومي، التمزق الاقتصادي والكيولونيالي، وعدم تكون الائتلافات العربية، وكذلك التحدي الخارجي المتمثل بالاستعمار والديمقراطية، وهو فكر يسائل السكوت عنه في الحياة العربية.

أما المفكر د. هشام غصيب فتناول في ورقته «الفلسفة والثورة»، لافتاً إلى وجودها في

بداً بالآخر لم يعد وحده قادراً على التغيير عن القضايا والتحديات المستجدة، ويمكن تلخيص هذا كله والرواية العربية خلال رحلتها منذ ولادتها وحتى يومنا هذا.

من جهته ناقش الدكتور محمد القواسمة موضوع «النهاية في الرواية: النظرية والتطبيق»، وخلص للقول «أن النهاية في الرواية على الرغم من عدم الاهتمام بها في النقد العربي، فإنها بنيت مهمة من بنيات العمل الروائي، وأن لها علاقتها الوثيقة بالعوالم البدائية، وبالعوالم التخيلية كله، لافتاً إلى «أن عدم اهتمام النقد العربي النهائي في الرواية لا يطمس أهميتها في العمل الروائي ولدى القارئ».

وطبق الوحيش نظرية أسير صورتيين متعلقان بالماضي والحاضر، وتناول د. غصيب مفهوم «الغلاية القديمة المتأقلمة والتأقلمة العلمية الحديثة»، والفكر بين الغلايتين، مشيراً إلى أن «علا نظرياً قد تكون في الحضارة العربية الإسلامية قبل أن يتم تصفيته، مطالباً بتحطيم الوعي المغفوت لبناء وعي جديد.

وقدم د. صالح أبو أصعب ورقة تحدثت عن سلطة العقل وعلاقته بالسلطة الإعلامية، ودور هذه السلطة في دعم حركة التنوير، متوقفاً عند مجموعة عناوين هي: تأخير وسائل الإعلام على الجمهور، والتمسك بالسلطة والاحتكار الحصري، وموقفها في الحياة الحديثة من إنجازات سابقة أو تجاهلها، وموقفها في وسائل الاتصال الجماهيرية في التأثير على الرأي العام، ودور الثقافة الجماهيرية في التثوق الفني، وتلك البنيات.

وأشار د. نصار في ورقته إلى وجود حدود لحركة التنوير لا يمكن التغافل عنها، ومنها التطبيقية، إذ إن العقل مضطر لتلقي مبادئ المنطق، وكذلك علمانية العقل باعتبار قدرة وليس جوهر، والحدود المبدئية لأن العقل في هذه الحالة لا يستطيع تجاوز ما تم تحقيقه من إنجازات سابقة أو تجاهلها، متوقفاً في حديثه عند علاقة سلطة العقل بالسلطات الأخرى، مثل سلطة الدين والسياسة والأيديولوجيا وغيرها من السلطات التي لا بد من التعامل معها، حتى أن كانت بعض ملامحها غير تنويرية، مؤكداً أن السلطة اليوم كاملة للعقل العلمي بعكس ما كانت عليه الحال في القرون الماضية، ضيفاً في نهاية ورقته إلى أن ما يحدث اليوم في الوطن العربي من تغيير حركته بالديمقراطية يحمل أملاً جدياً تستعيد منه

من جهته تحدث د. محمد الشيبان في ورقته عن ظاهرة التأخر التاريخي في فكر ياسين الحافظ وكيفية تجاوزه، لأن التأخر يمثل دوراً مركزياً في فكر الحافظ، ومنها ما ارتبط بالأيديولوجيا الماركسية، والمظهر الثقافي الأيديولوجي الذي تعود إليه السباب هزيمة حزيران/ يونيو التي كانت هزيمة مجتمع وليس هزيمة أنظمة سياسية، وكذلك الوحدة العربية التي يستند في خلالها سبيل الخلاص العربي، والواقع الاجتماعي الذي تناول الظاهرة القبلية، أي قبل تشكل الوعي القومي، وذلك عند ملامح الفكر العربي في تلك المرحلة، التي أبرزت ثلاثة تيارات هي: التيار السلفي والتيار القومي والتيار الماركسي، متحدتاً عند دور كل تيار وظيفته، أما المظهر الرابع فهو المظهر التصاعدي الذي وصف الدولة العربية بالوفاة الروحية، وأن الأيديولوجيا نظرت إلى السياسة باعتبارها شأنًا من شؤون الحاكم.

وفي ورقته أشار د. الشيبان إلى العوامل التي حالت دون تشكل وعي طبيعي، استناداً إلى فكر ياسين الحافظ، ومنها نقص الاندماج القومي، التمزق الاقتصادي والكيولونيالي، وعدم تكون الائتلافات العربية، وكذلك التحدي الخارجي المتمثل بالاستعمار والديمقراطية، وهو فكر يسائل السكوت عنه في الحياة العربية.

أما المفكر د. هشام غصيب فتناول في ورقته «الفلسفة والثورة»، لافتاً إلى وجودها في

بداً بالآخر لم يعد وحده قادراً على التغيير عن القضايا والتحديات المستجدة، ويمكن تلخيص هذا كله والرواية العربية خلال رحلتها منذ ولادتها وحتى يومنا هذا.

من جهته ناقش الدكتور محمد القواسمة موضوع «النهاية في الرواية: النظرية والتطبيق»، وخلص للقول «أن النهاية في الرواية على الرغم من عدم الاهتمام بها في النقد العربي، فإنها بنيت مهمة من بنيات العمل الروائي، وأن لها علاقتها الوثيقة بالعوالم البدائية، وبالعوالم التخيلية كله، لافتاً إلى «أن عدم اهتمام النقد العربي النهائي في الرواية لا يطمس أهميتها في العمل الروائي ولدى القارئ».

وطبق الوحيش نظرية أسير صورتيين متعلقان بالماضي والحاضر، وتناول د. غصيب مفهوم «الغلاية القديمة المتأقلمة والتأقلمة العلمية الحديثة»، والفكر بين الغلايتين، مشيراً إلى أن «علا نظرياً قد تكون في الحضارة العربية الإسلامية قبل أن يتم تصفيته، مطالباً بتحطيم الوعي المغفوت لبناء وعي جديد.

وقدم د. صالح أبو أصعب ورقة تحدثت عن سلطة العقل وعلاقته بالسلطة الإعلامية، ودور هذه السلطة في دعم حركة التنوير، متوقفاً عند مجموعة عناوين هي: تأخير وسائل الإعلام على الجمهور، والتمسك بالسلطة والاحتكار الحصري، وموقفها في الحياة الحديثة من إنجازات سابقة أو تجاهلها، وموقفها في وسائل الاتصال الجماهيرية في التأثير على الرأي العام، ودور الثقافة الجماهيرية في التثوق الفني، وتلك البنيات.

# تداعيات

## الجد للقيم العليا وليس للشهرة

سناء ابو شرار \*

هل تكتب الكاتبة لذاتها أو عن ذاتها؟ أم تكتب للمجتمع وعن المجتمع من حولها؟

إن كانت تكتب لذاتها أو عن ذاتها فيمكنك أن تكتب ما تشاء وكيفما تشاء ولكن إن كانت تكتب للمجتمع أو عنه فلا بد أن تسعى من خلال الكتابة لقيمة عليا اجتماعية أو دينية أو سياسية، وهل تتحمل مسؤولية ما تكتبه مهما كانت بساطته أو تعقيده؟

بمجرد أن يخط القلم الكلمات التي تجول في الفكر ويتم نشرها تتحول هذه الكلمات إلى مسؤولية كبيرة لأنها لم تعد ملكاً لمن يكتبها، بل تتحول إلى عالم متحرك يؤثر من يقرأ به. أهمية الكاتب أو الكاتبة تكمن بأنه يمكن أن يكون سبباً في تغييرات جذرية في المجتمع لأن الفكر هو من يشكل الشعوب وليست الماديات، ومن هنا يأتي حرص الكاتبة لا تكتب ليس لذاتها ولكن لأنها مؤثرة ولو على فئة قليلة من الناس أحب ما تكتب وتأثر به. إن لم تنظر الكاتبة لذاتها على أنها حاملة رسالة أخلاقية ودينية واجتماعية وسياسية - إن استعدى الأمر- فإن كتابتها مهما حازت من شهرة وجوائز لن تتجاوز عبثة السنوات التي تحياها، لأن الجد للقيم العليا والتي تترقى بالإنسان سواء بمعانها أو بسعادتها.

أحد القيم التي تسعى لها بعض الكاتبات «التحرر الثقافي والاجتماعي» للمرأة والرجل، مع التحفظ على استعمال هذا التعبير الدارج، فإنه لا يوجد في العالم ما يُسمى بالتححر لأن معنى التححر الحرفي هو التقلت من كل القيود وهو امر منافع للقيم الأخلاقية والفضيلة الانسانية في كل المجتمعات حتى الغربية وإلا فلماذا تم محاكمة أي مسؤول غربي إن ارتكب فضيحة أخلاقية حتى ولو كانت خيانية زوجية عابرة؟

استبدل هذا التعبير «بالإرتقاء الثقافي والإجتماعي» وأن تكون رسالة الكاتبة إعادة التوازن للمجتمع عبر الحرص على التذكير بالقيم الأخلاقية وبنات الوقت التأكيد على كرامة الإنسان سواء رجل أو امرأة وحققها في الحياة الكريمة. وإن ارادت الكاتبة أن تكتب عن قهر الرجل للمرأة أن يتم ذلك في إطار معاناة محددة، الهدف منها تسليط الضوء على معاناة معينة وتحليل مشاعر الضحية تجاه هذه المعاناة مع محاولة إيجاد حلول إنسانية وقانونية لإزالة هذه الظواهر القاسية من المجتمع وذلك دون التجريح بجميع الرجال وبدون الإيحاء للأجيال الشابة بأن جميع الرجال قساة ووحوش. إن علاج أي مشكلة لا يتم دون عرضها وتحليلها بشكل منطقي وموضوعي يتناول ذات المشكلة دون تعميم أو إسقاط لمبادئ إنسانية راسخة.

وراء كل رواية، وراء كل قصة قصيرة أو بيت شعر أو نص مسرحي لا بد من وجود فكر محدد تريد أن تعبر عنه الكاتبة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فإن خلت هذه النصوص من فكر عميق ومدروس خلت هذه النصوص من بعدها الانشائي حتى ولو كانت رائعة الجمال. لا يمكن للكاتبة أن تكتب عن الانشور في عالم يحيا به عامة البشر في القشور إلا إذا لها التي يميزها عن أي إنسان عادية، ما يميزها هو سعيها الدائم والحديث نحو الحقيقة، نحو النور، وهذه الحقيقة بأعلى مراتبها تتمثل في الإيمان بالله وبما شرعه للإنسان من أوامر ونواهي. أما التوراهي فما عرفته الحقيقة الإيمانية فتوق حصاً نحو هذا النور الإلهي الذي قبل أن يعمر الكون لا بد أن يعمر الذات البشرية التي قد تغرق في ظلام الجهل أو الحقد أو النعف.

النعف، للكاتب أن تكتب ما تشاء كما تشاء ولكن لا بد أن تدرك بأنها تحمل مسؤولية أكبر من مسؤولية الرجل حين تكتب لأنها هي المرية، وهي المحرك الأول للشعور والفكر في مجيها.

السياسة ليست عالم يقتصر على الرجال، لأن السياسة ليست ما يُكتب في الصحف أو يُداع على شاشات التلفاز فقط بل هي حياة أي إنسان مهما كان بسيطاً، ما يميز تواجد المرأة في الحياة السياسية هو قدرتها في المزج بين الشعور بمعاناة الإنسان العادي وحاجات الوطن الأساسية.

ومن الأمثلة الواضحة تصريحات النساء الناشطات سياسياً في الغرب، فخطابهن لا تلام معاً مجتمع باقيلم الانسانية، وعلى الكاتبة العربية في المجال السياسي أن تدافع مثل ما يدافع سياسيات جاف وما هو إنساني وشعوري ولا يتحول خطابها لخطاب جاف تقليداً لخطاب الرجل سعياً لاثبات هويتها في عالم سياسي رجولي يتحداها، وأن تدرك أن ما يميزها هو هذا الاستشعار لمعاناة المجتمع كامراً وكاتبة وليست ككاتبة سياسية فقط.

ومن ناحية أخرى، ففي ذات كل إنسان حاجة لرؤية الجمال، للشعور به، سواء من الكلمات أو للوحدات أو الانشاج المسرحي، هذه الحاجة العميقة إن تم تهميشها فإن الروح يعترتها الذبول، لأن الحياة بها كمال هائل من الأشياء المادية، ويأتي الأدب والفن بجميع أشكاله ليضفي لسة رقيقة على هذا الوجود الجاف، رسالة الأدب والفن بجميع أشكاله ليست دائماً قيمة عالية فقط بل قيمة جمالية أيضاً تجعل النفس تنحدر من قيود مادية ودينية تُرهقها وتضفي القسوة على الوجوه وفي القلوب، فإن امتزج الأدب والجمال والقيم الدينية والأخلاقية الرفيعة تحقق رسالة الكاتبة بأن يكون ما تكتبه لها دور في الارتقاء بالإنسان، ولأن عالمنا بائس بالحياة يذكر من ينسى بأن الإنسان ليس سوى قيمة يوسمها لذاته فإما أن تكون هذه القيمة عليا وأما أن تكون متدنية، وإن واقع أي إنسان هو انعكاس حتمي للقيمة حددها لذاته منذ البداية.

ومن جهة أخرى، فإن ما بُلغت النظر حالياً هو أن الكتب الأكثر مبيعاً في الغرب هي الكتب التي تتحدث عن الحياة الأخلاقية والدينية، أنه ذلك ليس للمقارنة ولكن لأن الغرب وخلال سنوات عديدة قد غرق في التححر بجميع أشكاله، ولكنه بدأ يواجه أزمة التحلل من كل القيم خصوصاً لدى الأجيال الشابة، فأصبح الأخلاق والديني يحقق أعلى المبيعات، وهي مجتمعات كانت تعتقد أن السعادة تتحقق في امتلاك كل ما هو مادي وهو ما تعتقده حالياً في مجتمعاتنا العربية، يقف الغرب حالياً وبفتاح واسعة منه أمام أسئلة أخلاقية وروحانية بعد رحلة طويلة من رفض القيم كثيرة، وهي ظاهرة لا بد لكل كاتبة أن تتوقف تأملها وتامل وتقرر إن كان ما تكتبه يحقق اشباعاً روحياً ونفسياً وأخلاقياً لن يقرأ لها، أم أنها تبحث عن اشباع ذاتي ما تشعر به بعض النظر عما يعترى المجتمع من تغييرات أو صراعات تحتاج لبيصرة وحكمة لتعيده إلى أخلاقيات ومبادئه إن فقدت يتصنع الغرور والجمتع.

علاقة سبيل ومحورية في المجتمع هي علاقة المرأة والرجل ومن حولها يتم نسج جميع العلاقات الانسانية، علاقة قد تكون معقدة شائكة بل وصراعا قد ينتهي بالاستسلام، بالطلاق أو بالموت، ولكن هذه العلاقة تتواجد أيضاً في الأدب، تنقل الكاتبة هذا الصراع عبر رواية ما أو عبر قصص أو بيوت من الشعر، وربما ما يحتاجه المجتمع ليس نقل صورة هذا الصراع بأبعاده المدمرة ولكن محاولة إيجاد الحلول، الشخص العادي حين يقرأ لا يريد فقط أن يعرف أبعاد المعاناة بل يريد أن يفهم لماذا حصلت المعاناة وكيف لها أن تنتهي، إن الفرق في أدب يتجه على الرجل وينقل صورة العنف والأنانية والقسوة العديدة قد لا يفهم بالعرض بل قد يكسر بعض الظواهر السلبية لذا لا بد للكاتبة أن تخرج أحياناً من إطار كونها أنثى وصحية لتكون محركاً لإزادة التغيير عبر الوعي بدورها وما يحتاجه المجتمع من تغيير وتطوير. ولابد من الاعتزاز بأن الرجل حين يكون الجاني فهو الضحية الأولى لذاته وأن هناك أسبابا عميقة جعلت منه جانيا ومن ثم ضحية.

في كتابه «اعتراف تولستوي» يقول الكاتب الكبير: (عمدت إلى جميع فروع المعرفة البشرية انشد أيضاً للمسائل الخطيرة، فكتبت أفنش عن هذا الإيضاح بمرارة قلبي، وصبر طويل، لأنني لم أقدم على علمي بدافع التامل وقتل الوقت بما لا طائل منه، بل سعيت إليه بهمة ونشاط ليلا ونهاراً، ربما بهذه المقولة يتضح الدور الحقيقي للكاتب أو الكاتبة، فما تشاء عنه تولستوي في مسيرة حياته هو القيمة التي وجدها في نهاية المطاف من الإيمان والأخلاق، وقد كانت هذه رسالته، كمازلة لا بد أن تكتب من الحق بجماله وصفقه وصعوبته وقضاياه الانسانية التي لا تميز بين رجل أو امرأة

## عن الجرأة في الإعلام المغربي وحدود الإعلام في مساءلة الفنان؛ الإعلامي المهني هو الذي لا يتورط في مصيدة الحياة الشخصية لمحاوريه

أي موضوع سواء كان فنياً أو اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعياً، يجب أن يخضع إلى المهنية وميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة، وعندما تكون هناك قواسم مشتركة بين ما هو حياة شخصية وبين ما هو مهني، إنك تظهر جرأة الإعلامي في مدى تقبده بالمهنية والاحترافية، أما أن تتخطى الجرأة دائرة ما هو إعلامي ومهني، فتصبح الجرأة الزائدة على الحد سقوطاً في فخ الخوض في خصوصيات الناس العائلية وفي أعراسهم، ولهذا على الإعلامي أن يحترس أكثر حتى لا ينزلق إلى أسلوب صحافة الرصيف والصحافة الصفراء المعروفة باعتمادها كلياً على الإثارة وتناول أعراض الناس.

جمال الخنوسي صحافي (يومية الصباح)  
الإعلامي الحقيقي

الصحافة في المغرب منذ بدايتها إلى حدود اليوم، وهي متأثرة بالمدارس الفرنسية، والدراسة الفرنسية في الإعلام كما هو معروف تعطي الفتاة خاصة إلى الحياة الخاصة سواء الفنانين أو المشاهير أو رجال السياسة، وفي السنوات الأخيرة بدأت نرى نوعاً من التطاول، بين قوسين، على الحياة الشخصية خاصة مع الصحافة الأتجولو كسكسونية في شق صغير منها يعتمد على الفضائحية.

وبالنسبة لي كراي شخصي، أن احترام الحياة الخاصة للفنان أو للمشاهير بشكل عام، هي تظل مسألة مقدسة جداً، وكيف يمكن للإعلامي أن يتصرف فيها في حالة واحدة، وهي عندما تتقاطع الحياة الشخصية للفنان أو للمسياسي مع الحياة العامة، فيكون هناك تأثير متبادل، ومن غير هذا، فإنني اعتبر الحياة الخاصة لأي محاور (بفتح الواو) أنها مسألة مقدسة.

أما فيما يخص جرأة الإعلام فيجب تحديد مفهومها على اعتبار أنها مصطلح فضفاض، هل تعني وضع السؤال المناسب في الوقت المناسب أم الجرأة هي أنك تطرح الأسئلة التي لا يجوز طرحها فيفهم منها على أنها تتطاول على حياة الآخرين؟ والإعلامي الحقيقي لا تحكم عليه من مطلق كونه جريء أو غير جريء، بل الإعلام الحقيقي هو الذي يطرح السؤال المناسب في الوقت المناسب.

واعتقد أن فناناً بدون خلفية ثقافية يبقى فناناً ناقصاً، ولا يمكن أن يكون فناناً متكاملًا بدون امتلاكه لخلفية ثقافية، ولا يمكنه أن يدافع حتى على عمله الفني، والخلفية الثقافية هي قيمة الفنان الحقيقي.

جمال المحاني صحافي (جريدة الاتحاد)  
الانترناكي

بعض الأقلام الصحافية  
تقتحم الحياة الخاصة للفنانين

تظل جرأة الإعلام في حدود أن لا يخدش حياة الفنان، لاسف أن بعض الأقلام الصحافية تقتحم الحياة الخاصة للفنانين، وهذا يسبب لهمة ولرسالة الصحافي، ويضر بقطاع الفن عامة.

الجرأة لدى الإعلامي مسألة ضرورية، ولكن علينا أن نفرق بين الجرأة والوقاحة، والجرأة مطلوب توفرها لأنها بمثابة ترجمة لحضور الصحفي، وأن لا تتجاوز الجرأة شروط اللياقة وتعتمد على التطاول على الحياة الشخصية للفنان والكشف عن أسراره العائلية وخصوصياته الحميمة، ولابد من الحفاظ على قيمنا المجتمعية.



من برنامج «بدون حرج»

الصبلة التي تمكته من التعامل الذي مع أسئلة الصحافي، فهناك من الفنانين من يدعون في أورايم ولكنهم لا يتورطون على هذه الخاصة.

توفيق ناديري صحافي (يومية الخبر)  
الجرأة لا تعني الإعلامي من احترامه للمهنية

مسألة الإعلام للفنان تأخذ شكلين، الشكل الأول هو المتعلق بالجانب الفني، وفيه من حق الإعلامي أن يتسلل في مختلف الجوانب التي لها ارتباط بما هو إبداعي، أما فيما يخص الجانب الشخصي في الفنان، اعتقد أنه مرتبط ببدني احترام خصوصية الحياة الخاصة، وأن لا تتجاوز مقاربة الإعلامي الجانب الإخباري دون المس بالحياة الشخصية لحاوريه طبقاً للأعراف والقوانين الجاري بها العمل واحترام ميثاق الشرف في الصحافة.

القانونية، دون المس بأعراض الناس واستباحة ذمتهم، كما يحدث اليوم في جسدنا الصحافي المكتوب وتزلق إليه العديد من الجرائد الوطنية، ونحن في أمس الحاجة إلى تفعيل ميثاق الشرف لدى الصحافي والتقييد بالآليات المهنية في الضمان الأساسي لتلافي السقوط في منزلقات غير محسوبة.

فاطمة نوك صحافية (مجلة نساء من المغرب)  
ضرورة الالتزام بشروط اللياقة

لا بد من الالتزام بشروط اللياقة في محاوره أية شخصية عومية، سواء كانت سياسية أو فنية أو ثقافية أو غير، واعتقد أن الفنان قد يكون هو المبادر إلى الكشف عن جديده الفني أو عن مستجد قد طرأ في حياته الشخصية وسوف يعتري سبقاً إعلامياً بالنسبة لحاوريه، ولا يمكن أن نعلم بخصوص توفر الخلفية الثقافية

احترام الإعلامي للمهنية بضوابطها الأخلاقية والقانونية، دون المس بأعراض الناس واستباحة ذمتهم، كما يحدث اليوم في جسدنا الصحافي المكتوب وتزلق إليه العديد من الجرائد الوطنية، ونحن في أمس الحاجة إلى تفعيل ميثاق الشرف لدى الصحافي والتقييد بالآليات المهنية في الضمان الأساسي لتلافي السقوط في منزلقات غير محسوبة.

حنان النبلي صحافية (أسبوعية أسرة الشعل)  
الإعلامي الناجح

الجرأة مطلوبة في عالم الإعلام لكنها ليست معياراً على المهنة، فالجرأة الحقيقية هي أحد أركان المهنة شريطة أن تقوم على أساس الطرح المهني هي الحد الأقصى للإعلامي في تناول

الجرأة مطلوبة لصالح نقل المعلومة والمعرفة والإعلامي، لكن توظيفها يختلف حسب نوعية البرنامج وتصور البرنامج الذي تنتشره وتقدم فقراته، فمثلاً: في برامج سهوات فنية أسبوعية فهي لا تتطلب الكثير من هذه الجرأة الزائدة في مساءلة الفنان، أما إذا كانت برامج فنية حوارية، ربما على شاكلته ما نشاهده في القنوات الفضائية، وما لهم من مادة وفيرة يمكن أن نشاهدهم أكثر من المجال الفني على جميع المستويات، فهذه العينة من البرامج تكون فيها جرأة في مساءلة الفنان لاستخراج المعلومة والخبر والتحقيق السبق الإعلامي.

وهذا ما أفضله، ولكن ليس دائماً جميع الفنانين يحملون خلفية ثقافية، يبقى هذا حسب مستوى ثقافة الفنان، والثقافة المنطقية والمعلوماتية والإعلامية، والذين لا يحملون هذه الخلفية الثقافية، فليس بالضرورة أن يحمل الفنان خلفية ثقافية، وبطبيعة الحال، قد تجد دائماً بعض الفنانين الذين لا يتقبلون جرأة الإعلام، ويعتبرونها إما إهراجاً لهم أو سباً وقذفاً، ولكن الحمد لله، أنا لا أضع في مثل هذه المواقف بحكم علاقتي الشخصية مع الفنانين، أعرفهم حق المعرفة، أحاورهم من دون أن أتدخل في حريتهم الشخصية.

أن يكون الإعلامي مرناً في محاوره ضيوفه هو خيار، واختيار، أن يكون الإنسان مرناً استناداً إلى طبيعة البرنامج، فإذا كان البرنامج ترفيهياً الهدف منه هو أن ترفه في ساعة وتنفس، فالإعلامي ساستين على الجمهور الذي يشاهده، فالإعلامي أو المنشط التلفزيوني غير ملزم بمسألة حرجة جداً على الفنان، يعني أن يتعامل في حدود الوسطية.

اعتقد أن المهمة الأساسية للإعلامي، هي مساءلة العمل الإبداعي بالأساس، من حيث شكله ومضمونه وأهدافه، وصداه عند الجمهور والمتلقي، ومهمته تنحصر في التقييم والتتبع من أجل تطوير العمل الفني للفنان، وجرأة الإعلامي المتنبش في بعض تفاصيلها، وأظن أن هذا التقليد المس بالحياة الشخصية لحاوريه طبقاً للأعراف والقوانين الجاري بها العمل واحترام ميثاق الشرف في الصحافة.

دون نقاش، كي يتسنى للإعلامي القيام بدور الناقل الأساسي لهذه الثقافة، إن أنه وحسب نوعية الخطاب يوظف المهارات والأساليب التي تساعده على جعل الحوار مختلفاً، مثلاً، ينشط عن النمطية والتقليد، إلا أن الإشكال يطرح حين تكون أمام محاور لا يمتلك خلفية ثقافية يستطيع على غرارها أن يجاوز حدود الإجابة عن تلك الأسئلة المنطقية المعروفة.

شرط المرجعية الثقافية مطلوبة وبشدة في الإعلامي، فالإعلامي الناجح هو الإعلامي مثقف موسوعي، قوي الشخصية، يعرف حدود محاوره، ويدرك متى يبدأ ومتى يتوقف، يتجراً دون أن يكون وقحاً، وبصفة عامة فالإعلامي مطالب بتطوير نفسه واحترام محاوره والفنان بدوره ينبغي أن يوسع طاقاته ومداركه ونشاطاته لكي يكون في المستوى المطلوب.

عبد الله ولغشيت صحافي (جريدة رسالة الأمل)  
الجرأة الزائدة على الحد عند الصحافي

المهنية هي الحد الأقصى للإعلامي في تناول

الدار البيضاء - «القدس العربي»

من سعيد فردي:

ما هي حدود الإعلامي في مساءلة الفنان والنبيش في حياته الخاصة؟ هل الجرأة هي معيار للمهنية أم أنها تفهم بشكل سلبي من طرف الفنان؟ هل للفنان خلفية ثقافية تؤهله لتقبل أسئلة الإعلامي حول خياراته الفنية أو الشخصية؟ هي أسئلة وأخرى، طرحها على إعلاميين يشغلون في حقل الإعلام السمعي البصري وفي الصحافة المكتوبة، فمئات الآراء والتصورات التالية:

عماد التنيقي منشط تلفزيوني،  
الجرأة الإعلامية مطلوبة

نحن نعمل لصالح نقل المعلومة والمعرفة، والإعلامي، لكن توظيفها يختلف حسب نوعية البرنامج وتصور البرنامج الذي تنتشره وتقدم فقراته، فمثلاً: في برامج سهوات فنية أسبوعية فهي لا تتطلب الكثير من هذه الجرأة الزائدة في مساءلة الفنان، أما إذا كانت برامج فنية حوارية، ربما على شاكلته ما نشاهده في القنوات الفضائية، وما لهم من مادة وفيرة يمكن أن نشاهدهم أكثر من المجال الفني على جميع المستويات، فهذه العينة من البرامج تكون فيها جرأة في مساءلة الفنان لاستخراج المعلومة والخبر والتحقيق السبق الإعلامي.

وهذا ما أفضله، ولكن ليس دائماً جميع الفنانين يحملون خلفية ثقافية، يبقى هذا حسب مستوى ثقافة الفنان، والثقافة المنطقية والمعلوماتية والإعلامية، والذين لا يحملون هذه الخلفية الثقافية، فليس بالضرورة أن يحمل الفنان خلفية ثقافية، وبطبيعة الحال، قد تجد دائماً بعض الفنانين الذين لا يتقبلون جرأة الإعلام، ويعتبرونها إما إهراجاً لهم أو سباً وقذفاً، ولكن الحمد لله، أنا لا أضع في مثل هذه المواقف بحكم علاقتي الشخصية مع الفنانين، أعرفهم حق المعرفة، أحاورهم من دون أن أتدخل في حريتهم الشخصية.

أن يكون الإعلامي مرناً في محاوره ضيوفه هو خيار، واختيار، أن يكون الإنسان مرناً استناداً إلى طبيعة البرنامج، فإذا كان البرنامج ترفيهياً الهدف منه هو أن ترفه في ساعة وتنفس، فالإعلامي ساستين على الجمهور الذي يشاهده، فالإعلامي أو المنشط التلفزيوني غير ملزم بمسألة حرجة جداً على الفنان، يعني أن يتعامل في حدود الوسطية.

الإذاعية شرق غريب (راديو أطلنطيك)،  
المهني لا يتورط في الحياة الشخصية لمحاوريه

ما دمت أحترم مهنتي أرى أن تعامل الإعلامي في محاوره ضيوفه تحمكها وحسب كل صحفي قدراته المهنية وتمكته من استخراج أو استخلاص مادة إعلامية جيدة للقراءة أو للتذوق والمشاركة، ولا تتحتج بالثألي من الصحافي أن يفحص نفسه في تفاصيل الحياة الشخصية لحاوريه للنبيش في تفاصيلها، وفي أغلب الأحيان تدخل على الخط إشاعات لا علاقة لها بالمادة الإبداعية موضوع النقاش، وإن كان دائماً يجذب المتلقي والجمهور أن يعرف ولو القليل عن الحياة الشخصية للفنان الذي يحبه، يمكن أن ينقل الإعلامي بعض الأخبار الشخصية، ولكن بطريقة مهنية، مهذبة ومؤدبة، وأنا اعتقد أن الإعلام المهني هو الذي لا يسقط في مصيدة الانزلاق إلى النبيش في الحياة الشخصية لحاوريه، سواء أكانوا فنانين أو مشاهير أو شخصيات عامة.

من جهة أخرى مسألة الجرأة لدى الإعلامي مهمة جداً، وهي ما تميز إعلامي عن آخر، بالرغم من أنها قد يكون لها دوراً وتخرجنا من عهده واحد.

## روتانا كلاسيك تنافس في رمضان بـ«كوكب الشرق» و«كليوباترا» و«جنكيز خان»



لقطة من مسلسل «دواب القدر»

القاهرة - (د ب أ) كشفت قناة «روتانا كلاسيك» اليوم الإثنين عن خطة عروضها الدرامية خلال شهر رمضان والذي اختارت أن تنافس باقي القنوات العربية خلاله بعرض عدد من أهم الأعمال الدرامية العربية التي عرضت خلال السنوات السابقة وحقق نجاحاً جماهيرياً واسعاً.

وقالت «روتانا كلاسيك» إنها تعيد إلى الجمهور العربي أعمالاً شهيرة بينها «الوزير ألف ليلة وليلة» بطولة الفنانة المصرية شريهان وإخراج الراحل فهمي عبد الحميد والتي عرضت في منتصف ثمانينات القرن الماضي باعتباره أنجح الفوازيير التي قدمت في الدراما العربية على الإطلاق.

وبيضا تتنافس القنوات العربية على عرض الإنتاجات الحديثة استعداداً للقناة السعودية للمسلسل المصري الشهير «كوكب الشرق» الذي تناول سيرة أشهر المطربات العرب أم كلثوم وحقق نجاحاً باهراً عند عرضه الأول عام 1999 من تأليف محفوظ عبد الرحمن وموسيقى عمار الشريعي وإخراج إنعام محمد علي وبطولة صابرين وحسن حسني وكمال أبو رية.

ومن الأعمال الحديثة تعرض «روتانا كلاسيك» مسلسل «كليوباترا» تأليف قمر الزمان علوش وإخراج وائل رمضان وبطولة المصرية سلاف فواخرجي والمصرية يوسف شعبان وفتحي عبد الوهاب الذي تدور أحداثه في بداية العصر الروماني بمصر ويروي قصة حياة الملكة كليوباترا التي توجت على عرش مصر قبل جسي - يوليوس قيصر و وقوعه حب طويلا مع خليفته.

وفي إطار عرض أعمال تناولت سير المبدعين العرب تعرض القناة في شهر رمضان المسلسل المصري «أبو ضحكة فلاحية» ويختار ذلك حول أكتي «المنسف» الذي يعد الطبق التقليدي في الأردن و«المولوخية» التي يفضلها الفلسطينيون ويقول الكاتب السياسي الساخر كامل النصيرات (40 عاماً) مؤلف المسرحية، وكالة فرانس برس «الفخر باتي كسرت هذا المحار» (الحديث عن شرق الأردن وروايات من أصل فلسطينية) خصوصاً بعد الربيع العربي، الذي أطاح بحماز الخوف لدى الشعوب.

وأضاف «تربكية مجتمعنا منقسمة في أغلبها إلى شرق أردني وأردني من أصل فلسطينية، وتظهر النزاعات عندما نتقدم أو نتأخر المصالح».

وكانت مكتبة النص استغرقت ثلاثة أشهر والتدريب ستة أشهر أخرى ثم خلالها تعدي الجمل معنا وهناك بحيث لا تخضب التعليلات والكوميديا والسخرية والانتقادات الموجودة في النص أي طرف».

ويحسب النصيرات فان «عددا من المسؤولين حضروا المسرحية وكانوا يضحكون طوال الوقت ويصفقون بحرارة واعتقد أن الرسالة وصلت».

ويخبر جبر الذي يرتدي كوفية أردنية حمراء، التي يقابلها لدى الفلسطينيين البيضاء والسوداء اقتداء بزعيمهم الراحل ياسر عرفات بفريق النادي الفصلي.

ويحاول اغاظة زوجته قائلًا: «العل أقل نحن نلعب فوق أرضنا»، فترد عليه «بس فريقنا صاحب الجمهور والناكس» وترفع فيفقات الجمهور.

والفرقان بلعبان بالدرجة الممتازة وهما الأكثر فوزاً بكأس الأردن ودرع لكرة القدم.

وإسدل الودجان خلالها تلمس على كل جزء في المنزل حتى ستأثره فضتها بالوزن الأخضر يرمز لزي نادي الوحدات ونصتها بالوزن الذي يرمز لزي نادي الفصلي.

كما كتب على الجانب الأيمن للشاط «المانيا الغربية العربية» و«المانيا الشرقية العربية» على الجانب الأيسر، في إشارة إلى شرق نهر الأردن وغربه.

ويؤده نصيرات إلى أن «عددا من لاعبي النادي الفصلي هم

## «لا شرقية ولا غربية» مسرحية ساخرة تنتقد جدل الهوية بين الشرق اردنيين والفلسطينيين في الاردن



مشهد من مسرحية «لا شرقية ولا غربية»

من أصل فلسطينية حتى مؤسسها سليمان النابلسي هو ايضا فلسطيني الأصل.

لكنه يضيف ان «من النادر ان تجد شرق اردني يشجع الوحدات أو العكس».

غالباً ما تجري مباريات الفصلي والوحدات وسط اجراءات امنية متشددة وقد الغي عدد منها سابقاً اثر اعمال شغب بين مشجعي الفريقين.

ويعلق جبر خلال المسرحية متهكماً «في كل بلدان العالم يرتكب 22 لاعبا خلف الكرة الا في بلدا، هناك ستة ملايين شخص يرتكبون وراها» في إشارة إلى سكان الأردن.

ولا يوجد ارقام رسمية لعدد الاردنيين من أصل فلسطينية لكن خبراء يرون انهم يشكلون جزءاً كبيراً من سكان المملكة التي يقطنها أكثر من مليوني لاجئ فلسطيني.

ويتكاف جبر زوجته المتعصبه لأصلها الفلسطيني فيرفض تناول المولوخية والخضار لان لونها اخضر فنقتصر على طبق الاسواق عن خضار بلون أزرق ليأكل في إشارة للون لوزي فريفة.

ويقدد البيت خصوصته اثر الخلافات بين صحابه الذين يتخاصون على مشاكل سطحية تؤدي لتفويض جدران المنزل فتصبح ابوابه مشرعة لتصوص ينتهكونها امام اعينهم دون ان يجرؤوا اسكتا.

وتتوالى أحداث المسرحية وهي من ثلاثة فصول يتكثف «جبر وزريفة» ان اللصوص سرقوا الغسالة واللاجة والطعام والكراسي ونظفوا البيت من كل محتوياته فيما هما منشغلان عن جدالهما الجوي.

ويقول جبر في ختام المسرحية «المهم ان نعلمنا هذا الدرس كيف نلتزم حول بعضنا البعض، سهل علينا ان نهدم حائطنا بينما من الحجر والطين لكن الاجدر والاحسن ان نهدم حيطاننا مفروسة



### سودوكو

الحمل:  
عليك الاستزادة من المعلومات العلمية والمهنية وذلك لزيادة وتطوير امكانياتك ولا تعتمد على الحظ فقط في تسيير أمورك.

الثور:  
اليوم تراودك خيالات كثيرة وربما تركب حصان الظنون وهذا مرده أنك لاتعرفت ماذا تريد وما المطلوب منك.

الجوزاء:  
اليوم تقوم بنشاطات اجتماعية كثيرة ربما تفتح لك أعمالاً جديدة ذات شأن وتجد تعاوناً ملموساً من أصدقائك.

السرطان:  
خبر مفرح سيطرق سمعك في هذه الفترة ويعطيك وضعاً نفسياً مريحاً، حاول أن تتعامل فحالتك ليست رديئة كما تعتقد.

الأسد:  
أنت من الناس الذين لا يحسبون حساباً للغد وعلى مبدأ اصرف ما في الجيب يأتك ما في الغيب وهذا مرده خسائر متتالية.

العذراء:  
ستتحرر من عبء ثقيل قريباً وأمامك الآن فرصة للانطلاق بحرية للابتكار والإبداع والبدء بانطلاقاً نحو مستقبل ناجح.

الميزان:  
تؤول الأمور إلى الأفضل وتكتشف أول الخيط وطريقة جديدة للتعامل مع متاعبك التي سرعان ما تنتهي.

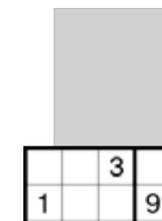
العقرب:  
لا تتجمع بين الجد والهزل في مشكلات تسدى من أجل حلها فتصعب الأمور وهذا ليس في مصلحتك وسيؤدي لتدهور الأمور.

القوس:  
تجري حواراً بناءً مع الحبيب يحدد أطر المستقبل، عليك أن تتعلم من تجاربك السابقة وإذا وقعت فلا تلم إلا نفسك.

الجدي:  
ناظر على المخطط الذي تنتهجه، أبناء سارة ستصلك قريباً وكن موضوعياً في قراراتك وطموحاتك.. الحبيب يبادلك نفس الأحاسيس فلا تقلق.

الدلو:  
أنت شغاف العاطفة، مهرف الأحاسيس إلى أقصى الحدود لذلك ستكون دائماً موضع حب وتقدير من جميع الأطراف.

الحوت:  
تقضي اليوم لحظات عاطفية ممتعة وتحقق نتائج متفوقة على صعيد العمل، اطرد اليأس من ساحتك فالمستقبل يبشر بالخير.



### سودوكو

الحمل:  
عليك الاستزادة من المعلومات العلمية والمهنية وذلك لزيادة وتطوير امكانياتك ولا تعتمد على الحظ فقط في تسيير أمورك.

الثور:  
اليوم تراودك خيالات كثيرة وربما تركب حصان الظنون وهذا مرده أنك لاتعرفت ماذا تريد وما المطلوب منك.

الجوزاء:  
اليوم تقوم بنشاطات اجتماعية كثيرة ربما تفتح لك أعمالاً جديدة ذات شأن وتجد تعاوناً ملموساً من أصدقائك.

السرطان:  
خبر مفرح سيطرق سمعك في هذه الفترة ويعطيك وضعاً نفسياً مريحاً، حاول أن تتعامل فحالتك ليست رديئة كما تعتقد.

الأسد:  
أنت من الناس الذين لا يحسبون حساباً للغد وعلى مبدأ اصرف ما في الجيب يأتك ما في الغيب وهذا مرده خسائر متتالية.

العذراء:  
ستتحرر من عبء ثقيل قريباً وأمامك الآن فرصة للانطلاق بحرية للابتكار والإبداع والبدء بانطلاقاً نحو مستقبل ناجح.

الميزان:  
تؤول الأمور إلى الأفضل وتكتشف أول الخيط وطريقة جديدة للتعامل مع متاعبك التي سرعان ما تنتهي.

العقرب:  
لا تتجمع بين الجد والهزل في مشكلات تسدى من أجل حلها فتصعب الأمور وهذا ليس في مصلحتك وسيؤدي لتدهور الأمور.

القوس:  
تجري حواراً بناءً مع الحبيب يحدد أطر المستقبل، عليك أن تتعلم من تجاربك السابقة وإذا وقعت فلا تلم إلا نفسك.

الجدي:  
ناظر على المخطط الذي تنتهجه، أبناء سارة ستصلك قريباً وكن موضوعياً في قراراتك وطموحاتك.. الحبيب يبادلك نفس الأحاسيس فلا تقلق.

الدلو:  
أنت شغاف العاطفة، مهرف الأحاسيس إلى أقصى الحدود لذلك ستكون دائماً موضع حب وتقدير من جميع الأطراف.

الحوت:  
تقضي اليوم لحظات عاطفية ممتعة وتحقق نتائج متفوقة على صعيد العمل، اطرد اليأس من ساحتك فالمستقبل يبشر بالخير.



## حمام خيري في بيت الدين حفر لذاته حيزاً في مهرجان عريق

بيروت - من زهرة مرعي:

موشحات وقُدود وأنوار ومواويل امتدت على اتساع المسافة بين حلب الشهباء وقصر بيت الدين قدمها الفنان المتأصل في حرفته حمام خيري. على مدى ساعتين ونصف الساعة تمكن ابن حلب من اسر الألباب وتحفيز الألف للتصفيق استماعاً، أو مرافقة وتناء. فصوت حمام خيري بدأ في مكان وانتهى في مكان آخر. فهو راح يتألق ويزداد اتساعاً مع كل أغنية. وهو في كل أغنية كان ينافس ذاته في التكرار والسلطنة واللبالي التي أكثر من تقديمها وأجاد وهو يبحر في تغير شكلها بإبتكارات صوتية متعددة. كما تمكن من تاجيح ذلك الحزن الدفين المخزن في داخل كل من الحضور على جرح سوريا الكبير، وعلى أهلها، وهذا ما بدأ جلياً حين شدا «يا مال الشام» فهب الحضور في إيقاع واحد.

بعد معزوفة من الفرقة الموسيقية اعترض حمام خيري المسرح وبدأ بموشح هات كاس الراح واسقتي الأقداح. ومنذ باكورته أكد امتلاكه لكافة أدوات السلطنة. بعدها رحب بالحضور قائلاً: جابن نخعي لبيت الدين وأهل الدين.. جابن نرحم للعز والكرامة والمحبة. وتضمن أن تكون «كل أيامنا سلام ومحبة». وقد لمح الحضور سلاماً من سوريا المحبة ومن حلب الشهباء». ومن ثم إسترسل في وصلة من الأناوار. وبين كل وصلة وأخرى كان صوت من الحضور ينادي طالباً الجيب. ولم يكن خيري يهمل الطلب بل يجيب صاحبه بأن القُدود في الطريق إلينا أخرتها بعض من زمرة السير، وأن الحفل لا يصلح بدون موشحات وأنوار.

في دور الليل علي طال كان الحماس



حمام خيري في بيت الدين

قد بلغ ذرته في الحضور فكانت قلة من الألف لا تصفق، وكان العشرات يتمايلون وقوفاً في أماكنهم، من مميزات حمام خيري أنه خطف الألباب من خلال برنامج خاص به. ولم يعتمد على ذاكرة المتلقي فيقدم السائد والعرف من الموشحات والأنوار. وهو عندما يكون بصدد دور معروف كما

يا مال قلبي بالمرحوم، كان يسبقه بموال أو ما يشبه «الميدلي» تمزج بين جديد ترحب به الأذن. وقديم مفروس بحب في حنايا المتلقين.

حمام خيري فنان يرسم خطواته على المسرح. ليس لوقوفه حالة كلاسكية، وهو عندما يسلمن من تصفيق الجمهور قصة حيرت جيرانها مع مي.. وبحور ما

تنوصف أعماقها مع ماي.. وبعد هذا الموال الهب أكف الحضور تصفيقاً لدمر والهامة. وعاد ليزواج بيئها وبين موشح خاص به «خيلوا أنا قتلوا أنا»، ورجع إلى المحطة المعروفة «على دين العشق حرام والله». وعندما وصل إلى مالك يا حلوة مالك كان الجمهور يقول ويعيد، وهو يتلقى. وفي لحظة أن فيها أوان يا مال الشام وقف كثير من الحضور، فيما ارتفعت أيادي آخرين متمائلة. يا مال الشام وعيون بيكي وقلبي ملان ما بيقدتر يشكي. ولزوم التنوع حلت بيروت ومن ثم حلب مكان الشام. وهي كانت لحظة عاطفية مؤثرة.

وما أن وصلت تلك الوصلة الرائعة إلى نهايتها حتى سأل حمام خيري الجمهور عن حاله. ففكر طلب القُدود. وكان للقُدود أن شكلت خاتمة لياقة جذابة من الأناوار والموشحات المتتالية بدأت مع إبعثي جواب، ومن ثم قل للمليحة، وقطعها مكبراً موحداً، ليعود إلى جواب سلبت منه دينه وبقينه، ومن ثم عاد إلى البدايات إبعثي جواب. أما لحظة الختام فحلت مع قدك المياسة مسبوقة بموال خاص بها زادها تالفاً. ومع قدك المياس كان الحضور على تاهب كبير فهبوا وقوفاً وهم يغنون، وحمام خيري يتلقى.

حمام خيري شخصية فنية وجدت لنفسها مساحة رحبة من الخصوصية والتميز، ومن ضمن التراث والأصول الفنية المعروفة في تقديم الموشح والدور والقُدود، هو فن يتقنه أهل حلب ويتبارون في إجادته. وفي بيت الدين حيث الجمهور كبير، والمهرجان راسخ كان لحمام خيري أن يحفر حيزه المحترم كفتان جميل وراقي، قادم إلينا من حلب التي تمننت لها ولكل سوريا الإستقرار والسلام.

## افتتاح أسبوع السينما الجزائرية بالقاهرة في ذكرى الاستقلال



من فيلم «معركة الجزائر»

السعفة الذهبية من مهرجان كان عام 1975. ومن الأفلام التي ستعرض (الخارجون الإيطالي معركة الجزائر) الذي أخرجه عام 1966 الإيطالي جيلو بونتيكورفو (1919-2006). ويعد الفيلم من أبرز الأعمال عن الثورة الجزائرية وفاز بجائزة الأسد الذهبي من مهرجان فينيسيا وشرح ثلاث جوائز أوسكار لأحسن فيلم أجنبي عام 1966.

والمهرجان الذي ينظمه صندوق التنمية الثقافية بمصر بالتعاون مع سفارة الجزائر بالقاهرة ومهرجان الأقصر للسينما الإفريقية أول أنشطة مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية وإن الفترة القادمة ستشهد أنشطة مماثلة منها أسبوع السينما في موريتانيا وأسبوع السينما في نيجيريا.

المصري الأسبق عماد أبو غازي، وعرض في الافتتاح الفيلم الجزائري - الإيطالي (معركة الجزائر) الذي أخرجه عام 1966 الإيطالي جيلو بونتيكورفو (1919-2006). ويعد الفيلم من أبرز الأعمال عن الثورة الجزائرية وفاز بجائزة الأسد الذهبي من مهرجان فينيسيا وشرح ثلاث جوائز أوسكار لأحسن فيلم أجنبي عام 1966.

والمهرجان الذي ينظمه صندوق التنمية الثقافية بمصر بالتعاون مع سفارة الجزائر بالقاهرة ومهرجان الأقصر للسينما الإفريقية أول أنشطة مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية وإن الفترة القادمة ستشهد أنشطة مماثلة منها أسبوع السينما في موريتانيا وأسبوع السينما في نيجيريا.

## «العصر الجليدي: تباعد القارات» يتصدر إيرادات السينما في أمريكا الشمالية

لوس أنجلوس - (رويترز) - تصدر فيلم الرسوم المتحركة الجديد (العصر الجليدي: تباعد القارات) إيرادات السينما في أمريكا الشمالية مسجلاً 46 مليون دولار أمريكي. ويقوم ببطولة الفيلم بلاداء الصوتي راي رومانو ودينيس ليري وجون ليجوزامو ومن إخراج ستيف مارتينو وميك فورميرو وتراجع أحدث أجزاء سلسلة أفلام الرجل العنكبوت وعنوانه (الرجل العنكبوت المذهل) من المركز الأول الذي احتله الأسبوع الماضي إلى المركز الثاني بإيرادات بلغت 35.0 مليون دولار.

يقوم ببطولة الفيلم اندرو جارفيلد وإيما ستون ويخرجه مارك ويب. وفي المركز الثالث جاء فيلم (تيد) بإيرادات 22.1 مليون دولار. أخرج الفيلم سيث ماكفارلين وقام ببطولته مارك بيريغ وميلا كونيس وماكلارين. وجاء في المركز الرابع (الهمج) للمخرج أوليفر

## مهرجان القدس السابع عشر يحتفي بالثقافة الفلسطينية

مدينة القدس التي احاطتها جدران تتخلله بوابات حديدية مصممة إلا بعد الحصول على تصاريح خاصة عادة ما يتم الحصول عليها لتلقي العلاج في مستشفيات المدينة أو للوصول إلى قنصليات بعض الدول التي لا يوجد لها مكاتب في الضفة الغربية من أجل الحصول على تأشيرات دخول. ويريد الفلسطينيون أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم مستقبلاً بينما تقول إسرائيل أن القدس الموحدة ستبقى عاصمة أبدية لها.

واحتفى مهرجان القدس هذا العام بالمطربة الراحلة أسهمان. وقد تمت فرقة القدس للموسيقى العربية في حفل الافتتاح بمسرح مدرسة دار الطفل العربي مجموعة من أغنيات أسهمان بمناسبة الذكرى المئوية لهيلاها. كما شارك في المهرجان فريق صوان الفلسطيني لموسيقى الروك. وقالت فلسطينية تدعى بسرح زنايري حضرت حفل فريق صوان «الحقيقة جوكان حلو كثير. الناس متفائلين.. الفرقة رجعتنا سنين لورا واعتقتنا أمل لقدام أنه ممكن باستقلال الله يفرجها والنك يعيش بهنا وسرور وسلام».

ويقول المسؤولون عن تنظيم المهرجان إنهم واجهوا صعوبات كبيرة في التمويل وفي استصدار تصاريح للفنانين لدخول القدس. وتستمر الدورة الحالية لمهرجان القدس حتى الأربعاء 18 من يوليو تموز.

إيجابي لجميع شرائح المجتمع». وذكر الوديك أن الجمهور الفلسطيني يحتاج إلى الأنشطة الثقافية والترفيهية لمساعدته على مواجهة ظروف الحياة الصعبة. وقال الفنان «أحنا متعاطفين وبحاجة ماسة إلى مثل هذه النشاطات سواء كانت موسيقى أو فن تشكيلي لأنه منعيش ظروف اقتصادية واجتماعية ووجود الاحتلال حياة فلسطينية صعبة. فأحنا بحاجة أنه نطلعهم من أجواء الضغوطات هذه ونخليهم يرتاحوا نفسياً من خلال سماع الموسيقى أو مشاهدة الفن التشكيلي الفلسطيني».

وتنتمع إسرائيل للفلسطينيين من دخول القدس - رويترز - توافدت جماهير غفيرة على القدس الشرقية العربية لحضور الدورة السابعة عشر لمهرجان المدينة الثقافي السنوي. وقالت فلسطينية من جمهور أول حفل في مهرجان القدس تدعى روان شرف «الليلة كانت ليلة كثير مميزة بالأساس لأنه مهرجان مثل مهرجان القدس قائم بحضوره ويقوته سنة وراسنة ويعزز العمل الثقافي في المدينة كمان سنة وراسنة وهذا شيء كثير مهم».

ويضمن المهرجان هذا العام 29 حدثاً ثقافياً وفنياً مختلفاً تقدم في عدة أماكن بالقدس الشرقية. وذكرت رانيا إلياس مديرة المهرجان أن الدورة الحالية تحمل شعار (القدس منارة للثقافة الثقافي). وقالت «تحت شعار القدس منارة للثقافة الثقافي ولنحمل شعلة الثقافة والإبداع لنُدافع عن وجودنا ونؤكد حضورنا في هذه المدينة المحاصرة».

استقبل المهرجان الذي يدعمه عدد من المؤسسات المحلية والأجنبية برامجه يوم الأربعاء (11 يوليو) بمعرض في (مركز بيبوس) الثقافي للفنان التشكيلي الفلسطيني طالب الوديك بعنوان (جذور).

وقال زائر للمعرض يدعى سمير غانم «يقف هذا المهرجان الجميع ولجميع الأعمار من الصغار للكبار وكل واحد عنده وجهة نظر بالنسبة للمواضيع هذه. هذا سبب كله



مهرجان القدس السابع عشر يحتفي بالثقافة الفلسطينية

مهرجان القدس السابع عشر يحتفي بالثقافة الفلسطينية

## فضائيات

### بن جعفر يخلف المرزوقي... وتونس الصفراء تواجه القمامة والعطش

عبد الرزاق قيراط \*

تعدّ رئيس الحكومة حمادي الجبالي مرّة أخرى فزّل لسانه ليقول ما لا يجوز قوله. في مؤتمر النهضة التاسع، ألقى خطابه بوصفه الأمين العام للحركة التي تحكّم البلاد بنتيجة الصناديق أو كما يقال فخراً بالشرعية الانتخابية. وكان الجبالي يخضب أمام حشود المؤتمر بحماسة ظاهرة ولكن السرعة التي كان يتكلم بها أوقعت في خطأ جسيم عندما تحدث عن «دكتاتوريتنا الناشئة»، وهو يقصد طبعاً «ديمقراطيتنا الناشئة». وغرقت قاعة المؤتمر فجأة في صمت ثقيل ولكن صفحات التواصل الاجتماعي عجت بالتعليق الصاخبة والتفسيرات الساخنة واستنجد البعض بالتحليل النفسي لما تخفيه تلك الزلّة من تعبيرات لاشعورية، ويحدث آخرون على الأرجح عن أية من القرآن أو حديث نبويّ يعزّز ما ذهب إليه النظريات النفسية فوجدوا قول ماثورا لعلي بن أبي طالب كرمّ الله وجهه: «ما أضمر أحدكم شيئاً إلا أظهره الله في فلتات لسانه». ويبدو أنّ السيد حمادي الجبالي يضرع الكثير من الأفكار ولكن لسانه يظهرها بتلك الزلات فيضع نفسه وحزبه معه في مواقف «بايخة»، لأنّ الخصوم السياسيين بالمرصاد وهم يلاحقونه منذ أن تحدث عن «الإشارات الرئاسية والخلافة السادسة» التي بشر بها على إثر الفوز في انتخابات أكتوبر.

وحثّ لا نظلم الرجل، فتحت القاموس المتخصص في علم النفس بحثاً عن شرح لمصطلح [Lapsus] الذي استعمله فرود في تفسيره لتلك الأخطاء غير الإرادية. فإذا به لا يطمئن لئلا يرى أنّ الإهراق والضغوطات بأنواعها سبب كاف لتعليل تلك الظاهرة، ويعتقد أنّها تعبيرات عن الكامن في لا وعينا. وإذا صحّ ذلك جاز القول إنّ علاقة النهضة بالمرزوقي آيلة إلى قطعية لا رجعة فيها، ففي نفس الخطاب تحدث الجبالي عن السيد «مصطفى المرزوقي» بدل «مصطفى بن جعفر»، وفي ذلك برهان يعزّز كينونات ترى أنّ الرئيس القادم الذي ستزيه النهضة قد يكون بن جعفر، وهذا الأخير يتهم منذ فترة بتقديم الخدمات الجليلة لنواب الأغلبية في المجلس التأسيسي في مغالاة ذات معنى. غير أنّ بن جعفر ليس وحده في سباق الغزل، وقد تفوّق عليه الشيخ عبد الفتاح مورو وهو يلقي بكلمته في المؤتمر الذي دعي إليه باعتباره مؤسساً للحركة مع الشيخ راشد الغنوشي. فقد افتتح مورو خطابه بمقدمة غزليّة من أعذب ما قيل في ذلك الغرض: «دعاني للحضور أخي الأكبر وشقيق روحي وحبيب قلبي الأستاذ راشد الغنوشي الذي طانا لتخاصمت معه، ولكنّ ودي له وودّه لي لم ينقطع أبداً. واستجبت لداعي شوق في نفسي...»

وتذكرنا هذه المقدمة بعباب المتنبي لسيف الدولة في قوله: «يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم». والمشهد التونسي في عموامه لا يخلو من خصومات وتنافس وتدافع بحكم الصراع الحزبي المشروع من أجل الوصول إلى الحكم. ولعل أفضل حكم للفصل بين الخصوم شخصية محايدة لا ناقة لها ولا جمل في تونس. لعب خالد مشعل ذلك الدور وكان بارعا إلى حدّ كبير فاستأن الحضور وهو يلقي كلمته ليبدأ حديثه عن تونس قبل النهضة لأنّ: «الشعب هو الأصل والحركات هي الفرع». ثمّ ذكر محمّد البوعزيزي وترحم على الشهداء فلهم وحدهم كل الفضل في نجاح الثورة. وفي حديثه عن التحالف بين الشركاء في الحكم امتنح «الترويكا الجميلة» كما وصفها ونصح أطرافها بالمحافظة عليها باعتبارها سبقا يتحتذى في العالم العربي. وكان واضحا أنّ مشعل يريد تثبيت الصلح بين مورو والنهضة فقال: «يا أخي الشيخ عبد الفتاح كن أنت وأخوك وزميك في النضال الشيخ راشد يدا واحدة». وطالب مشعل بأن يجهز الحكام الجدد في تونس وفي العالم العربي عموماً بحقّ فلسطين في الحرّيّة وطى صفحة المفاوضات والمساومات إلى الأبد وهذا ليس صعبا. ودليله في ذلك بيت المتنبي الذي جاء في خاتمة كلمته: [إذا اعتاد الفتى خوض المنايا — فأهون ما يمر به الوحول]

### حرب القمامة الثانية

بالتوازي مع انعقاد المؤتمر التاسع لحركة النهضة، تعدّت الأوضاع البيئية في عديد الجهات والأحياء وأعلن عن نشوب المعركة الثانية ضدّ القمامة أو بسببها وليس في عبارة المعركة مبالغة أو تهويل فقد اعتبر رئيس الحكومة حمادي الجبالي أنّ هذا الوضع المتعفن جاء نتاجاً «لحرب المواقع السياسية في مستوى المؤسسات». قال ذلك في زيارة فجئية لحى الزهور بالعاصمة حيث تراكت النفايات وأكياسها في الأزقة والساحات الأمر الذي جعل رئيس الحكومة يشعر بهول المفاجأة وهو الذي أراد أن يفاحن الجميع بزيارته. صعق الجبالي من كثرة الأوساخ فأخذ يتساءل في حيرة: «أين البلديات؟.. أين السلطات؟.. وأضاف سؤالاً ثالثاً لا يمكن إلا أن يفاجئ المشاهدين فقال في زلّة لسان جديدة: «أين الحكومة؟» ولا يشك أحد أنّ الأقدار على الإجابة باعتباره الرئيس لتلك الحكومة. هذه الزلّة وردت في التقرير الذي يثقت قناة نسمة في نشرة أخبارها. أما في القناة الوطنية فغاب السؤال وحضرت بعض المواضع التي تذكر المواطن بضرورة التعامل مع الشوارع باعتبارها البيت الكبير لكل التونسيين. لكنّ المسكن الذين ظهروا في التقرير عجزوا عن فهمهم وهم يعانون من الروائح الكريهة وكل أنواع الحشرات التي وجدت محيطاً بلائم تكاثرها. والقمامة إذا تراكت وانتشرت عطورها تسبّب الكثير من التشنج والغضب، تماما كما وقع في «نابولي» بإيطاليا عندما تكذّست لديهم آلاف الأطنان على طول الطرقات والساحات. وكانت السلطات عاجزة عن إدارة الأزمة التي لم تكن أطرافها مقصورة على عمدة المدينة أو وزراء الحكومة فحسب، وإنما كان الطرف الرئيسي المافيا المحليّة «كامورا»، وهكذا تعتقد أنّ وراء كل أزمة قمامة مافيا خطيرة وإن كانت بلاندا تخلص من مافيا كامورا فإن لدى بعضنا تفكير مافيويزي رهيب، وإلا فكيف نفسّر انتشار هذه الآفة في جلّ المدن بطريقة منهجة ومتكرّرة. فتونس تعيش اليوم حربها الثانية مع نفس العدو، فقد عاشت البلاد قبل أشهر معركة مشابهة سببت توتراً في العلاقة بين حركة النهضة الحاكمة واتحاد العمال الذي دعا إلى إضرابات تعطلت فيها أعمال النظافة لمدة أربعة أيام ما تسبّب في تراكم الأوساخ بشكل لا يحتمل بشر، وتعرّضت حينها مقرّات الاتحاد إلى قصف لا يتوقّف بالأكياس السوداء المليئة بالنفايات. والغزوة الفعّالة لهذه الأكياس تدفعنا بعودتها إلى توجيه أن يكون شكناً في محله لنقول عن الداهية الذي خلط لإشعال الأزمة من جديد: «ياله من مافيا!».

### تونس الصفراء.

حديثنا عن المافيا أو التفكير المافيويزي لا يتّصل فقط بانتشار القمامة في طرقاتنا وأحيائنا، فالتونسيون يواجهون هذه الأيام انقطاعا غير مسبق للتزوّد بالماء الصالح للشرب والنّيّار الكهربائي في صيف تميّز بجرارة حارقة. (ولهذا السبب ربّما، استقبل المرزوقي في مصر من طرف وزير الكهرباء عوض الجنزوري رئيس الوزراء). وفي بعض الجهات حُرم الناس من مياه الشرب لأسابيع متتالية وأصبحت الاحتجاجات الجديدة تطالب بالماء، الماء فقط بعد أن كانت تطالب بالشغل والكرامة. والطريف في هذا الوضع الجديد أنّ توفيق عكاشة صاحب قناة الغرايم تيّباً بأنّ تصبح تونس الخضراء صفراء بسبب القمامة وحركة القمامة الحاكمة، لذلك توقع انهزام الإسلاميين في الانتخابات القادمة وهو يلاحظ «كراهية غير طبيعية» من التونسيين لهم. ولكنّ تلك الهزيمة لن تحدث إلا إذا عمل التونسيون بنصيحة عكاشة وهي المطالبة «برقابة دولية من الأمم المتحدة للانتخابات القادمة حتى لا يحدث فيها ما حدث في الانتخابات المصرية». وذهب عكاشة إلى أبعد من ذلك وهو يتنبّئ القوى السياسية الوسطية في تونس والذين يريدون أن تستمرّ تونس خضراء لا صفراء إلى خطر أمريكي محقق «خاصة بعد انتهاء الولايات المتحدة من بناء قاعدتها» في بلاندا. وفي هذه المتاهة الجديدة من قناة الغرايم وصاحبها المتنبي توفيق عكاشة أفكار مافيويزية رهيبة تحوّل فضائيتها من قناة الغرايم إلى قناة لقدام.

\* كاتب تونسي  
abdergourat@gmail.com

## وارضيات

## عجز ميزان المعاملات الجارية التركي قد يكون أقل من المستهدف

■ اسطنبول - رويترز: قال وزير المالية التركي محمد شيمشك امس الإثنين إن عجز ميزان المعاملات الجارية قد يأتي أقل من المستوى المستهدف لنهاية العام إذا ظلت أسعار الطاقة منخفضة نسبياً. وتوقع الحكومة تراجع عجز ميزان المعاملات الجارية إلى ثمانية بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية 2012 مع عشرة بالمئة في العام الماضي. وقال شيمشك أيضاً إن الحكومة قد تتخذ إجراءات إضافية للحيلولة دون ارتفاع عجز الميزانية.

وذكر الوزير أن عجز الميزانية بلغ 6.3 مليار ليرة (3.5 مليار دولار) في حزيران/يونيو مقارنة مع فائض قدره 4.59 مليار ليرة في ايار/مايو. وأضاف أن الفائض الأولي بلغ نحو 20 مليار ليرة في النصف الأول من العام.

من جهة أخرى أعلنت هيئة الإحصاء التركية «تركستات» أن معدل البطالة في نيسان/أبريل 2012 تراجع بنسبة 0.9% عما كان عليه في الشهر عيته من العام الماضي وبلغ 9%. وأضافت أن معدل البطالة في المدن تراجع 1.2% ليلعب 10.7%. فيما تراجع معدل البطالة في الريف 0.5% إلى 5.6%. وانخفض عدد العاطلين عن العمل إلى 2.4 مليون شخص بعدما كان 2.6 مليون.

## مانغلاور الهندية تستبدل النفط الايراني بإمدادات من اندريجان والسعودية

■ نيودلهي - رويترز: قالت مصادر بقطاع النفط أن شركة مانغلاور للتكرير والبتركيماويات، أكبر عميل للنفط الإيراني، اشترت هذا الشهر نفطاً خاماً من السعودية والامارات ليحل محل الوردات من إيران، وربما توقف المشتريات من طهران بالكامل لأن العقوبات تجعل عملية تسلم الشحنات أكثر صعوبة.

وسكوتون توقف الصادرات مانغلاور ضربة لإيران التي انخفضت مبيعاتها إلى أقل من نصف ما كانت عليه قبل عام نتيجة العقوبات الأمريكية والأوروبية. وقال مصدر «بدات شركة مانغلاور خطوط لوقف وارداتها من إيران. الشركة تواجه مشاكل يومية... ضغط حكومي وعقوبات وكان أحدتها تهدد إيران بخلق ضيق هرمز»، لكن المصدر اجمع عن الكشف عن تفاصيل الخطوات التي ستأخذها الشركة.

وارغمت الشركة على خفض مشترياتها من إيران إلى خمس الكميات المقررة وتبلغ 3.3 مليون برميل يوميا في تموز/أيلول الجاري. ووقعت الشركة اتفاقاً لمدة شهرين مع الزبيجان بعد تقليص الشحنات من إيران في تموز. كما اشترت شحنات إضافية من الامارات والسعودية لتعوض خفض الامدادات من إيران. والشركة لديها عقد سنوي لشراء 40 ألف برميل يوميا من الامارات و49 ألف برميل يوميا من ارامكو السعودية.

## نفط برنت يستقر فوق 102 دولار وسط آمال بخطوات تحفيز صينية

■ لندن - رويترز: استقر خام برنت فوق 102 دولار للبرميل امس الإثنين مدعوما بتصريحات رئيس الوزراء الصيني ون جيا باو بأن الحكومة ستعزز جهودها لتنشيط اقتصاد ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وزاد سعر خام برنت 27 سنتاً إلى 102.67 دولار للبرميل بحلول الساعة 09:21 بتوقيت غرينتش. وكانت العقود الآجلة لخام برنت قد انغلق يوم الجمعة مرتفعة 1.33 دولار.

وتراجع الخام الأمريكي الخفيف 38 سنتاً إلى 86.72 دولار للبرميل بعد أن أغلق يوم الجمعة مرتفعاً 1.02 دولار.

وزادت الأسعار يوم الجمعة بعد أن تبين أن بيانات الناتج المحلي في الصين لم تكن بنفس السوء الذي توقعه البعض مما خفف القلق بشأن اقتراب الصين من انكماش اقتصادي.

وقوله أن اجراءات تحقيق الاستقرار الاقتصادي في الصين تحقق نجاحا وان الحكومة ستعزز الجهود في النصف الثاني من العام لدعم الاقتصاد ليغذي توقعات بمزيد من التيسير.

وقال ون ليورون محلل الاسواق في اوبيسنزا اكسبريس في سيدني «ينبغي ان تكون المعنويات على المدى القصير جيدة للنفط مثل الاسواق الاخرى التي تنطوي على مخاطر. انه مزيج من عاملين.. النمو في الصين جاء متفقا مع التوقعات وامل باخذ مزيد من الاجراءات لدعم الاقتصاد».

كما جددت إيران امس الاول تهديداتها باغلاق مضيق هرمز، وهو الممر المائي الذي تعبر 40 بالمئة من صادرات النفط العالمية التي تنقل بحرا ما لم يتم الغاء العقوبات ضددها. ولم يتضح كيف ستقلق إيران المضيق في ظل تواجد امريكي قوي في الممر المائي.

## تراجع حركة السياحة في لبنان بنسبة 7%

■ بيروت - يو بي اي: تراجعت حركة السياحة في لبنان في النصف الأول من العام 2012 بنسبة 7% قياسيا بالفترة نفسها في العام 2011.

وقال وزير السياحة اللبناني فادي عبود امس الاثنين إن الإحصاءات السياحية الصادره لشهر حزيران/يونيو الماضي توهجت أن هناك تراجعا في الأشهر الستة الأولى من العام 2012 بنسبة 7% فقط عن الفترة نفسها في العام 2011. بالرغم من الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها المنطقة، وأضاف أن الأوضاع السياحية في لبنان «ليست مأسوية، كما يدعي البعض الى تصورها».

وأشار الى أن هذه الأرقام لا تحتسب نسبة السياح السوريين الذين دخلوا لبنان في هذه الفترة، وكانوا قد سجلوا نسبة مرتفعة.

## بريطانيا تستثمر 14.6 مليار دولار بالسكك الحديد

■ لندن - رويترز: أعلنت الحكومة البريطانية امس الإثنين عن حزمة استثمار في البنية التحتية للسكك الحديدية بقيمة 9.4 مليار جنيه استرليني (14.6 مليار دولار).

وقالت وزارة النقل البريطانية في بيان أن الحزمة تغطي الفترة من عام 2014 إلى 2019 وتضمن تخصيص 4.2 مليار لشرو عات جديدة. وتشمل المشروعات الجديدة ممرًا لنقل الركاب والشحنات يربط بين شرق وغرب المناطق الوسطى ويوركتشاير في الجنوب وتحديث شبكة كهرباء السكك الحديدية وتحديث خطوط القطارات في ويلز.

وقالت وزيرة النقل جوستين غرينجيب في بيان «الآن اليوم يمثل علامة تاريخية لتطوير وتحديث السكك الحديدية البريطانية».

## الدولار يواصل خسائره مقابل الين

■ نيويورك - رويترز: تراجع الدولار امس الإثنين بعد انكماش مفاجئ في مبيعات التجزئة الأمريكية في حزيران/يونيو يويد القول بتعثر النعالي في أكبر اقتصاد في العالم.

وتراجعت مبيعات التجزئة الأمريكية 0.5 بالمئة الشهر الماضي بينما كان المحللون يتوقعون ارتفاعا بنسبة 0.2 بالمئة. وباستبعاد السيارات تراجعت المبيعات 0.4 بالمئة.

وسجل الدولار أدنى مستوياته في الجلسة مقابل الين بعد البيانات عند 78.84 ين. وفي أحدث التعاملات بلغ الدولار 78.88 ين منخفضا 0.4 بالمئة عن الجلسة السابقة.

وقلص اليورو خسائره مرتفعا إلى 1.2214 دولار لكل ظل منخفضا 0.3 بالمئة عن الجلسة السابقة. وقبل صدور البيانات كان اليورو عند نحو 1.2182 دولار.

## السلطات السورية ترفع للمرة الثانية خلال شهرين سعر المازوت بنسبة 15%

بقيمة 250 مليار ليرة (3.85 مليار دولار)، فيما يقدر استهلاك سوريا من مادة المازوت بـ7.5 مليار ليتر سنويا.

وقامت الحكومة اوائل العام الجاري بزيادة سعر اسطوانة الغاز بنحو 60 بالمئة ليصل الى 400 ليرة سورية (سنة دولارات اميركية) وليعادل سعر الاسطوانة في السوق الموازية في حينه، وذلك بهدف قطع الطريق امام محتكري هذه المادة.

وتشكو البلاد من أزمة خانقة في المحروقات، لا سيما مادتي المازوت والغاز المنزلي الذي تضاعف سعره اكثر من عشر مرات في السوق السوداء منذ بدء الاضطرابات في سوريا قبل اكثر من 16 شهرا بسبب صعوبة العثور عليه بالسعر الرسمي المحدد من السلطات المعنية.

ويقول المحلل الاقتصادي نبيل السمان لوكالة فرانس برس ان زيادة سعر المازوت الذي لم يرتفع

في طور التجريف منها بستاني في منطقة القحفة ومقاطعة أم الشويل.. وفازت شركة لوك اويل الروسية بعقد مدته 20 عاما لتطوير المرحلة الثانية من حقل غرب القرنة وذلك في مزاد اجري في ديسمبر كانون الثاني عام 2009 وتعمدت بزيادة إنتاج النفط إلى 1.8 مليون برميل يوميا في غضون ست سنوات.

وتطلب من مشرات العائلات التي تعيش على الزراعة في المنطقة ترك أراضيها خلال الستة أشهر المقبلة لكي تتمكن شركات التنقيب عن النفط من مواصلة عملها. لكن السكان يرفضون الرحيل رغم التعويضات التي تدفعها الحكومة والتي يصفونها بأنها مجرد حل قصير الأمد.

وقال مزارع يملك بستانا للنفيل في المنطقة يدعى مناتي فياض انهم لن يرحلوا عن أراضيهم، ولا يقبلون التعويضات المطروحة لانهم لا يستطيعون الحصول على اراض

## الاستثمارات الجديدة بالقطاع النفطي تهدد الأراضي الزراعية في البصرة

بديلة في اي مكان. وكان الزراع في عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين يسمح لهم بواصلة استغلال أراضيهم الزراعية داخل مناطق حقول النفط بموجب عقود ايجار سنوية مع وزارة النفط.

وظل إنتاج النفط العراقي مقيدا عشرات الاعوام بسبب سوء حالة البنية الأساسية والعقوبات التي ظلت مفروضة على البلد سنوات طويلة وضعف طاقته التصديرية من شريطه الساحلي الصغير في الخليج. وينتج العراق حاليا 2.5 مليون برميل يوميا ويتطلع إلى زيادة طاقته الإنتاجية إلى 12 مليون برميل يوميا في المستقبل لتحويل إعادة البناء وتحسين اوضاع المواطنين المعيشية. ويتوقع أن يزيد إنتاج النفط العراقي من الحقول الواقعة في الجنوب إلى 2.75 مليون برميل يوميا بأصاف تم تعويض 200 مزارع.

في شمال البصرة من أن الاستثمارات الجديدة في مجال النفط تهدد أراضيهم الزراعية وبساتينهم التي يعتمدون عليها في معيشتهم. وتقع بعض من أكبر مخزونات النفط الحرة في البصرة تحت أرض خصبة تزرع فيها الخبز والفاكهة وتنمو فيها أشجار النخيل المثمرة منذ قرون.

وقال عراقي من اهالي المنطقة يدعى عباس أبو الهليل «جاءت شركة نفط الجنوب مع الشركات المستثمرة.. شركة لوك اويل وشركة سما بغداد. واستغلت حقول غرب القرنة الثاني هنا وقامت بتجريف بعض الأراضي خاصة في مناطق حقول الحنطة. عندنا مساحة 19650 دونم (نحو 4462.5 فدان) كلها مزرعة بالحنطة تم تجريف تقريبا أكثر من 600 دونم (136.3 فدان) قبل الحصاد بحوالي 15 يوم. كذلك تم تجريف بعض البساتين

غرب الرياض. واكدت الشركة ان «إنتاج المحطة، سيجمل عند الانتهاء منها إلى 2175 ميجاوات (...). ومن المقرر ان يبدأ التشغيل التجاري مطلع العام 2015 لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء في المنطقة الوسطى».

وتستخدم الستوم عدم البخار بهدف تحسين كفاءة الإنتاج في البلاد المنتجة للطاقة في الكويت ومصر والامارات وباكستان، بحسب البيان.

وأوضح نيسان/أبريل الماضي تنفيذ مشاريع عدة تبلغ قيمتها نحو 3.7 مليار دولار لتلبية الطاقة الشمسية والهوائية والنوية. كما تطلق مشاريع لتكرير المياه. واطلقت مشروع مدينة الملك عبدالله للطاقة النووية والمتجددة من أجل اجراء ابحاث حول الطاقات البديلة.

وتأسست الشركة السعودية للكهرباء في العام 2000.

وتتبع محطة توليد الطاقة مسافة مئة كلم الفرنسية، سسم الطاقة الحرارية، عقدا بأكثر من 100 مليون يورو لتزويد محطة توليد الطاقة بمدينة الرياض بعادم بخار. وفق بيان تلقى فرانس برس نسخة منه امس الاثنين.

وأضاف ان التوقيع كان مع الشركة السعودية اربيعان بيمكو للمقاولات لتزويدها المعدات اللازمة للحلحة التي قامت بتشغيلها الستوم لحساب الشركة السعودية للكهرباء.

ويتضمن العقد تزويد مجموعتين مولدات توربين بخاري قدرة 342 ميجاوات وثمانية مولدات حرارة لاسترداد البخار لمحطة توليد الطاقة.

وهي المرة الأولى التي تستخدم فيها الستوم عدم البخار في السعودية.

وتتعدد محطة توليد الطاقة مسافة مئة كلم الفرنسية، سسم الطاقة الحرارية، عقدا بأكثر من 100 مليون يورو لتزويد محطة توليد الطاقة بمدينة الرياض بعادم بخار. وفق بيان تلقى فرانس برس نسخة منه امس الاثنين.

وأضاف ان التوقيع كان مع الشركة السعودية اربيعان بيمكو للمقاولات لتزويدها المعدات اللازمة للحلحة التي قامت بتشغيلها الستوم لحساب الشركة السعودية للكهرباء.

ويتضمن العقد تزويد مجموعتين مولدات توربين بخاري قدرة 342 ميجاوات وثمانية مولدات حرارة لاسترداد البخار لمحطة توليد الطاقة.

وهي المرة الأولى التي تستخدم فيها الستوم عدم البخار في السعودية.

وتتعدد محطة توليد الطاقة مسافة مئة كلم الفرنسية، سسم الطاقة الحرارية، عقدا بأكثر من 100 مليون يورو لتزويد محطة توليد الطاقة بمدينة الرياض بعادم بخار. وفق بيان تلقى فرانس برس نسخة منه امس الاثنين.

## عقد بمئة مليون يورو لاستوم الفرنسية في السعودية

وتتجج الكهرباء في منشآت تعمل بشكل حصري تقريبا بالنفط الذي تحصل عليه بأسعار تقل حوالي خمسة في المئة عن سعرها في الاسواق العالمية. كما يزداد استهلاك الطاقة بمعدل 12% سنويا.

وتستخدم الستوم عدم البخار بهدف تحسين كفاءة الإنتاج في البلاد المنتجة للطاقة في الكويت ومصر والامارات وباكستان، بحسب البيان. وكانت الشركة السعودية للكهرباء اعلنت اواخر نيسان/أبريل الماضي تنفيذ مشاريع عدة تبلغ قيمتها نحو 3.7 مليار دولار لتلبية الطاقة الشمسية والهوائية والنوية. كما تطلق مشاريع لتكرير المياه. واطلقت مشروع مدينة الملك عبدالله للطاقة النووية والمتجددة من أجل اجراء ابحاث حول الطاقات البديلة.

## انتعاش مبيعات أبل الامريكية للكمبيوتر بايران رغم عقوبات واشنطن

من المبدعين منهم الموسيقيون ومن يعملون في مونتاج الأفلام والصورون حتى يستعملون شاشطاها.

ويقال إنه استثمر بـ15 ألف من الدولارات وأضفى 55 عمالاً، خلاها بحجة لتكنولوجيا أبل من أجل الوصول على دخل.

وقال توسلي المكاتب في مدينة 51 عاما «بداية كان الوضع صعبا جدا... تخلى عنى أربعة من زملائي وعادوا للولايات المتحدة. لكني أحب ما أفعله».

وتسلي إلى الرغم من العقوبات قال التجارة بسبب حب الإيرانيين لأحدث تكنولوجيا. لكن المبيعات تعرض لصعوبات كبرى وهناك مخاطر كبيرة على الاستثمارات.

وشأنه شأن الكثير من التجار فإنه يفضل أن يرسل طلبات مباشرة من الوزعين في هونغ كونغ وسنغافورة أو محررو الصحف على طلب التعليق العام المالي الإيراني منذ استهل النظام المالي الإيراني مباشرة الآن.

وقال افغاه إنه خلال الأشهر القليلة الماضية شهدت أبل ايران تراجعا في مبيعاتها بسبب العقوبات الجديدة الصارمة التي فرضتها الولايات المتحدة وحلها على القطاع المالي الإيراني. وتسببت الإجراءات الجديدة في انخفاض الربح الإيراني وجعلت الدفوعات الدولية من البنوك الإيرانية أكثر تعقيدا.

وتعتمد الشركة على الإقبال المستمر من المبدعين منهم الموسيقيون ومن يعملون في مونتاج الأفلام والصورون حتى يستعملون شاشطاها. ويقول شخص على معرفة بالموضوع إن أبل تحاول اغلاق هذا النوع. وقال في افغاه المتحدث باسم أبل ايران «نحن فخورون به حقاً». وأفغاه من المحسنين لابل ومؤلف دراسة باللغة الفارسية عن تاريخ الشركة. وقال الشاب البالغ من العمر 28 عاما الذي اشترى أول جهاز كمبيوتر من أبل عام 2002 «يعرفني أصدقائي وأقاربي بـرجل أبل». وأضاف «كان الوضع مختلفا في ذلك الحين... كانت المنتجات بضعف سعر تقريبا». وشأن أبل ايران شأن رادان ماك، فإنه تفخر بأن من بين زملائها عدد من الشركات للحصول على خدماتها. فقال افغاه إنه إلى جانب البنوك الكبرى في إيران هناك أيضا هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية وصف ومجلات، وأضاف «هناك على الأقل ألف محرر في إيران يستخدمون أجهزة ماك». إن لم يكن أكثر». ولم ير مسؤولو الحكومة الإيرانية أو محررو الصحف على طلب التعليق العام المالي الإيراني منذ استهل النظام المالي الإيراني مباشرة الآن.

وقال افغاه إنه خلال الأشهر القليلة الماضية شهدت أبل ايران تراجعا في مبيعاتها بسبب العقوبات الجديدة الصارمة التي فرضتها الولايات المتحدة وحلها على القطاع المالي الإيراني. وتسببت الإجراءات الجديدة في انخفاض الربح الإيراني وجعلت الدفوعات الدولية من البنوك الإيرانية أكثر تعقيدا.



## الأسرة المصرية تنفق 40% من دخلها على الطعام والشراب

■ القاهرة - يو بي اي: كشفت دراسة رسمية أن الأسرة المصرية تنفق 40%

من دخلها السنوي على الطعام والشراب. وأظهرت الدراسة، التي أعدها «الجهان المركزي للتعينة العامة والإحصاء» المصري ووزعت امس الاثنين، أن نسبة إنفاق الأسرة المصرية السنوي على الطعام والشراب خلال عام (2010-2011) بلغت 40%. لتتحل المركز الأول في قائمة مصروفات الأسرة المصرية. وأوضحت الدراسة أن إنفاق الأسرة المصرية على «السكن ومستلزماته» جاء في المركز الثاني بنسبة 18% من الدخل، يليه الإنفاق على الرعاية الصحية بنسبة 8.1%. فيما جاء الإنفاق على النقل والمواصلات في المركز الرابع بنسبة 5.3%. قبل الإنفاق على التعليم الذي بلغت نسبة إنفاق الأسرة المصرية عليه 3.9% من إجمالي دخلها السنوي.

وكشفت أن سكان الريف هم الأكثر إنفاقاً على الطعام والشراب (45%) مقارنة بسكان المدن (35.6%). وأن الأسر المكونة من اثنين هي الأكثر إنفاقاً على الطعام والشراب (45.5%) يليها الحاصلون على شهادة متوسطة (40.5%) ثم الحاصلون على الشهادة الجامعية فأعلى (30.8%).

كما أظهرت الدراسة أن مستوى السكن يتناسب عكسياً مع نسبة الإنفاق على الطعام والشراب. موضحة أن الأسر التي تقطن في منزل عشوائي (مراب سيارات، أو مدافن، أو أحياء بمناطق ثائية) هي الأكثر إنفاقاً على الطعام والشراب (63%) تليها الأسر التي تقطن في شقة (38.4%) وأخيراً الأسر التي تقطن في مسكن منفصل (فيلا) بنسبة 24.4%.

## بريطانيا تواجه أزمة استثمار بالمجال الإبداعي

التقرير قوله «إن انفاق القطاع الخاص على الإبتكار منذ بدء البحوث (نيستا) امس الاثنين خمسة أضعاف المبلغ الذي تنفقه الحكومة البريطانية سنويا على العلم والبحوث والتكنولوجيا. قبل أن ينهار».

وأضاف التقرير أن الإبتكار ساهم في ردف ما يصل إلى 63% من حجم النمو الاقتصادي في المملكة المتحدة خلال عامي 2008 و2009، لأنه يمثل الطريق الوحيد للنمو على المدى الطويل.

وحذّر من أن الاستثمار بمجال الإبتكار لا يستقبل «لم ينخفض خلال الفترة التالية مباشرة للأزمة المالية. غير أنه استمر بالانخفاض على الرغم من المؤشرات على عودة الإقتصاد البريطاني إلى موقع الإبتكار».

## تراجع الاستثمار

### الاجنبي المباشر بالصين

■ بكين - رويترز: تراجعت تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في الصين بنسبة ثلاثة بالمئة في النصف الاول من العام الجاري مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي مع هبوط الاستثمارات للشهر السادس على التوالي إذ نالت المخاوف بشأن أزمة الدين بمنطقة اليورو وتباطؤ الاقتصاد الصيني من شهية المستثمرين.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) عن وانغ تشاو وهو نائب وزير التجارة قوله اليوم الإثنين إن الصين اجتذبت استثمارات اجنبية مباشرة قدرها 59.1 مليار دولار بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيو.

واستنادا لرقام اعلمت في السابق يعني ذلك ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في شهر حزيران فقط بلغت نحو 12 مليار دولار بانخفاض حوالي سبعة بالمئة عن نفس الشهر من العام الماضي. ورغم تباطؤ التدفقات في النصف الاول ابدى وانغ تفاؤله حيال التوقعات للعام كاملا وتوقع ان يكون حجم الاستثمارات الاجنبية في الصين عن عام كاملا مماثلة للعام الماضي أو أعلى قليلا.

## الامم المتحدة: الجريمة المنظمة تحقق ارباحا قيمتها 870 مليار دولار سنويا

■ فيينا - رويترز: قال مكتب الامم المتحدة لمكافحة الجريمة والخدرات امس الاثنين ان الإيرادات الناتجة من الجريمة المنظمة عبر الحدود تبلغ نحو 870 مليار دولار سنويا وهو ما يزيد ست مرات عن إجمالي قيمة مساعدات التنمية الرسمية وأن وقف هذا «الخطر الذي يهدد السلام، يمثل واحدا من أعظم التحديات العالمية». وقال مكتب الامم المتحدة لمكافحة الجريمة والخدرات في بداية حملة لزيادة الوعي بحجم وتكاثف شبكات الجريمة عبر الحدود من أجل الأعمال ربحا للمجرمين في تجارة المخدرات والتزيف.

وأضاف المكتب في بيان «ملايين الضحايا يتأثرون سنويا نتيجة لانشطة جماعات الجريمة المنظمة حيث يبلغ عدد ضحايا الاتجار في البشر فقط 2.4 مليون».

## تحالف بقيادة كويت انرجي يوقع على عقد امتياز نفطي في العراق

■ الكويت - رويترز: أعلنت شركة كويت انرجي امس الإثنين أن تحالفا بقيادة كويت انرجي تضم نواب التركية وبراغون اويل التي مقرها دبي فازت بعقد التنقيب في الامتياز 9 في الجورة الرابعة لترخيص الطاقة.

وقالت شركة كويت انرجي امس في بيان صحفي تلقت رويترز نسخة منه ان العقد يتعلق «بالاستكشاف والتطوير والإنتاج» معتبرة ان هذه الخطوة تعد الأولى قبل إرسال العقد الموقع إلى مجلس الوزراء العراقي للحصول على الموافقة الأخيرة وتوقيع بصورة نهائية في وقت لاحق من هذا العام.

وتبلغ مساحة الامتياز 900 كيلومتر مربع ويقع في محافظة البصرة هو منطقة نفطية في المقام الأول. وعرضت المجموعة رسوما قدرها 6.24 دولار لكل برميل من المكافئ النفطي. وكانت الوزارة قالت ان كويت انرجي ستمتلك حصة 40 بالمئة بموجب العقد بينما ستملك كل من 30 بالمئة ودراجون 30 بالمئة.



## اسبانيا: استمرار ارتفاع تكاليف الإقراض بظل تصاعد الاحتجاجات

البرلمان . وقال إغناسيو فيرنانديز توكسو الذي ينتمي لأحد أكبر اتحادين نقابيين في أسبانيا إن النقابات تفكر في تنظيم إضراب عام احتجاجا على سياسات التقشف الحكومية بعد الإضراب الأول الذي حدث في 29 آذار/مارس الماضي . وأضاف إن الإضراب «أمر حتمي» إذ لم تتراجع الحكومة عن تخفيضات الإنفاق الجديدة التي أعلنت عنها الأسبوع الماضي . وقد دعت النقابات بالفعل لمظاهرات في أنحاء البلاد في 19 تموز/يوليو الجاري .

و من المتوقع أن ينكمش اقتصاد أسبانيا بنسبة 2 % هذا العام حتى في ظل بطالة ربع القوى العاملة . وتهدف إجراءات التقشف الجديدة لخفض عجز الموازنة من 8.9 % من إجمالي الناتج المحلي إلى 6.3 % هذا العام من 2.8 % بحلول عام 2014 بحسب الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي .

وتشمل الإجراءات ارتفاع ضريبة القيمة المضافة والغاء علاوات عيد الميلاد بالنسبة للموظفين الحكوميين وخفض الضرائب لحاملي الرهون العقارية وخفض إعانات البطالة والحد من الإدارة المحلية .

وقالت وكالة موديز للتصنيف الائتماني اليوم إن تخفيضات الإنفاق يحسن من فرص أسبانيا بصورة قوية لبقاء أهدافها لعام 2014.

كما أنشأت وكالة فيتش عملية إنشاء صندوق سيولة بقيمة 18 مليار يورو من أجل المناطق شبه ذاتية الحكم المتعثرة التي تتحمل المسؤولية الكبرى عن عجز الموازنة الأسبانية .

■ مدريد - د ب: تواصل ارتفاع تكاليف الإقراض في أسبانيا امس الاثنين على الرغم من تخفيضات الإنفاق الكبيرة التي تم الإعلان عنها الأسبوع الماضي وفي ظل تنظيم موظفي القطاع العام لمظاهرات جديدة احتجاجا على سياسات التقشف .

وتهدف تخفيضات الإنفاق التي أعلن عنها الأسبوع الماضي، وقيمتها 65 مليار يورو (80 مليار دولار) على مدار العامين ونصف المقبلين، الحد من عجز الموازنة وتهدئة الأسواق .

وبلغ العائد على السندات الأسبانية التي يحن أجلها بعد عشرة أعوام 6.7 % مقابلا لنسبة 7 % التي اعتبرها المحللون غير قابلة للاستمرار، وارتفع المؤشر الذي يقيس الفرق بين السندات الألمانية والأسبانية بواقع 550 نقطة أساس (5.5 %) بارتفاع بمقدار عشرة نقاط أساسية مقارنة بالجمعة الماضية .

وطالب دولوريس دي كوسبيدال الأمين العام لحزب الشعب المحافظ الذي ينتمي له رئيس الوزراء ماريو راخو جميع الأحزاب السياسية على دعم الحكومة «حتى لا تحتاج أسبانيا إلى تدخل أو إنقاذ» من جانب الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي .

في ناحية أخرى ظل موظفو القطاع العام مظاهرات احتجاجا على إلغاء عتلاو عيد الميلاد وتقليص أيام الإجازات حيث قاموا بعرقلة حركة المرور في عدة أجزاء في مدريد . ومنعت قوات مكافحة الشغب نحو 600 متظاهر بينهم رجال إطفاء ورجال شرطة من الاقتراب من مبنى القادم عند 3.7% .

النمو الأمريكي مع «انتشار ذلك بشكل كبير إلى بقية العالم» . واستند التقرير على اقتراض أن الكونغرس سيحرك نحو خفض للتضخم على مستوى العالم ما بين 3 إلى 3.5% في تراجع من حوالي 4.5% في أواخر عام 2011 .

قال الصندوق إن الربع الأول من العام الجاري كان أقوى بشكل طفيف من المتوقع مع ارتفاع الناتج الصناعي والتجارة العالمية لتستفيد من ذلك الاقتصادات المتوجهة للتصدير وبخاصة ألمانيا واليابان .

لكن الربع الثاني كان أسوأ من المتوقع مع تعثر، عملية خلق فرص عمل في الاقتصادات المتقدمة . أشار الصندوق إلى أن «المنحدر المالي» الأمريكي حيث يسعى القانوني صدر مؤخرا للخصم عجز الموازنة الاتحادية بنسبة 4% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2013 عبر خفض حاد للإنفاق وزيادة كبيرة للضرائب ما قد يتسبب في إيقاف القادم عند 3.7% .

## صندوق النقد الدولي يخفض توقعاته للنمو العالمي للعامين الحالي والمقبل

في الاتجاه الصحيح... لكن لا يزال هناك حاجة للمزيد من الخطوات . ولا تزال هناك حاجة إلى وجود تأمين على الروائع على مستوى أوروبا وعملية موحدة لتفكيك البنوك الغاشلة إضافة إلى التنفيذ في التوقيت المناسب» لصندوق الإنقاذ الدائم لمنطقة اليورو الذي لا يزال يتعين التصديق عليه من جانب بعض الدول .

ودعا الصندوق إلى وضع خطط لتحرك حكومات منطقة اليورو صوب الاقتصاد أكثر قدرة على طوية للحكومات في أنحاء أوروبا يجعل اقتصاداتها أكثر قدرة على المنافسة . وسبق للصندوق أن دعا في الماضي إلى انتاج إجراءات مثل الخصخصة وتحرير سوق العمل وتقليل العقبات أمام إنشاء الأعمال .

أضاف صندوق النقد أن البنك المركزي الأوروبي الذي خفف بشكل أكبر من أزمة اليورو . وقال إن «من المرجح أن يظل الوضع في اقتصادات منطقة اليورو غير مستقر إلى حين اتخاذ كل السياسات المطلوبة لحل الأزمة» .

وقال التقرير أن الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو سينكمش هذا العام بنسبة 0.3% (دون تغيير عن التوقعات السابقة) لكن النمو في العام القادم سينخفض بمقدار 0.2 نقطة مئوية إلى 0.7% .

من المتوقع أن تحقق ألمانيا صاحبة أعلى اقتصاد في كتكتل العملة الأوروبية زيادة بمقدار 0.4 نقطة مئوية ليصل نموها إلى 1% هذا العام لكن توقعات الصندوق ستتراجم فقط بمقدار 0.1 نقطة مئوية ليبلغ نمو الاقتصاد الألماني في العام القادم 1.4% .

قال الصندوق إن الاتفاقات التي توصل لها قادة منطقة اليورو الشهر الماضي وتشمل خطوات نحو إنشاء رقابة مصرفية موحدة «هي خطوات

بشكل أكبر من أزمة اليورو» . وقال إن «من المرجح أن يظل الوضع في اقتصادات منطقة اليورو غير مستقر إلى حين اتخاذ كل السياسات المطلوبة لحل الأزمة» .

وقال التقرير أن الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو سينكمش هذا العام بنسبة 0.3% (دون تغيير عن التوقعات السابقة) لكن النمو في العام القادم سينخفض بمقدار 0.2 نقطة مئوية إلى 0.7% .

من المتوقع أن تحقق ألمانيا صاحبة أعلى اقتصاد في كتكتل العملة الأوروبية زيادة بمقدار 0.4 نقطة مئوية ليصل نموها إلى 1% هذا العام لكن توقعات الصندوق ستتراجم فقط بمقدار 0.1 نقطة مئوية ليبلغ نمو الاقتصاد الألماني في العام القادم 1.4% .

قال الصندوق إن الاتفاقات التي توصل لها قادة منطقة اليورو الشهر الماضي وتشمل خطوات نحو إنشاء رقابة مصرفية موحدة «هي خطوات

بشكل أكبر من أزمة اليورو» . وقال إن «من المرجح أن يظل الوضع في اقتصادات منطقة اليورو غير مستقر إلى حين اتخاذ كل السياسات المطلوبة لحل الأزمة» .

وقال التقرير أن الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو سينكمش هذا العام بنسبة 0.3% (دون تغيير عن التوقعات السابقة) لكن النمو في العام القادم سينخفض بمقدار 0.2 نقطة مئوية إلى 0.7% .

## الحكمة الدستورية الألمانية ترجى حكما بشأن آلية الاستقرار الأوروبي ثمانية أسابيع

هذا الشهر بشأن معارضات على تشريع ألماني صدر في 29 حزيران/يونيو وتمت فيه المصادقة على معاهدة آلية الاستقرار الأوروبي وبرنامج برلين للميثاق المالي لمنطقة اليورو . وجاء رد فعل المتحدث باسم المستشارية الألمانية أنغيلا ميركل متحففا إذ قال شتيفن زايبيرت للصحفيين في برلين إن «الحكومة لا تعلق على ذلك على الإطلاق» هي توليه اهتماما مع كامل الاحترام للحكمة الدستورية العليا» .

كان فوسكونه صرح لدى مناقشة كلا الطرفين القضية الأسبوع الماضي في كارلسروه عاصمة القضاء الألماني بأن القضاء قد يستغرق وقتا أطول عن فترة ثلاثة إلى أربعة أسابيع المعتادة لاتخاذ قرارات «مستعجلة» .

وحذر شوبليه في الحكمة من أن وقف صندوق الإنقاذ سيؤدي إلى «إحداث تشويش اقتصادي

كارلسروه - د ب: جرى تعليق حزمة من الإجراءات الخاصة بمنطقة اليورو لعلاج أزمة الديون امس الاثنين لمدة ثمانية أسابيع أخرى من جانب محكمة ألمانيا قالت إنها في حاجة إلى المزيد من الوقت لدراسة ما إذا كان دستور البلاد تعرض للانتهاك .

أعلن رئيس المحكمة الدستورية الاتحادية أندرياس فوسكونه في كارلسروه أنه سيتم إصدار الحكم في 12 أيلول/سبتمبر القادم . ويشمل التأجيل الطويل إهانة لوزير المالية الألماني فولفغانغ شوبليه وقادة منطقة اليورو الذين طالبوا بصندوق قرار مكيح بحيث يمكن إنشاء آلية الاستقرار الأوروبي وهي صندوق إنقاذ منطقة اليورو الجديد من أجل تهدئة الأسواق المضطربة .

كان كثيرون يأملون أن تصدر المحكمة حكما

تتوقع أن تنخفض أسعار الذرة بشكل كبير هذا العام» مقلها بالسؤولية إلى التجار الذين يتلاعبون بالسوق . وأوضح أن التجار دفعوا الأسعار بحوالي ثلاثة أمثال وتكون هناك ضاربة بنهاية العام بحيث يمثل سعر جوال الذرة ثروة .

ووفقا لأحدث تقييم حكومي، هناك نحو 1.63 مليون شخص أو حوالي 11% من سكان مالاوي سيحتاجون إلى مساعدة غذائية هذا العام، في حين أن حوالي 200 ألف شخص يحتاج لثلث هذه المساعدة العام الماضي . وتعتمد الحكومة على المساعدة

بصدمات الأسعار العالمية . وتلقت تلك الدولة الجيبسة الواقعة في جنوب القارة الأفريقية حيث يعيش معظم سكانها في فقر ضربات في الآونة الأخيرة عندما خسرت محاصيل نقدية أخرى قيمتها برغم أن التبغ وهو محصول رئيسي للبلاد شهد انتعاشا في أسعاره .

يقول سولوما إن يجب أن يطعم أسرة مؤلفة من ستة أفراد فيما تتصاهل الإمدادات في مخزونه للحبوب . ويضيف أنه «كان هناك قدر وافر من الحبوب العام الماضي والأسعار واصلت تراجعها. غير أننا

## تحولوا عن الذرة لزراعة القطن فانخفضت اسعاره مزارعو مالاوي يكافحون في مناخ اقتصادي سيئ

منطقة بالاكا الجنوبية وهو يرثي حاله «انضمنا إلى معركة زراعة القطن على أمل أننا سنحقق أمولا . لكن النظر إلى الأسعار (المتدنية) المعروضة علينا في السوق، نحن لم نزرع الذرة بما فيه الكفاية ونجوع بالفعل» .

وتتراجع أسعار القطن العالمية من مستوياتها المرتفعة القياسية قبل عام لتتخفف بمقدار النصف . كما لعبت الأزمة الاقتصادية العالمية دورها .

المزارعون في مالاوي، التي تعتمد اقتصادها على الزراعة وإحدى أفقر الدول في العالم، يتأثرون بشدة

■ كيلونغوي - د ب: بالنسبة للمزارع غيرمغايزوي سولوما كان موسم نمو المحصول للعام 2011 - 2012 كارثيا . فهو واحد من بين آلاف المزارعين في مالاوي الذين كانوا يزرعون الذرة لكنهم تحولوا إلى زراعة القطن وهي فكرة ثبتت تكلفتها العالية .

يستذكر سولوما قائلًا «العام الماضي كانت أسعار القطن جيدة للغاية . أصدقاؤنا الذين زرعوا القطن حققوا الكثير من الأموال» . وأنه شعر في ذلك الوقت أنه يبذل وقته بزراعة

وقال سولوما الذي يعيش في

تتوقع أن تنخفض أسعار الذرة بشكل كبير هذا العام» مقلها بالسؤولية إلى التجار الذين يتلاعبون بالسوق . وأوضح أن التجار دفعوا الأسعار بحوالي ثلاثة أمثال وتكون هناك ضاربة بنهاية العام بحيث يمثل سعر جوال الذرة ثروة .

ووفقا لأحدث تقييم حكومي، هناك نحو 1.63 مليون شخص أو حوالي 11% من سكان مالاوي سيحتاجون إلى مساعدة غذائية هذا العام، في حين أن حوالي 200 ألف شخص يحتاج لثلث هذه المساعدة العام الماضي . وتعتمد الحكومة على المساعدة

بصدمات الأسعار العالمية . وتلقت تلك الدولة الجيبسة الواقعة في جنوب القارة الأفريقية حيث يعيش معظم سكانها في فقر ضربات في الآونة الأخيرة عندما خسرت محاصيل نقدية أخرى قيمتها برغم أن التبغ وهو محصول رئيسي للبلاد شهد انتعاشا في أسعاره .

يقول سولوما إن يجب أن يطعم أسرة مؤلفة من ستة أفراد فيما تتصاهل الإمدادات في مخزونه للحبوب . ويضيف أنه «كان هناك قدر وافر من الحبوب العام الماضي والأسعار واصلت تراجعها. غير أننا

## لجنة برلمانية بريطانية تستجوب مسؤولا سابقا بمصرف باركليز ورئيس هيئة تنظيمية بشأن فضيحة التلاعب بأسعار فائدة الليبور

كما ادلى ادير تيرنر رئيس هيئة الخدمات المالية بشهادته أمام اللجنة بعد بلد ميسييه وسوجتت إليه أسئلة بشأن دور الهيئة وما إذا كانت اتخذت موقفا صارما بشكل كاف حين وقع تلاعب بأسعار الفائدة في الفترة بين 2005 و2009 .

وفي الشهر الماضي غرمت السلطات البريطانية والأمريكية باركليز مبلغا قياسيا بلغ 450 مليون دولار لتلاعبه في سعر فائدة ليبور . وتكررت مصادر في قطاع البنوك لبريتزر امس الاول ان باركليز سينسحب من لجنة تحديد سعر الفائدة في المصرف المركزي الاماراتي نظرا لتورطه في فضيحة التلاعب بأسعار ليبور .

■ لندن - رويترز: مثل رئيس هيئة الخدمات المالية في بريطانيا ومسؤول تنفيذي سابق له صلة فضيحة أسعار الفائدة في بنك باركليز البريطاني أمام المشرعين البريطانيين امس الاثنين لادلاء بأسعار أقل لخفض سعر الفائدة بين فيها بنوك ومسؤولين ببيئات تنظيمية وساسة من على جانبي الاطلسي .

غير أن عددا قليلا فقط من برنامات الدول منها اليونان ولاتفيا وسلوفينيا والسويد والندمارك وألمانيا صادقت حتى الآن على الميثاق الذي يشمل التزاما بتحقيق توازن في ميزانيات الدول . وجرى تأجيل موعد إطلاق آلية الاستقرار المالي الأوروبي التي كان مقررا عملها في الأول من تموز/يوليو حيث لم يصادق على الآلية حتى الآن سوى 13 دولة من أصل 17 دولة عضو بمنطقة اليورو .

■ لندن - رويترز: مثل رئيس هيئة الخدمات المالية في بريطانيا ومسؤول تنفيذي سابق له صلة فضيحة أسعار الفائدة في بنك باركليز البريطاني أمام المشرعين البريطانيين امس الاثنين لادلاء بأسعار أقل لخفض سعر الفائدة بين فيها بنوك ومسؤولين ببيئات تنظيمية وساسة من على جانبي الاطلسي .

استجوبت لجنة الخزانة مجلس العموم جيبي دل ميسييه بعد اسبوعين من استقالته من منصبه كمدير العمليات في باركليز البنك البريطاني الذي تورط في فضيحة التلاعب بأسعار الفائدة التي تحولت لعاصفة سياسية . وكان دل ميسييه المسؤول عن الاستثمارات المصرفية كسعاد لبوب البروند الرئيس

التفريقي لباركليز الذي استقال في نفس اليوم . ويقول باركليز إن دل ميسييه اساء تفسير رسالة دايووند وابلغ العاملين أن بنك اكتسرا (المرکز) وافق على عرض أسعار أقل لخفض سعر الفائدة بين البنوك في لندن (ليبور) وهي السعر الذي يستند إليه في تعاملات بنترليونات الدولارات .

ولم يقل دل ميسييه على الامر علنا . وقد تلقى أدلته الضوء على من كان لديه معلومات عما كان يحدث في باركليز ومقدار هذه المعلومات بعد شهادة دايووند التي وصفها بعض أعضاء اللجنة البرلمانية بأنها مضللة . ورفض دايووند هذا الاتهام .

## افغانستان قد تجتذب مزيدا من شركات النفط والغاز مع ابداء اكسون موبيل الامريكية اهتماما بالتنقيب

■ كابول/سغناغورة - رويترز: قد تنضم شركات طاقة كبرى جديدة لسوق التنقيب عن النفط والغاز في افغانستان بعد أن عبرت اكسون موبيل الامريكية، أكبر شركة مدرجة في العالم، المعتقدات عما تملكه تلك الدولة الآسيوية من ثروات بائدائها الاهتمام بالتنقيب هناك .

وتبحث كبرى شركات الطاقة عن آفاق جديدة سعيا لتأمين احتياطات جديدة، فيما تستنزف الحقول الحالية . يذكر انه بعد عقود من الحرب بدأ تشهد افغانستان سوى القليل من أنشطة التنقيب .

وتشير تقديرات الولايات المتحدة إلى ان الاحتياطات في افغانستان ليست سوى النذر القليل مما يمتلكه منجنون عملاقة في الشرق الأوسط، ولكنها كافية لجذب اكسون موبيل، وهذا العامل في حد ذاته من المرجح أن يجتذب المزيد من الشركات أخرى .

وتامل اكسون التي اعتمدت طويلا على تبرعات دولية لتمويل اقبولها ان تساعد عائدات المواد الخام البلاد على الاعتماد على نفسها، لاسيما وان الانسحاب المنتظر لعظم القوات الأجنبية في نهاية 2014 يرقق المانحين .

■ كابول/سغناغورة - رويترز: قد تنضم شركات طاقة كبرى جديدة لسوق التنقيب عن النفط والغاز في افغانستان بعد أن عبرت اكسون موبيل الامريكية، أكبر شركة مدرجة في العالم، المعتقدات عما تملكه تلك الدولة الآسيوية من ثروات بائدائها الاهتمام بالتنقيب هناك .

وتبحث كبرى شركات الطاقة عن آفاق جديدة سعيا لتأمين احتياطات جديدة، فيما تستنزف الحقول الحالية . يذكر انه بعد عقود من الحرب بدأ تشهد افغانستان سوى القليل من أنشطة التنقيب .

وتشير تقديرات الولايات المتحدة إلى ان الاحتياطات في افغانستان ليست سوى النذر القليل مما يمتلكه منجنون عملاقة في الشرق الأوسط، ولكنها كافية لجذب اكسون موبيل، وهذا العامل في حد ذاته من المرجح أن يجتذب المزيد من الشركات أخرى .

وتامل اكسون التي اعتمدت طويلا على تبرعات دولية لتمويل اقبولها ان تساعد عائدات المواد الخام البلاد على الاعتماد على نفسها، لاسيما وان الانسحاب المنتظر لعظم القوات الأجنبية في نهاية 2014 يرقق المانحين .

## السيارات الألمانية الفارحة تتحدى الركود

■ برلين - د ب: يبدو أن السيارات الفارحة التي تستهدف الأثرياء فقط تتحدى الركود الاقتصادي . فالأرقام الصادرة عن الشركات الألمانية المتخصصة في إنتاج هذا النوع من السيارات مثل بورش وبي إم دبليو وسيسيدس

تؤكد هذا الحقيقة . وخلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي زادت مبيعات سيارات بورش الرياضية الفارحة بنسبة 14 % عن الفترة نفسها من العام الماضي . ويأتي ذلك في أعقاب الشركات المنافسة لها والتي تتخذ من شوت جارتز مقرا لها . بي إم دبليو ، سيسيدس بيژ و أودي .

وقالت بورش أن مبيعات السيارات التي تستهدف الأثرياء عملائها خلال حزيران/يونيو الماضي زاد بنسبة 18.9 % عن الشهر نفسه من العام الماضي .

ولذلك يقول فرانك بيللر محلل اقتصادات للسيارات في بنك ولاية بادن فورتمبرج «ليس لدينا أزمة» في صناعة السيارات وبخاصة الفارحة منها . وتتوقع بورش الملوكة لمجموعة فولكس فاغن الألمانية أكبر منتج سيارات في أوروبا زيادة مبيعاتها خلال العام الحالي ككل بأكثر من 10 % عن العام الماضي بفضل طرح الجيل الجديد من سيارتها الشهيرة 911 .

ولم يختلج الحال كثيرا مع شركة أودي شقيقها المتخصصة في صناعة السيارات الفارحة عضو مجموعة فولكس فاغن التي أعلنت زيادة مبيعاتها خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 12.3 % بعد أن زادت المبيعات خلال الفترة نفسها في الصين بنسبة 38 % وفي الولايات المتحدة بنسبة 16.5 % عن الفترة

■ برلين - د ب: يبدو أن السيارات الفارحة التي تستهدف الأثرياء فقط تتحدى الركود الاقتصادي . فالأرقام الصادرة عن الشركات الألمانية المتخصصة في إنتاج هذا النوع من السيارات مثل بورش وبي إم دبليو وسيسيدس

تؤكد هذا الحقيقة . وخلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي زادت مبيعات سيارات بورش الرياضية الفارحة بنسبة 14 % عن الفترة نفسها من العام الماضي . ويأتي ذلك في أعقاب الشركات المنافسة لها والتي تتخذ من شوت جارتز مقرا لها . بي إم دبليو ، سيسيدس بيژ و أودي .

وقالت بورش أن مبيعات السيارات التي تستهدف الأثرياء عملائها خلال حزيران/يونيو الماضي زاد بنسبة 18.9 % عن الشهر نفسه من العام الماضي .

ولذلك يقول فرانك بيللر محلل اقتصادات للسيارات في بنك ولاية بادن فورتمبرج «ليس لدينا أزمة» في صناعة السيارات وبخاصة الفارحة منها . وتتوقع بورش الملوكة لمجموعة فولكس فاغن الألمانية أكبر منتج سيارات في أوروبا زيادة مبيعاتها خلال العام الحالي ككل بأكثر من 10 % عن العام الماضي بفضل طرح الجيل الجديد من سيارتها الشهيرة 911 .

ولم يختلج الحال كثيرا مع شركة أودي شقيقها المتخصصة في صناعة السيارات الفارحة عضو مجموعة فولكس فاغن التي أعلنت زيادة مبيعاتها خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 12.3 % بعد أن زادت المبيعات خلال الفترة نفسها في الصين بنسبة 38 % وفي الولايات المتحدة بنسبة 16.5 % عن الفترة

## الخاوف بشأن اسبانيا

### تعد من صعود الاسهم الأوروبية

كبيرة قبل شهادة من المتوقع أن يدلي بها في وقت لاحق هذا الأسبوع من برناتني رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي يمكن أن تعطي مؤشرا بشأن احتياج مزيد من إجراءات التحفيز النقدي .

وقال متعاملون إن القلق لا يزال يهيمن على المستثمرين بسبب أزمة الدين السيادي في منطقة اليورو حيث هبط مؤشر ايبكس القياسي الاسباني نحو اثنين في المئة بعدما قال صندوق النقد الدولي إن اسبانيا لن تحقق أهدافها بشأن العجز والدين في العامين الحالي والقادم

■ لندن - رويترز: ارتفعت الاسهم الأوروبية قليلا امس إلا أن المخاوف بشأن الاقتصاد الاسباني والتوقعات بشأن أرباح الربع الثاني حدث من مبيعات

وارتفع مؤشر يوروفوست 300 لأسهم كبرى الشركات الأوروبية 0.1 بالمئة إلى 1043.71 نقطة في حين نزل مؤشر منطقة اليورو بيوروستوكس 50 بنسبة 0.3 في المئة إلى 2251.96 نقطة . وكانت أحجام التداول ضعيفة نسبيا عند أقل من ثلثي المتوسط يوميا مع تردد المستثمرين في تكوين مراكز

## انخفاض مؤشر البورصة السعودية لادنى مستوى

### بثلاثة اسابيع وسهم اعمار يرفع مؤشر دبي

مستوياته في 11 أسبوعا قبل إعلان النتائج الفصلية للشركة في الأسابيع القادمة مما رفع المؤشر الرئيسي إلى أعلى مستوى لإغلاق منذ التاسع من ايار/مايو .

وتوقع ثلاثة محللين استطلعت رويترز أراءهم أن تبلغ أرباح إعمار في المتوسط 516.3 مليون درهم (141 مليون دولار) بزيادة 106 بالمئة عن الفترة القابلة من العام الماضي .

وقال مصطفى يسري المتعامل في الاسهم لدى ميرس والمقيم في القاهرة «الناس يتوقعون نتائج أفضل من العباد هذا الفصل. أداء الفنادق جيد للغاية منذ بداية 2012 لذلك من المتوقع ان تأتي إيرادات جيدة من ذلك ايضا» .

وارتفع سهم إعمار 2.5 بالمئة إلى 3.23 درهم مسجلا أعلى إغلاق له منذ الأول من ايار . وقال مهاب الدين عجينة رئيس التحليل الفني لدى بلتون فايننشال في القاهرة «إعمار توجه إلى 3.35 (درهم) وهو مستوى المقاومة التالي بينما سيكون الدعم عند 3 دراهم» .

وارتفع سهم أرابتك القابضة للبناء 2.8 بالمئة وسهم العربية للطيران 1.7 بالمئة متوقفا على مؤشر دبي الذي ارتفع 0.9 بالمئة .

وفي البورصة العمانية زاد المؤشر الرئيسي 0.6 بالمئة إلى 5499 نقطة ليغلق مرتفعا للجلسة الثانية منذ أن سجل أدنى مستوى في سبعة أشهر ونصف يوم الخميس وذلك بدعم من أسهم البنوك . وقررت أسهم بنك مسقط 2.9 بالمئة مرتفعة

■ دبي - رويترز: هبط سهم زين السعودية مسجلا مستوى متدنيا قياسيا جديد امس الاثنين وسط إقبال بطيء على إصدار الحقوق الخاص بالفرنسة، بينما أنهى المؤشر السعودي تعاملات امس قرب أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع، لكن سهم اعمار القارية رفع بورصة دبي .

وهبط سهم زين البورصة إلى 11.90 ريال، وقال البنك السعودي الفرنسي إنه جرت تغطية 54 بالمئة فقط من إصدار الحقوق وقيمتها 1.6 مليار دولار والذي من المقرر أن ينتهي اليوم الثلاثاء .

وتعهدت الشركة الأم زين الكويتية والبنوك التي تتولى إصدار الإصدار بتغطية اي عجز .

وقال أحمد رضا خان رئيس الأبحاث لدى مفيدك كابييتال لإدارة الأصول فيبظن الناس إلى الأمام باعتبارها فرصة فيبيعون السهم بالأسعار الحالية ثم يشترونه بعد عشرة ريلات (وهو سعر السهم في الإصدار) .

وأضاف «أي شخص لا يخاف من خسارة نسبة ملكية (الأسهم) في محفظته لن يمانع في بيع السهم والانتخاب في الإصدار، بعد انتهاء إصدار الحقوق ربما نشهد ضغوط بيع مرة أخرى» .

وتراجعت أسهم البنوك فانخفض سهم مصرف الإنماء 2.6 بالمئة وبنك الجزيرة 2.7 بالمئة .

وأتهى المؤشر الرئيسي التعاملات منخفضةا 0.3 بالمئة عند 6641 نقطة مسجلا أدنى مستوى لإغلاق منذ 27 حزيران/يونيو .

وفي دبي سجل سهم إعمار العقارية أعلى

## اتحاد الكرة المصري يطلب تدخل رئيس الجمهورية لإعادة النشاط

■ القاهرة - رويترز: طالب الاتحاد المصري لكرة القدم الاثنين رئيس الجمهورية محمد مرسي بالتدخل لإعادة نشاط اللعبة في مصر. وجاء ذلك بعد يوم واحد من تلقي الاتحاد خطاب وزارة الداخلية الذي رفضت فيه استئناف مسابقي الدوري وكأس مصر. وقال عزيمجاه مدير الإعلام في الاتحاد المصري «أرى أن قرار الداخلية كان متسرعا واعتبره كارثيا فيما يخص توقف النشاط منذ شهر فبراير الماضي ولا بد أن يتدخل رئيس الجمهورية لإيجاد حل حيث أن مصدر رزق لشريحة عريضة من الشعب المصري». وأضاف في بيان نشره الاتحاد بوقعه على الانترنت الاثنين، الأندية المصرية تواجه التزامات مالية طاحنة بعد توقف النشاط ولا تجد موارد دفع مستحقات اللاعبين بعد انسحاب الشركات الراعية كما أن توقف النشاط أضر بإعداد كافة المنتخبات الوطنية. وتوقف نشاط كرة القدم في مصر بعد مقتل أكثر من 70 شخصا في أحداث عنف عقب مباراة بين الأهلي والمصري في بورسعيد في الأول من فبراير شباط الماضي. وكان اتحاد الكرة يأمل في إطلاق مسابقة الدوري في أغسطس اب المقبل قبل أن يعلن الأحد أن السلطات الأمنية رفضت إقامة المسابقة.

لكن مجاهد أشار إلى احتمال حدوث انفراجة بعد تشكيل لجنة من اتحاد الكرة والمجلس القومي للرياضة ووزارة الداخلية لتفقد الملاعب المصرية لبحث توافر شروط الداخلية المتمثلة في وجود بوابات كاشفة للمعادن وكاميرات المراقبة من أجل عودة المسابقات.

## جيجز يفكر في الاتجاه للتدريب أو الإدارة بعد الاعتزال

■ لندن - د ب أ: أكد لاعب كرة القدم الهولندي المخضرم راين جيجز نجم خط وسط مانشستر يونايتد الإنجليزي أنه يدرس فكرة العمل بالتدريب أو الإدارة بعد اعتزاله اللعب، حسبما أفادت وسائل الإعلام الإنكليزية. وقال جيجز 38 عاما/ إنه يتطلع دائما وبمزيج من الاهتمام الجانب الفني ولكنه لا يستبعد العمل الإداري. وأوضح جيجز، الذي سيكون قائدا للمنتخب البريطاني في مسابقة كرة القدم بأولمبياد لندن 2012، «أود أن أستقيل كل المعرفة المعنوية وأن أستعد بأفضل شكل ممكن سواء للاتجاه إلى التدريب أو الإدارة». ومع فوزه بلقب الدوري الإنكليزي 12 مرة إضافة لخمس عشرة لقب في كأس إنجلترا ولقبين في دوري أبطال أوروبا، أصبح جيجز واحدا من أنجح اللاعبين في تاريخ كرة القدم الإنكليزية.

## نادي قطر

## يتعاقد مع الإيراني هادي عقيلي

■ الدوحة - د ب أ: أعلن نادي قطر تعاقدته الرسمي مع المدافع الإيراني الدولي سيد هادي عقيلي ليكون المحترف الثالث في الفريق بعد الإفغاري بكاري كوني والبرازيلي مارسيلينو دي أوليفيرا في انتظار التعاقد مع المحترف الرابع والأخير في الأيام القليلة المقبلة. ويعد مجلس إدارة النادي مؤتمرا صحفيا بقرع النادي الإعلان عن صفقة التعاقد مع هادي عقيلي وتقديمه لوسائل الإعلام المحلية والكشف عن تفاصيل الصفقة ومدى العقد علما بأن اللاعب شارك منذ أمس السبت في التدريبات. ويعتبر هادي عقيلي عنصرا مهما للغاية نظرا للأماكن الهائلة التي يتمتع بها بالإضافة إلى أنه لاعب دولي من منتخب بلاده وشارك معه في بطولات كبرى على مدار السنوات الماضية كما سبق للعب في الدوري القطري الموسم الماضي مع نادي العربي. ولكن الظروف التي مر بها الفريق والتراجع الواضح في المستوى العام لجميع اللاعبين حال دون بروزه بشكل جيد.

## روما يؤكد التعاقد مع لاعب الوسط الأمريكي برادلي

■ روما - رويترز: أكد روما الذي يناقش في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم أنه ضم إلى صفوفه لاعب الوسط الأمريكي ماكين برادلي. وتعدت تقارير في إيطاليا أن لاعب المنتخب الأمريكي انتقل إلى روما مع كيبو الإيطالي مقابل 3.75 مليون يورو (4.59 مليون دولار). ووقع برادلي عقدا يقيه في صفوف روما حتى يونيو حزيران 2016. وانضم اللاعب بالفعل إلى تشكيلة الفريق الذي يخوض معسكرا قبل انطلاق البطولة.

## النرويجي هوشوفد ينسحب من سباق الدراجات في أولمبياد لندن

■ باو (فرنسا) - رويترز: قال الاتحاد النرويجي للدراجات الاثنين إن تور هوشوفد بطل العالم السابق انسحب من المشاركة في أولمبياد لندن لأنه لم يتعاف تماما من إصابة بفيروس. وأضاف الاتحاد في بيان نشره بوقعه على الانترنت أن فيجارو ستيف لينجن سيحل محل هوشوفد في الفريق النرويجي لسباق الطريق الأولمبي الذي يضم أربعة متسابقين. وانسحب هوشوفد من سباق بولندا الأسبوع الماضي ولم يشارك في سباق فرنسا بسبب إصابته بفيروس. وسيقام سباق الدراجات على الطريق في الألعاب الأولمبية في 28 يوليو تموز.

## بدء توافد الرياضيين والمسؤولين على لندن استعدادا للأولمبياد

ويتنظر أن تتشرد وزيرة الخارجية البريطانية تيريزا ماي هذه المشكلة للبرلمان لدى تأكدتها تماما من عدم وفاء الشركة بالتزامها الموقع عليه. ولجأت السلطات البريطانية إلى حل عاجل لتعويض هذا العجز من خلال التعيين الطارئ لنحو 3500 جندي إضافي ضمن قوات تأمين الأولمبياد.

رسم على أرضيتها حلقات العلم الأولمبي، دون حق عقوبة بالغرامة التي تبلغ 130 جنيه استرليني (201 دولار. وذكرت الشرطة البريطانية أن أقل مشكلة في طرق لندن قد تتسبب في «عاصفة هائلة» في المرور. وقال كيفن ديلاسي الرئيس السابق لإدارة أمن الطرق في شرطة سكوتلانديار

العادية. وافتتحت اليوم أولى حارات المرور الأولمبية في محاولة لتسهيل انتقال المشاركين من مطار هيثرو في أقصى الغرب اللندني إلى المنتزه الأولمبي في ستراتفورد بشرق لندن. ويواجه السائقون الذين يخشون ويستخدمون هذه الحارات الأولمبية، التي

■ لندن - د ب أ: وصل آلاف من الرياضيين والمسؤولين إلى لندن الاثنين بينما لا تزال التساؤلات قائمة بشأن الترتيبات الأمنية في المطار استعدادا لدورة الألعاب الأولمبية القادمة (لندن 2012). وكان متوقعا أن يشهد مطار هيثرو الشهيدي في لندن خدمة نحو 120 ألف مسافر بزيادة عشرة آلاف مسافر عن الأيام

## رئيس اللجنة الاولمبية الدولية يشيد بالعملية الأمنية في أولمبياد لندن

ملعبه على فيجيرنيسي يوم السبت عندما حول تأخره 3-1 بعد أن سجل ثلاثة أهداف في غضون 11 دقيقة بالشوط الثاني.

وتقدم فلومينينسي - وهو الفريق الوحيد الذي يخلو سجله من الهزيمة في الدوري هذا الموسم - عندما سجل فريد بضربة رأس إثر ركلة ركنية بعد تسع دقائق من بداية الشوط الثاني في استاد إنجيناو في ريو دي جانيرو.

ورفع فريد رصيده إلى 88 هدفا في 130 مباراة منذ انضمامه إلى فلومينينسي في 2009.

لكن في وجود لاعبه الجديد كلارنس سيدورف في المراجعات انتظارا للحصول على الضوء الأخضر لخوض أولى مبارياته

نجح بوتافوجو في ادراك التعادل في الدقيقة 67 بضربة رأس من اندريزيديو. ومنع ديججو كافاليري حارس فلومينينسي لاعب بوتافوجو البديل فيليب جابرييل من تسجيل هدف

أن ميترزيس يعكف حاليا على تدريب الفريق على خطة اللعب 3/3/4 التي سيستخدمها في مباراته الأولى بالمسابقة أمام المنتخب المصري في 26 تموز/يوليو الحالي.

ويعد ميترزيس في الهجوم على الثلاثي نيمار لاعب سانتوس البرازيلي وماك نجم بورتو البرتغالي ودامياو نجم هجوم انترناسيونال بورتو الجري البرازيلي.

ولم يشارك الكسندر باتو مهاجم ميلان الإيطالي في تدريبات اليوم بسبب إصابة في كاحل القدم اليمنى

ولكنه خضع لتدريبات بدنية. ومنتخب البرازيل هدفه التاسع في عشر مباريات قمة مع فريقه فلومينينسي ضد بوتافوجو رغم أن

التعادل 1-1 بين الفريقين كان في صالح تاتيتيكو مينيرو الذي وسع الفارق في صدارة الدوري البرازيلي لكرة القدم إلى ثلاث نقاط.

ويمك مينيرو 22 نقطة من تسع مباريات بعد فوزه المقنع 4-3 خارج

التالي لفوز المدينة عام 2005 بحق استضافة هذه الدورة الأولمبية التي تنطلق في 27 تموز/يوليو الحالي وتستمر حتى 12 آب/أغسطس المقبل. وقال روج تعين جنود إضافيين لتأمين الأولمبياد يمنحنا الهدوء في مجال الأمن.. الحكومة البريطانية تعاملت جيدا مع القضية. المهم هو

المرنة المتوافرة لدى المنظمين وأظهر المنظمون مرونة هائلة وقدرة كبيرة على التكيف مع الأوضاع..

«أشاد «حصنا على ضمانات جديدة من الحكومة بأن الأمن سيكون متوقفا. نشعر بالأمان تماما بعد إضافة مزيد من الجنود».

على صعيد اخر سافر المنتخب البرازيلي لكرة القدم الاثنين إلى لندن لبدء المرحلة الأخيرة من استعداداته للمشاركة في مسابقة كرة القدم

بدورة الألعاب الأولمبية القادمة (لندن 2012) التي تستضيفها العاصمة البريطانية في 27 تموز/يوليو إلى 12 آب/أغسطس المقبل. ويخوض المنتخب البرازيلي

عن مقتل أكثر من 50 شخصا في اليوم

## الامان يستكرون ادعاءات بلاتر

## بشأن التصويت على حق استضافة مونديال 2006



يسويسرا في الأيام الماضية أن هافيلانج حصل من مؤسسة «أي.إس.إل» على 5 كرا مليون فرنك سويسري (353 مليون دولار) على الأقل في آذار/مارس 1997 فيما يتعلق بعقدو خاصة بكأس العالم.

كما كشفت الوثائق عن حصول مواطنه ريكاردو تيكسييرا، عضو اللجنة التنفيذية

بالفيفا سابقا ورئيس الاتحاد البرازيلي للعبة سابقا، على أكثر من 12 مليون فرنك

سويسري بين عامي 1974 و 1998. وتشير الوثائق أيضا إلى أن بلاتر، الذي يتراأس الفيفا منذ 1998 بعد ثماني سنوات قضاها في منصب السكرتير العام للفيفا،

كان على علم بهذا. وقال بلاتر إنه لا يمكن أن يتحمل المسؤولية لأن «العمولة» لم تكن جريمة في ذلك الوقت. وأوضح بلاتر أنه لم يكن يعلم بهذه الأمور حتى عام 2001. وقال «لم أعلم بذلك إلا لاحقا. علمت به بعد انهيار مؤسسة (أي.إس.إل) في 2001».

ويتمتع بلاتر بعضوية اللجنة الأولمبية الدولية ولكن متحدثا عن اللجنة الأولمبية

. العامل الحاسم في هذا التصويت كان تصويت جميع الأعضاء الأوروبيين الثمانية في اللجنة التنفيذية لصالحه». وأكد البلجيكي جاك روج رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الاثنين إنه يتنظر أن تناقش اللجنة التنفيذية قضية الفساد في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وأوضح روج أن اللجنة التنفيذية باللجنة الأولمبية الدولية ستتعامل مع هذه القضية خلال اجتماعاتها المقررة يومي السبت والأحد المقبلين قبل بدء فعاليات دورة الألعاب الأولمبية القادمة (لندن 2012).

وقال روج «أتوقع أن تناقش اللجنة التنفيذية هذا الموضوع بالطبع».

ورغم ذلك، استبعد روج فرض عقوبات على البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الفيفا السابق والعضو السابق باللجنة الأولمبية الدولية لصلووعه في فضيحة فساد.

وقال روج «لم يعد (هافيلانج) عضوا باللجنة الأولمبية الدولية ولا تطبق عليه لوائح اللجنة».

وأظهرت وثائق كشف عنها النقب

لتعوز ألمانيا بعشرة أصوات مقابل تسعة أصوات لجنوب أفريقيا بدلا من حدوث التعادل برصيد عشرة أصوات لكل منهما». وأضاف «كنت سعيدا لعدم اضطرابي الإذلاء بتصويتي الفاصل. ولكن شخصا ما انتفض وغادر القاعة بشكل مفاجئ. ربما كنت حسن النية وساذجا».

وقال رادمان، في مقابلة مع صحيفة «تاجشبيجل» الألمانية، «تصريح بلاتر خاطئ. فزنا في التصويت برصيد 12 صوتا مقابل 11 لجنوب أفريقيا وليس 10 مقابل 9.

. خسرت صوتا بدلا من الفوز بصوت نتيجة خروج تشارلز ديمبسي».

وأضاف «ديمبسي وعد الاتحاد الألماني لكرة القدم بالتصويت لصالح إنكلترا في الجولة الأولى من التصويت ثم لألمانيا في الجولة الثانية في حالة خروج إنكلترا من المنافسة».

وقال بيكنباور، في مقابلة مع صحيفة «بيله» الألمانية، «لا يمكنني فهم تصريحات وإدعاءات سيب بلاتر. إنه أخطأ حتى في النتيجة. كانت النتيجة 11/12 وليست 9/10

■ فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: استنكر أسطورة كرة القدم الألماني فرانز بيكنباور رئيس اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم 2006 ونائبه ادعاءات السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) بشأن احتمال وجود مخالفات تشوب عملية اختيار ألمانيا لاستضافة هذه البطولة التي نظمتها قبل ست سنوات.

وقال بيكنباور وفيدور رادمان نائب رئيس اللجنة المنظمة لمونديال 2006، في مقابلاتهما الاثنين، إنهما لا يهتمان بتصريحات بلاتر.

ولدى سؤاله عن ادعاءات بوجود فساد في عملية اختيار الدولة المضيفة لكل من بطولتي كأس العالم 2006 و2022، تطرق بلاتر إلى فوز ألمانيا بحق استضافة مونديال 2006 على حساب جنوب أفريقيا.

وقال بلاتر، في مقابلة نشرتها صحيفة «بيله» السويسرية، «أنتكر عملية اختيار الدولة المضيفة لمونديال 2006 عندما غادر أحد أعضاء اللجنة التنفيذية القاعة التي جرى فيها التصويت في اللحظة الأخيرة

■ برلين - د ب أ: سجل النجم السويسري

روجيه فيدرر التوج حديثا بلقب بطولة ويمبلدون رقما قياسيا جديدا ببلوغه الأسبوع

287 له على قمة التصنيف العالمي للاعب التنس المحترفين وذلك في أحدث إصدارات التصنيف الاثنين.

وكان فيدرر عاد لصدارة التصنيف العالمي للاعبين قبل أسبوع واحد عندما عادل الرقم القياسي للأمريكي بيت سامبراس في عدد مرات الفوز بلقب بطولة ويمبلدون برصيد

سبعة ألقاب لكل منهما. والأن، انتزع فيدرر من سامبراس نفسه رقما قياسيا آخر كصاحب أطول مدة على قمة التصنيف العالمي للتنس. وكان سامبراس احتل مركز الصدارة

بالتصنيف العالمي لمدة 286 أسبوعا طوال مشواره بالملاعب.

وخصصت الرابطة العالمية لمحترفي التنس صفحة إشادة بموقعها على الإنترنت إلى فيدرر الذي تقدم إلى صدارة التصنيف للمرة الأولى بمشواره الرياضي في شباط/فبراير 2004.

وقال فيدرر في وقت سابق لهذا الأسبوع: «لم أتوقف أبدا عن الإيمان بنفسي.. وقد نجح الأمر معي.. أمتع بحماس عظيم وثقة عظيمة وقد توافقت كل هذه الأمور معي».

وأضاف: «إنها لحظة ساحرة بالنسبة لي. فقد اقتربت كثيرا من تحقيق هذا الرقم القياسي قبل عامين، ومن الرائع حقا أن أصبح اللاعب الأول في العالم من جديد. لعبت وفزت في العديد من البطولات منذ بطولة أمريكا المفتوحة بالعام الماضي. إنني سعيد لأن كل العمل الشاق الذي قمت به قد أتى ثماره

أخيرا». واحتل فيدرر المركز الأول بالتصنيف الصادر اليوم برصيد 11075 نقطة وتلاه المصنف الأول السابق الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الثاني (11000 نقطة) والأسباني رافاييل نادال في المركز الثالث

بارتولي بالمرزك العاشر برصيد 3400 نقطة.





## الحركة الإسلامية تتصدر المشهد السياسي بالشرق الأوسط



■ تتصدر هذه الأيام الحركة الإسلامية المشهد السياسي في الدول العربية بقوة رغم محاولة العديد من الدول العربية محاصرتها بالرجال، والشبيحة والمرتزة، والمال، محاولات جاهدة لبعض الدول العربية وأولها السعودية لوقف المد الإسلامي وهي أهم الدولة المسلمة.

ورأينا كيف كان موقف الدول العربية عندما فاز مرسي بالرئاسة وقُتور الرؤساء العرب في النهضة له. العديد من الرؤساء العرب لا يرغبون في تسلم الحركات الإسلامية الحكم أو حتى المشاركة. ماذا؟

لقد عانت الحركة الإسلامية سنين من الظلم والاستبداد وتقييد الحرية واللاحقة والإقصاء والتهيش والاضطهاد في الدول العربية وصعدت الحركة الإسلامية أمام جميع العواصف والإرهاب الفكري، وكان هدف الحكومات هو هدم مصداقية الحركة أمام الشعب ولكنها صمدت وحافظت على نهجها وتماسكها ودورها الفاعل في المشاركة والتعاون. رغم أن معظم قادتها تعرضوا للفتى والسجن وتقييد الحرية والقهر والتهيش.

إن التعاون مع الحكومات الظالمة والمجتمع بالبر والصبر والحكمة زاد من طول عمرهم وصمودهم لأنهم تحلوا بالصدق والمصداقية والصبر ثمر لها الحكومات الفاسدة والظالمة. هذا زاد من شعبيتهم واقتنع الشعب بمصداقيتهم بالرغم من شدة الحرب الفكرية والإعلامية والأمنية التي اتبعتها الحكومات وتفكيكها وتفتيت للمجتمع والأسرة التي تعتمد عليها الحركة الإسلامية لإضعافها.

الحكومات العربية الحالية للغاية لأن لم تعي وتستوعب تغييرات المرحلة الحالية وان الشعوب اليوم ليست كشعوب الأمتس أصبحوا أكثر وعياً مما سبق وأصبح لديهم وسائل اتصال وإعلام أغنتهم عن وسائل الحكومات التي كانت تتحكم في الرأي العام لتسبب مما ضعف سيطرة الحكومات على المواطنين.

ستبقى الحركة الإسلامية في صدارة العمل السياسي في الدول العربية إذا بقيت مستمرة في تبني منهج العدل والمساواة والحرية وتقبل الرأي والآخر وحيطة الحريات والحريات العامة، وحافظت على مصداقيتها بالمشاركة والتعاون.

والسبب الأخر ضعف الأحزاب الأخرى لأن معظمها أحزاب أشخاص متنفذين وليست أحزاب عامة تشكلت بسبب معاناة الشعب وغايتها عن الساحة بسبب تشدد الحكومات عليها في السابق حيث كان لا يعين في وظيفة أي فرد منتمى حزبياً. وانعدام التعلية السياسية في الدول العربية، والأهم أيضاً الناس جربوا بعض الأحزاب الأخرى وعندما تسلموا السلطة عاشوا في الأرز ساء... وقتلا وتدميرا وخرابا والانفراد بالسلطة، أمامكم أكبر دليل حزب البعث السوري ترون الآن ماذا يفعل بالشعب.

إبراهيم الفير

## عرفات.. ولغز النهاية!

■ لم تكن قناة الجزيرة الفضائية قد وجهت أصعب الاتهام إلى أحد في ظاهر الأمر حينما اسمت تحقيقها المصور حول موت ياسر عرفات بـ «ماذا قتل عرفات؟»، فهي تون بذلك أن تترك التساؤلات تتصير رؤوس المعنيين بعوته وغير المعنيين للحوصل إلى ما ترغب في بإبصالح ضحايا عبر أشرانها المتجددة - فمن قبل عرفات؟ - حسناً.. إذن هي معطيات تتطلب مسالة لا العكس.

لعل لجوء سبهي عرفات إلى قناة «الجزيرة» بطلب إعادة وضرة التقصي والبحث في ملف موت ياسر عرفات ما هو إلا صورة معكوسة عما حدث بين الطرفين المذكورين ربما، فالضحية معلقة منذ ثماني سنوات، ويأسر عرفات كان ووجا لها في ذلك الوقت أيضاً وليس في هذه الأونة فقط، فهل تكون الجزيرة هي من توجهت إلى سبهي عرفات بطلب إعادة التحقيق ولم تكن الأخيرة سوى أداة استكمال بحث؟

من البديهي في أي ظرف مشابه أن تتجه نظرات الإدانة إلى العدو الصريح والتلقيدي، وذلك ما سببنا يد الجعجع عندما يُقال أن عرفات قتل وهو يمت، وهذا ما حدث فعلاً بعد وفاته مباشرة، أي قبل أن تحقق الجزيرة في شأن موته وأسبابه، ومع ذلك فإن النتائج الأولية - إن صح

## لماذا طال أمد حل الأزمة السورية؟

■ مع الأزمة السورية الراهنة، كثيراً ما نرى على شاشات الفضائيات المختلفة، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي لغات تقول: «لو كان الشعب السوري ينفذ ما لسارع العالم لإنقاذ»، وهذا فعلاً ما حدث اليوم للشعب السوري مع الأزمة التي تخطط فيها منذ أكثر من ستة قساماد أنه لا نطق في البلد فلا استعجال حل الأزمة. ويرى العديد من المراقبين أن التاريخ لم يشهد يوماً ثورات وتصارع مسلحي وانهدافاً متعارضة كما تشهدها الآن الثورة السورية، وكما هو ملاحظ للجميع، لم يطل أيضاً أمد الثورات العربية التي بدأت بتونس مروراً بمصر وليبيا واليمن ثمنا يجري الآن في سورية، فإذا كان إدارة الثورة في تونس ومصر إدارة شعبية داخلية، فإنه مع الثورة الليبية بدأ التدخل الخارجي في شخص الناتو برئاسة أمريكا وفرنسا لتصدرت مشهد اغتيال القذافي واستعجال انهاء حكمه بليبيا. مع الثورة السورية أضطهدت إيديولوجية القذافي الواحد لإدارة الصراعات والأزمات في العالم برئاسة أمريكا والفيتو الروسي والصيني كما تم اللجوء إلى قرارات التصويت في مجلس الأمن، مما جعل المشكلة ليست بالمشكلة السورية المحضة، بل أيضاً مشكلة توترات وصراعات أطراف وحلاف خارجية أخرى تتصارع لإعادة صياغة خريطة النفوذ العالمي التي هيمنت عليها وحلفاؤها، وهذا نظراً لوجود روسيا والصين اللواتي همشتا في التدخل للاطاحة بالقذافي والمشاركة في تقسيم كعكة نطف ليبيا التي انفردت بها فرنسا وأمريكا وحلفاؤها، مع الأزمة السورية رفقت روسيا

## صح النوم.. أيها الموت!

■ الشعب الفلسطيني خبير يعلم قراءة العلامات والإشارات (السيمولوجي)، ليس لأنه أنكى الشعوب، بل لأن تاريخه وقيمتيه وظروفه الصعبة وتشرده في أنحاء العالم حوّلت إلى عالم يقرأ الأحداث قبل وقوعها، وتكفي نظرة إلى سطر أو موقف أو كلمة حتى يعرف ماذا يدور خلفها من تفاصيل ومزايا وطرد وتعذيب، لكن المضحك أن هناك من يحاول مصارفة ذخيرة الشعب، وإظهاره كأنه مجرد قطع من العميان عليهم أن يتبعوا الأصوات ويستقبلون العصي التي تدلهم على الطريق بفخر وامتنان.

قناة «الجزيرة»، القطرية تحولت في غفلة إعلامية عربية إلى جنرال يرتدي الزي القطري، ركباً سفينة فضائية مشدودة ببراعي أمريكية وعجلات إسرائيلية، ويريد على طريقة الأفلام الأمريكية الهوليوودية أن يصنع أفلاماً تمسح وتغير وتركب أشياء جديدة في عقلية وقناعة ويفضاهي المواطن العربي من المحيط إلى الخليج، الذي بهرت جرعات الحرية والرأي الآخر، فسقط في العسل المغشوش ليكتشف بعد ذلك أن سكر «الجزيرة» ما هو إلا أفقون أبيض يضرب الصحة والعقل، وأن موزعي الأفقون يراقبون ويحركون الدمي ويرقصون عرائس الدمار والخراب، وأن الألقعة أكبر من السفارات المفضضة، فلا يوجد على لائحة هذه القناة برنامج سياسي إيراد جيش من الدمار والسدم، وستتظفر مستقبلها دراسات عن أجدنات أعدت في سراديب المؤامرات الأمريكية

## سواد في قضية عرفات

### ردا على رئيس التحرير؛

### تسميم عرفات.. ام افلاس سلطة؟

■ كيف يمكن للسلطة أن تطلب التحقيق في جريمة خلطت لها إسرائيل ونفذتها بايد فلسطينية أو غير فلسطينية في الوقت الذي توسط فيه الحكومة الإسرائيلية للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي؟

أوافقك الرأي بأن الضجة التي أثرت حول هذه القضية ستتبدد خلال فترة قصيرة، إلا إذا كانت أثارها في هذا الوقت ترمي إلى تحقيق أهداف أخرى كإخراج السلطة وإثبات عجزها أو ربما ادانتها إن بقاها أو بقاء بعض رموزها لم يعد مجدداً لأمريكا وإسرائيل.

آخر ما يمكن أن تفكر به هو ادانة إسرائيل أو ان من أثار هذه القضية يسعى للحصول إلى هذه الادانة وهو يعلم مسبقاً ان هذه الادانة مستحيلة. لا بد ان وراء اثاره هذه القضية بعد ان طواها النسيان اهدافا سياسية أخرى لا ترمي إلى ادانة إسرائيل بل تصب في مصلحتها.

محمد سعيد

### عرفات مفجر الانتفاضات

■ ان الزعيم الشهيد عرفات رحمة الله عليه، الذي حوصر واغتيل بسبب رفضه الانبعاث والتنازل عن القضية الفلسطينية، التي حملها على ظهره ما يقارب أربعة عقود، ستظل روحه الطاهرة تلتارد كل من شارك في اغتياله من قريب أو بعيد، وهي على وشك تتجبر هذه المرة ليس انتفاضة وإنما قبلة في رام الله، الوضع ملتبس، الكل يتظاهر بأنه مستعد ليتعاون ونحن نلقه من كان يلهث وراء السلطة حينئذ ما كانت أمريكا وإسرائيل والحلفاء يدعون أنه ليس هناك شريك للتفاوض فتدخلوا وبدلوا وغيروا في مؤسسات المنظمة وبدأ التفاوض وكانت النتيجة صفراً، وإهانات والألأ واستيطاناً و... ثم، أن يتوسل المحتل من الاحتلال ليتوسط له في الحصول على قرض، انها قمة الافلاس كما أنها دليل على مدى تعاهم وتوافق المحتل مع الاحتلال للتوضيح فالتعاون ليس فقط في هذا الجانب؛ وإنما في مجالات أخرى وعلى رأسها الأمن.

محمد ولد خوتي

### بانتظار ربع الفلسطينيين

■ نحن فلسطينيو الشتات أصبحنا نعيش الغربة الأكثر ظلاماً منذ ما يقارب الست سنوات ليس لأننا لسنا في فلسطين ولكن لأن اسم فلسطين أصبح منسيا تماماً ولا تكاد تجد من يتكلم عن المقاومة والثورة والحقوق والسبب أننا تأثرنا بشكل سلبي كبير بما يحدث في فلسطين بعد ان انتجت السلطة الفلسطينية النموذج الغريب للفلسطيني الجديد الذي لا يعرف سوى راتبه ولقمة عيشه وإقامة المهرجانات التي لا تليق بأوضاع من هم تحت ناز الاحتلال وممارساته العنصرية والتهجيرية، حل السلطة الذي تعتبره تغييراً منهجياً لكفاح الشعب الفلسطيني ليس تخوينا بأحد ولا يعود لممارسات السلطة وإخفاؤها المتراكمة وليس لحدث جديد مثل قضية التحقيق باستشهاد عرفات، وإنما تغيير مسار واتجاه إستراتيجية جديده مبنية على القوة والضغط على العدو من خلال نفاق وصاية السلطة وجعلها من مسؤوليات الاحتلال وتغيير انتفاضة ثالثة تعيد حسابات القوى الكبرى وتعيد القضية الفلسطينية إلى مكانها الصحيح، انذكر ابن الانتفاضة الأولى عندما كانت الإية معكوسة حيث ادت بركات الانتفاضة إلى جعل اسحاق شامير يتسول الاموال الأوروبية والغربية لتغطية نفقات وخسائر ما أحدثته تلك الانتفاضة التي صعدت أساسيات دولة الكيان، وكادت أن تنتهيها لولا الوقوع بحضاً مدريد ثم أوسلو الذي أعاد الحياة لإسرائيل بعد ان كانت في شبه موت سريري وهذه حقيقة لا خيار، السلطة الفلسطينية ليست بحاجة إلى مؤامرة لكي تسعى الدول الكبرى لتصفيتها وهي التي قدمت ما لا تقدمه سلطة خضعت للاحتلال، فقد مدت يدها نحو السلام وما تزال ولاجل عيونها أصبحت إسرائيل ومنذ ستين عاماً من أكثر الدول نمو بفضل التنسيق الأمني وما قدمته السلطة الفلسطينية من تعاون في هذا المجال اذا لا أساس ايها لما يشاع بأن فتح ملف عرفات في هذه الاوقات هو لتصفية السلطة، والدليل ما تقدم وذكر من خدمات بناء عليه وصف احد قادة العدو ورئيس الشبايك السابق بان احتلالهم لفلسطين احتلال ديوكس وبدون اتعاب اضافية، نقول للسلطة كما قال الاستاذ عبد الباري فلنضج الاحتلال امام مسؤولياتها، واستراتيجي وانركي الشعب يختار مصيره فلدية تجربة كبيرة بل وتجربة تعلم منها الشعب العربي الاصيل وفجر يبعه بغض الطريقة وعلى فلسطين ان تقدم النموذج الجديد للثورة ثورة الغيبس بوك والكركمة.

ثائر اسماعيل - الاردن

### ماذا يفيد الشاة بعد سلخها؟!

■ بعدما كانت القضية الفلسطينية قضية عالمية تدرجت لتصبح قضية عربية ثم دجنت لتصبح قضية الشرق الأوسط، وها هم اليوم اعداء الامة يحولونها بتخاذلهم إلى قضية محلية.. ليصبح الفلسطيني كيباد المحن والاهوال منفرداً لا يسأده أو يؤازره احد.

لقد صدق من قال «ماذا يفيد سلخ الشاة بعد ذبحها؟ اي فائدة سيجنيها الفلسطينيون من إعادة تشريح جثة المناضل عرفات وحتى ان ثبت موته غداً، هل هذا سيغير من حالة البرؤس والفاقلة التي يعاني منها ابن غزرة أو ابن رام الله.. لا شيء.. هي زوبعة وتلغية عن الواقع الفلسطيني الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه فئات واسعة من المواطنين الفلسطينيين.. لم يخطئ من قال لقد اكلت يوم اكل الثور الأبيض.. ضاع حق الفلسطيني يوم ضاعت كل حقوق العرب.

خوجة كلثوم - الجزائر

### تقرم القضية الفلسطينية!

■ إن هذا الشيء مؤسف ويديمي القلب بعدما تقرمت القضية الفلسطينية بيد سلطة رام الله ووصلت إلى هذه النتيجة من الذل والخذلان، حيث أصبحت هذه السلطة عبارة عن مرتزة باع قضيتها وتخلت عن ثوابتها التي دفع الشهيد عرفات ثمنها لها، وأصبح لشغلها الشاغل هو التفكير في الرواتب وجمع الاموال لتظل في السلطة، وأرجو من السعودية ان لا تعطي فلناً واحداً العيب الذي لم يستطع حتى متاعبة جريمة قتل أبو عمار من طرف الصهاينة إلى نهايتها وترك دمه يمشي هدراً مقابل حفنة من الدولارات. هؤلاء الصهاينة سوف لن يرحموا سلطة رام الله وسيزيدون في مساومتكم حتى تقدموا لهم تنازلات أخرى هذا إذا بقي لكم ما تنازلون عنه.

مهاني فؤاد - المغرب

### نريد المعاسبة اليوم

■ من وطننا في اتفاقيات أوسلو دون عمل خط رجعة نريد محاسبته.. من وزر وزارة بدون كرامة نريد محاسبته. من نظم عشرات الالاف من الموظفين بدون وظائف نريد محاسبته. من أوقف المقاومة بكل أنواعها نريد محاسبته. من شرع التجسس لصالح إسرائيل وحلله نريد محاسبته. من أزاح عيب ادارة الضفة وغزرة عن كامل إسرائيل نريد محاسبته.

دوائر عميلة كانت تحيط بابو عمار في المقاطعة نريد كشف الاسماء ومحاسبتهم. من جلدنا على ظهورنا 18 عاماً بدل إسرائيل نريد محاسبته. من قلب قضيتنا من قصة شعب مقاوم إلى قصة يرحم على موائد اللام نريد محاسبته. من نريد ان نبدأ من الصفر كما بدأنا يوم «9 يونيو 1967.

تحسين معروف

«لم يلمس الأمن الإسرائيلي طعام عرفات»، فهو لا ينبغي التهمة تماماً عن الجانب الإسرائيلي وفي ذات الوقت يركز على تفاصيل الوسيلة التي ربما استخدمها آخرون سوى إسرائيل، فهل يشير بذلك إلى أن طعام عرفات تم لسه فعلاً ولكن من قبل أيدي كثيرة؟

– تمر السلطة الفلسطينية الآن بوضع لم يمانه في سوء وضع سابق، من ذبحة اقتصادية إلى أزمة الحراك الفتوي السلمي إلى تعسر المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية واصفرار العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية، فضلاً عن تخلف الوعود الدولية بتسريع إجراءات الدعم والإصلاح والتصليح، فهل تكون إعادة نكاح جرح نوفمبر 2004 نقطة لصالح السلطة في ظل هذه العضلات ما تكون الحلقة الأكثر ضرراً في سلسلة مشكلاتها؟

– تحقيق الجزيرة أثبت مجدداً أن عرفات قتل مسوماً، وعقلته سهي عرفات تطالب باستخراج جثته لاستكمال ما ابتدأ به وإقرار صحة النتائج الأولى، وبذلك توضع الكرة في ملعب أعمدة إدارة السلطة الفلسطينية، هل يقبلون حقاً باستخراج الجثة على أمل استخراج الحقيقة معها وطمر الشكوك ونشر الستر والتسترين الرضى بكل ما سيكون.. أم تسكت حرمه الموت (أو حرمه شيء آخر) صوت المتهم والبريء في أن معا ويظل الوضع على ما هو عليه إلى يوم البعث والحساب؟

– هلما تنتج الإجابات والبحث والتقصي والتمحيص، ففي في صالح ياسر عرفات وحده ما زال ميتاً.. وليست في صالح أحد سواه!

هند دويكات

تسوية الصراعات المتناقضة بين القطب الامريكى المهيم على السياسة الدولية والذي يعانى من أزمة مالية خانقة، والقطب الروسى الضعيف الناشئ الذى يبحث على موقع قدم على خريطة النزاعات العالمية الجديدة، وهنا يظهر لنا جلياً بان بلدان الثورات العربية لم تغير وجه انظلفتها وشعوبها وحدها فحسب، بل ايضا عملت على إعادة بلورة ترتيب التوازنات الدولية على اسس اخرى لهاو معروف ما قبل اندلاع الثورات، مما يعنى ان حل الأزمة السورية لايمكن تصوره بمعزل عن تلك الصراعات المتناقضة التي يعيشها العالم، فإذا كانت أمريكا اليوم تدع المعارضة وهي تبحث عن ممرات أمنة تحت غطاء إيصال المساعدات الإنسانية للتدخل ميدانيا في مجريات الأحداث، فإن روسيا تعمل بشكل حثيث على تشجيع آلة القتل الاسدية التي تحرق اليباس والأخضر وتعمل على منع خلق تلك الممرات ليستمر الصراع وخلق المعارضة في الداخل، فالصراع في سوريا ليس هو صراع بين النظام البيعى الاسدي والمعارضة وما يرتبط بهم من طائفة، بل هو أيضا صراع الأزمات السورية التي حين ظهور توترات جديدة تراعى أكبر قدر ممكن مصالح الأطراف المتصارعة دون أي اعتبار لحالات القتل والتفكيك الذي يتعرض لهما الشعب السوري كل يوم حتى ولو أيبد بانهل أمام ما يسمى ببعثة المراقبين الدوليين.

محمد حدادوي

القول – لمعرفة السبب اظهرت وجود مادة البولونيوم والتي افادت كذلك بانها مادة مصنعة في مفاعل نووي، فهل كانت الجزيرة معنية بإثبات شكوك الكثيرين حول قاتل عرفات القفرض فقط لا غير (وخاصة مع تكرار الإشارة عبر التحقيق بأن مثل هذه المادة لا تصل إلى الضحية إلا عبر الطعام أو الاستنشاق أو الحقن مباشرة)؟

– توفي ياسر عرفات وانتهت الانتفاضة الثانية وبقيت بعض الاسماء البارزة في الصف القيادي الفلسطيني داخل السجون الإسرائيلية رغم تعاقب صفقات التبادل، وتم تسليم وتسلم السلطة، وظل أمر وفاة المذكور اعلاه على التناسي أو التغييب، وكان الأمر وصل إلى النقطة المرجوة من قبل جل الأطراف، فهل تعني إعادة فتح ملف وفاته الآن أن طرفاً ما لم يعد معنياً بالصلح أكثر؟ وهل وجد ضالته باستخدام هذه القبلة في سبيل إنجاز غاية يعقوب؟

– سارعت الرئاسة الفلسطينية إلى الإعلان عن استئناف عمل لجنة التحقيق في مقتل عرفات عقب ساعات من عرض تحقيق الجزيرة حول أسباب موت الأخير، فهل يعني ذلك أن البحث في ملايبات وفاته كان متوقفا منذ مدة ليست بالقصيرة بانتظار دفعة إعلامية؟ وهل كان موقف السلطة الفلسطينية هذا من باب تدتر المسؤول مسؤوليته أم من باب دفع ما يمكن دفعه من شبهات؟

– ما يلتفت النظر في أقوال آفي ديختر، الرئيس الأسبق للشبايك (جهاز الأمن الداخلي العام في إسرائيل)، في تصريحه حول الاسباب الملتفة في تحقيق الجزيرة، إصراره على انتقاء كلمات تفيد الثورية، فركز على لفظ

وبقوة إعادة سيناريو ليبيا، ليس فقط في سوريا، بل إضافي كل دولة محتمل أن يظهر فيها الغلطان الشعبي، وتبين للجميع أن هناك رؤية أمريكية لحل النزاع و رؤية أوروبية مختلفة.

إن ربط الأزمة في سوريا بالصراعات الدولية يوشر بعق وصرحة على أن الأزمة في سوريا ليست عابرة أو يمكن تغيير الوض فيها محلياً بسهولة التي يتبناها الكثيرون لتنتهي الأزمة في اسرع وقت للفرغ لحياتنا ما بعد الثورة، هناك أزمة اقتصادية خانقة في دول الشمال، وهناك ثورات وتمرد وغيليان شعبي في دول الجنوب في شخص ما يجري اليوم مع ما يعرف بدول الربيع العربي، روسيا نائب القطبي، والصين الغول الناشئ وطمحان إلى منافسة أمريكا للحد من ايدولوجية القطب الواحد الهيمنة على العالم، ولاغرابة اليوم أن نجد تصوراً آخر مخالف للتصور الأمريكي لحل الأزمة السورية، ولا غرابة أن نجد بوينين يصرح لوسائل الإعلام العالمية علنية وموضحة، إن نفوذ الغرب أخذ في الاضمحلال مع تراجع اقتصاده، ونبه الدبلوماسيين الروس حسب ماورد في العديد من وكالات الأنباء العالمية التي تتبعناها إلى ضرورة توخي الحذر في مواجهة أي رد فعل عنيف من جانب من وصفهم بإساءة مع مسكوك السابقين خلال فترة الحرب الباردة، وكان بوينن قد أكد تفوي ليه منصبه كرئيس لروسيا كما تابع العالم ذلك على أنه سيدعم القوة الروسية على الساحة الدولية، مستحضراً انتصار السوفييات على ألمانيا في الحرب العالمية الثانية، وانهم الغرب بانتهاك القانون الدولي عبر «تدبيره سياسة أحادية الجانب، في الشؤون العربية، وربط حل الأزمة السورية بإعادة التوازن العالمي والحد من هيمنة ايدولوجية القطب الواحد وهكذا، نرى أن كل مسعى لايسير في اتجاه إعادة التوازن العالمي ستقف روسيا والصين لتعطيله، وهذا مايطيل من امدد الأزمة السورية إلى حين

والإسرائيلية، وغيرها من دول التنهش والقتص ومص الدم العربي، قناة «الجزيرة» القطرية تسعى للحقيقة الواضحة، هي وحدها حاملة خاتم سليمان وتدع الغلطان قائلة «شعب ليبيا، للمواطن العربي المظلوم، ها هي تريد أن تلمس الشعب الفلسطيني أن قائده «أبو عمار»، مات مسوماً، يا فرحة النصر والانتكاش! فملت قناة «الجزيرة»، وطليت عند اكتشاف السم، واعتبرت الاكتشاف السوييسري – ظهرت الحقائق في مختبرات سويسرا – قد منح الشعب الفلسطيني فرصة للراحة والشكر «الجزيرة»، على اهتمامها، وأن هذا النفوس الملققة الموجهة اليها، بعد أن عرفت نوعية السم؛ تعرف «الجزيرة» أن الشعب الفلسطيني، بشيوخه ونسائه وأطفاله وشبابه، من الكبير إلى الصغير إلى القبط بالسريير، أن الرئيس الفلسطيني ما مقلوا، وقبل سبه مات من ظلم ذوي القربى، من رؤساء وزعماء تخلوا عنه وتركوه تحت الحصار الشارونوي والقصف والتجويع، وقد وصل الدمار إلى عتبة غرقته، تركوه كما تركوه سابقاً في ميادين الخذلان والتآمر، لم يكن أمراء الخليج والسعودية، ومن بينهم قطر «الجزيرة»، يعيشون داخل بطن الحصار الإسرائيلي، ينسجون من شرايين كراهيته مشقة لياسر عرفات؟

صح النوم أيها «الجزيرة» المستيقظة على حياكة المؤامرات! ها أنت تكشفين أن التحقيق تظهر أن ملايس وفرشاة أسنان «أبو عمار»، وحتى قبعته، عليها آثار «البولونيوم» المشع، موجود في الطبيعة واكتشفته العالمة ماري كوري عام 1898، وسمي بولونيوم نسبة لبلدها بولندا. لكن الأهم من كل هذا، يا حضرات المشاهدين الكرام، أن قناة «الجزيرة» لم تنشر إلى الذي وضع البولونيوم في قم الرئيس الفلسطيني أيضاً، أو

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مثير القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

### د. لبيب قمحاوي\*»

■ يعيش العرب الآن مسرحية هزلية ذات فصول مأساوية لم تكتمل بعد، البعض ينظر للمستقبل بآمل، والبعض الآخر بوجل وخوف، ولكن تبقى الحقيقة أن العرب يعيشون الآن مخاضا قد ينسجم في أعراضه مع الأهداف الضمرة لدعوة كوندوليسا رايس (وزيرة خارجية أمريكا على عهد الرئيس بوش الابن) المبكرة إلى تبني نهج «الفضى الخلافة» كمدخل للتغيير في العالم العربي.

من المفهوم أن تؤدي ثورات الإصلاح والتغيير إلى الإطاحة ببعض أنظمة الحكم غير القابلة للإصلاح، ولكن الأمر الخطير هو أن تؤدي تلك الثورات إلى الإطاحة بالنظام العربي السائد واستبداله بنظام جديد قد لا يكون عربيا بل جديدا فقط وذا ملامح عرقيّة وإنهافاً تبعث على الشك والريبة أكثر مما تبعث على الارتياح والطمأنينة، وهذا النظام إما أن ينشأه بائسنا وأنفسنا ولمصلحتنا وندفع الثمن اللازم من تضحيات وجهد ومثابرة، أو أن نتقاسم عن دفع الثمن ويقوم غيرنا من خارج العالم العربي بالتدخل في تشكيل ذلك النظام وبما يخدم مصالحهم هم لا نحن، التحدي واضح، إما أن تكون سادة أنفسنا أو لا تكون، السؤالية تبقى مسؤلية الشعوب في قيادة ثورة مفتوحة متجددة ومفاعلة مع التطورات، إن دما وتأييدا، أو محاكمة وتصديع نفاقم الأمور إلى الحد الذي يعيد الوضع إلى البربع الأثخ أو يوصل الأمور إلى حضيض التجزئة والتشرذم وبما لا يترك مجالا لإعادة بناء الوطن الواحد الموحد على أسس من الديمقراطية والشفافية وتكافؤ الفرص.

إن ما اصطلم على تسميته «الربيع العربي» يجري استعمله من قبل البعض كمدخل للولوج إلى نظام عربي جديد، وهو أمر لن يقتصر على دولة بعينها أو مجموعة محددة من الدول بل سيستمل العالم العربي قاطبة، وإن كان بدرجات متفاوتة وأشكال مختلفة، ومن هنا تتبع أهمية الرابطة القومية وأثر ما يجري داخلها في كل قطر على حدة على تلك الرابطة.

## أحمد فيصل الخطاب\*»

■ حين خرجت رواية الروائي الأمريكي الشهير: أرنتس همنغواي إلى النور تحت عنوان لمن تفرغ الأجراس؟

كانت الحرب الأهلية الإسبانية قد وضعت أوزارها حيث بدأت الحرب الأهلية الأمريكية في هذه الحرب إلى جانب الثوار المنتمين في حكم الجنرال فرانكو والفاشيين الإسبان وهي طرح أسئلة عديدة حول لعبة الموت والحياة وجسر العمور من الموت أو الموات الروحي إلى الحياة الحقيقية والمتأمل بكلمة واحد يعرفه.

وكانت همنغواي جوابا محمدا في روايته على السؤال: لمن تفرغ أجراس النبي أو الموت أو النهاية؟

تاركا عبء ذلك على الفراء والنقاد والمفسرين، وكان اختيارنا لهذا العنوان إشارة لأنه يطرح بكل بساطة في مشهد الحرب الدائرة في سوريا حاليا أسئلة مشابهة – وليست مطابقة – لئلاستله التي طرحت من قبل في مشهد الحرب الأهلية الإسبانية.

■ أجراس النهاية التي اللحظة الأولى التي تجرأ فيها أطفال درعا على القول بأن «الملك عار» كاشفين بذلك عن حقيقة طالما تهيب الكبار في الخوض فيها، يبدأ واضحا للعيان أن عملا قديما يتهاون وأن عملا جديدا يوكد.

1 – إنها إعلان موت أو نعي الإنسان السوري القديم الخائف من أجل حياته، وولادة الإنسان الجديد الرابح الثائر.

2 – نهاية خلع العصابات في سوريا وبدء عصر الأثوار والحرية.

3 – نهاية سوريا القديمة المهترئة الفاسدة، المستبدة المتكسفة، المنقسمة، وبدء ولادة سوريا جديدة بكل المعايير والقيم. إنها حقائق سطرها تاريخ الإنقاص السورية التي تزاد رسوخا مع الأيام مهما حاولت الطبقة المسيطرة اليوم المعاندة والمكابرة هذه الطبقة التي مستكشف عاجلا أم آجلا أن الحسم في الأخيرة ليس للمدفع وإنما للحقائق الإجتماعية وفعالها في مسيرة الإنسان.

لقد فكان النظام السوري في ممارساته القمعية وعلى مدى أكثر من أربعين عاما، يشكل مزيجا غريبا من الكارثية والاستالينية

## جهد العقبي \*»

■ زالت إسرائيل وكبار قادتها يراهنون على قوة العسكرة،الكبح جماح، صعود التيار الإسلامي بسرعة في مصر، واستيلائه من وجهة نظرمه على سدة الحكم، وذلك بتخصيب الدكتور محمد مرسي رئيسا لما بات يعرف بالجمهورية الثانية. ورغم أن أول شعبية التيار المصري المنتخب الدكتور محمد مرسي تتزايد بشكل مستمر في الشارع المصري، ما يعني إن إعادة الانتخابات لمجلس الشعب من شأنها أن تفرز من جديد هيمنة الإسلامية متمثلة بحزب التوف السلفي الذي تم انتخاب الدكتور محمد مرسي بقرعة، وحزب الحرية والعدالة المتيقن عن حركة الإخوان المسلمين الذي كان يرأسه محمد مرسي نفسه. وهذا يعني بالضرورة إن بقاء المجلس العسكري الأعلى الذي تدمر طويلا بموجب بد سياسي به الإعلان الدستوري المكون، والذي جاء ليحد من سيطرة التيار الإسلامي على مفاصل الحكم والبلاد، وما زاد الطين بله بالنسبة لإسرائيل هو أن الرئيس الدكتور محمد مرسي بدأ يخطئ بقراءة شرائع واسعة من مكونات الشعب المصري ومنتزاة ساعة بعد ساعة، وخطاب بعد خطاب. إن ذلك الشعب المصري الذي يعرف عنه حسه الوطني والقومي والإسلامي العميق، بدأ يبيد في هذا الرجل عزة وكرامة وأناة وتواضع ومصادقية وأمل ربما اقتفدها منذ عشرات السنين. وهو ما يعني بالضرورة أن أي انتخابات قائمة لمجلس الشعب المصري ستعكس بشكل كبير مدى فتاعة وحب الشارع المصري

## د. يحيى مصطفى كامل\*»

■ منذ انتخاب د مرسي وأنا مزلت أتابع تحركاته وتصريحاته عن قرب محاولا وتحليلها وقراءة دلالاتها، ليس لأهمية الرجل في حد ذاته ولا لغموه ويكتشف شخصه (وهو كذلك...) وإنما استشرافا لتحركات ومزاوغات الجماعة التي يمثلها ويقوم بتوثيرها واجبة لنفوذها وحضورها...وما زال الرجل-جماعته يودشئنا.

بدأ الرجل مسيرته بتخطبات جماهيرية مفتوحة توجه بها إلى حشود تتفاحها جمعا لم يخف محاولته تعلق بالسياسي العسكري وتخفيف حدوة التوتير معه دون الإخلال بادعية مشاعر الجمهور الأعرض ومحاولة إرضائه عن طريق سيل من الوعود والتعهدات والطمینات مؤكدا أنه إنما جاء لتمثيل كل المصريين على اختلاف توجهاتهم وطوائفهم ولأنه يضطغ عليه ويفرض على الرغام كوني يابلط صوتي ومن عدم حماسي المبدي لتبني الإسلام السياسي فقد حاولت للوهلة الأولى أن أحجم عن محاولة نقده فيما يتعلق بتعليق الجوع، مع العسكر من باب أن السياسية في الممكن وأن الولو بتوزاراته يضطغ عليه ويفرض عليه ذلك المنحى والتكثير من الرصاص في كل خطوة في تلك الدرب الوعر...ثم أبال بلجونه إلى الرصاص هي أقرب إلى ما تجده في أنبياء الإخوان وحكايتهم الكثرى متمسكة له العز في طبيعة النفساء والذهنية الفاسدة..ولا يتلمحجته عن حقبة الستينيات، بل لعلني اتفهم دوافعهم...إن الرجل وجماعته لم يهلونا نال الوقت لنقتن أنفسنا بهم،على مفضي، حتى شرعوا في سلسلة من الخطوات والقرارات الجيبية داتما والمبعية في نظر الشعب غاليا، ولعل الأذن أن نقول أنهم «انزفوا» على حد قراراتهم كقربان وبغرائبية؛ بدأها

# النظام العربي الجديد: استحضار أرواح الماضي لقتل المستقبل

إن عقوبة وصدق منطلقات ثورات الإصلاح والتغيير أمر لا يجب إنكاره أو التشكيك به، نظرية المؤامرة قد تقودنا بعيدا عن الحقيقة، إن افتكار تلك الثورات لبرامج عمل ذات أهداف واضحة وتنظيمات فاعلة تقوم على حماية الثورة ومكتسباتها جعلها أقرب ما تكون إلى «الفضى الخلافة»، وهذا ما أدى ويؤدي إلى فتح المجال أمام الآخرين سواء من داخل الوطن أو من خارجه للتسلل إلى داخل تلك الثورات والعمل على احتوائها واقتناص مكتسباتها بل وتغيير مسارها بما يخدم مصالح محلية وأجنبية قد لا تتسجم بالضرورة مع مصالح شعوب المنطقة، هذا هو واقع الحال، وهذا هو الأساس الذي قد يتم استغلاله للدفع في اتجاه نظام عربي جديد يكون أكثر انسجاما مع الأهداف الإستراتيجية لمصلحة القوى الدولية وأهمها أمريكا، فالصالح الأمريكية هي لبطقة الشرق الأوسط تحكمها بالطمع مصالح أمريكا ومصالح إسرائيل، وفي بعض الأحيان تأتي المصلحة الإسرائيلية أو لا مثل موضوع تقسيم العراق.

ما جرى في العراق يعطي مؤشرا واضحا على الرؤيا الأمريكية لمستقبل المنطقة، فاضاعف الدولة المركزية إلى حد النزاع وحشرت الموت وخلق كيانات طائفية وعرقية أقل من مستوى الدولة المستقلة ولكن أعلى من مستوى المحافظة قد أدى إلى شل الدولة المركزية التي بقيت قائمة بالإسهم ولكن أحشاهها مزمنة بما يكفي لمنعها من النهوض. وشاهد نفس الحوادث الآن في مصر من خلال استعمال الدين لتفتيت المجتمع وإضعاف الهوية الوطنية، وكذلك إثارة العصبيات القديمة في ليبيا بهدف إعادة إحياء الواقع القديم عندما كانت ليبيا عبارة عن ثلاثة أقاليم ويهدف خلق عراق آخر في ليبيا، ويجري في سوريا الضامعة بين حكم أناني مجنون وشعب يريد الحياة بكرامة وصراع دولي روسي – أمريكي على سوريا مما يهدد بتمزيقها أو في أحسن الظروف فرض حماية روسية أو أمريكية أو

حماية مشتركة عليها.

إن إعادة تشكيل منظومة الدول العربية على شكل نظام جديد تابع وملتصق بالمصالح الأمريكية والغربية يتطلب تفكيك أو إضعاف وتجويف الدول العربيةـــــــ، خصوصا الحورية منها، وإرجاعها إلى مكوناتها الأساسية سواء الطائفية أو العرقية أو الإثنية معا إلى الحد الذي يصبح فيه ما كان متعارفا عليه من عالم عربي عبارة عن تشكيلات واسعة من دولات صغيرة أو كيانات مجوفة لا حول لها ولا قوة، والأصل هو المثال القطري، وفورتل قطر التي نصبتها أمريكا زعيمة على العالم العربي من الأساس الذي قد يتم استغلاله للنفوذ السياسي ما مكنتها من ممارسة مثل هذا الدور، هذه الدولة القطرية هي المثال الذي سوف يحتذى في النظام العربي الجديد ويتشجيع ودعم أمريكي.

واستطرادا، فإن النظام الجديد الذي قد يُخلَق بإرادة أمريكية إذا لم يتم التصدي له بإرادة الشعوب المنطلقة لن يُتمخَّطُ به بتكريس الرابطة القومية العربية أو العروبة بما يعني إلغاء الدولة الوطنية ذات الهوية العربية وتفكيكها وتجويفها أو تحويلها إلى كيانات أخرى ذات هوية عرقية أو طائفية ولإغناء أي رابطة بين تلك الكيانات بهدف تشتيتها واستعداء بعضها على بعض. إن تسللم الإسلاميين الحكم في مصر قد يؤدي إلى إضعاف الدولة المدنية وتاجيع العواطف الخفية وخاصة إذا ما اعتزل المسلمون في الغلابة بتطبيق أحكام الشريعة وحولوا بالتالي جزءا أصيلا من الشعب المصري من مواطنين إلى طائفة في وطنهم. إن عملية تفكيك ليبيا وسوريا تسير الآن على قدم وساق بعد أن تم عمليا وتفكيك الدولة المركزية في العراق، وتجاه بعض الأنظمة العربية، يتوجه الوجود الأمريكي، في تحويل العرب لشعب إلى طيف إرثاني وهم ذلك امتدادا للنفوذ الإيراني بعد أن كانوا عماد الجيش العراقي الذي قاتل إيران في الحرب العراقية– الإيرانية إنما هي خطوة أخرى

# لمن تفرغ الأجراس في سوريا؟

■ قياهه تضع استراتيجية موحدة من مراحل ثلاث أساسية؛ مرحلة التظاهر، والانتقال بعدها بشكل موحد إلى مرحلة الإضراب العام في كافة أنحاء السورية، والنهاية بإعلان العصيان المدني الشامل والذي هو سلاح رهيب أثبت فعاليته في غير ثورة في العالم.

2– على صعيد الجيش الحز: سوف يقول التاريخ ربما يوما أن ظاهرة الجيش السوري الحر هي أنبل ما أفرزته الثورة السورية، جيش يفضل – وفضل كل فرد فيه أن يتعرض لخطر الموت بل يفضل أن يموت هو فعلا، على أن يكون السبب في موت طفل سوري أو شيخ أو امرأة أو رجل مسالم، لكن المشكلة في مكان آخر فقد بدأ وبعد مرور كل هذه المدّة، أن كل منطقة عسكرية حرة تتصرف على هواها وأن هناك جموع ماتون أي تتسحق بيניהا، وبدا واضحا أن كل قائد عسكري حصر يتصرف بحرية في منطقتة دون تتسحق حقيقي مع الآخرين.

لقد أن الأوان اليوم وبغعا لأية أخطار مستقبلية محتملة، إن يكون للجيش الحر في الداخل قيادة مركزية واحدة، وأن يكون له مثل هذه القيادة الركزية في الخارج، وإن يتم التنسيق

والدقيق على أعلى مستوى بين هاتين القيادتين، على أن يراعى في كل ذلك، الترابعية العسكرية» وقديم الجندية الحقيقية في الإضباط والتضحية والشرف العسكري.

ويكلمة فإن الصورة التي يتعين على الجيش الحر أن يقدما عنه نسبه يجب أن تكون الصورة النقيض للجيش الإنشعاري التابع للنظام والؤلف اليوم بشكل رئيسي من برابرة جدد تغتصب بصيانتهم القليلة، ومن الألاف من عناصر الأخطبوط الأمنى رهيبها الذي أنتشج برأئته على مدى عقود إسقيدارا وفسادا في جسد المجتمع السوري الجريح وأخيرا وليس آخرا، من الألاف من الشبيبة المرتزقة، لطخة العار المشينة في التاريخ السوري الحديث.

3– على مستوى المعارضة السياسية هنا يبدو المشهد مختلطا، ملتسبا، أي حياجا متضوبا.

لقد برز مع بدء الثورة معارضون جدد حقيقيون إلى جانب المعارضن التقليديين الصادقين، لكن مع هؤلاء برز في مقدمة

السنة الرابعة والعشرون –العدد 7181 الثلاثاء 17 تموز (يوليو) 2012- 27 شعبان 1433هـ

■ إن إعادة تشكيل منظومة الدول العربية على شكل نظام جديد تابع وملتصق بالمصالح الأمريكية والغربية يتطلب تفكيك أو إضعاف وتجويف الدول العربيةـــــــ، خصوصا الحورية منها، وإرجاعها إلى مكوناتها الأساسية سواء الطائفية أو العرقية أو الإثنية معا إلى الحد الذي يصبح فيه ما كان متعارفا عليه من عالم عربي عبارة عن تشكيلات واسعة من دولات صغيرة أو كيانات مجوفة لا حول لها ولا قوة، والأصل هو المثال القطري، وفورتل قطر التي نصبتها أمريكا زعيمة على العالم العربي من الأساس الذي قد يتم استغلاله للنفوذ السياسي ما مكنتها من ممارسة مثل هذا الدور، هذه الدولة القطرية هي المثال الذي سوف يحتذى في النظام العربي الجديد ويتشجيع ودعم أمريكي.

على هذا الطريق، نحن أمام سياسة مدروسة بعناية ومنذ ما يزيد عن عقدين من الزمن في اتجاه «قطرنة» العالم العربي، وهذا يتم قتل الانتماء القومي والعروبي من خلال استعمال أدوات محلية وتحت ستار وغطاء عصبيات عرقية أو طائفية قد تدغدغ عواطف بعض الأقباط.

يتطلب هذا النظام الجديد للعالم العربي وضع أو إشراك الإسلام السياسي أو الحركات الإسلامية في السلطة تمهيدا لتدجينها أو إفشالها بعد أن يتم حرقيها جزئيا أو كليا في آتون الحكم، ما يعني الحركات الإسلامية قد لا تبقى الخيار الغامض المفضل للعديد من المواطنين، وسيتم إضعاف شعبيتها ومغتتها الدينية تحت ضربات الحكم وولائه وتحدياته ومسؤولياته بما يحولها إلى حزب كياني الأحزاب وليس حركة شعبية وجدانية ذات إطلاة دينية تخاطب الإيمان في نفس كل من يريد.

إن أمريكا لن تتردد في خوض حرب دفاعا عن مصالحها في الشرق الأوسط، وبالتحديد دفاعا عن وجود إسرائيل، ودفاعا عن علاقتها الخاصة مع مصر ودفاعا عن مصالحها النفطية في السعودية، على كل من يظن أن أمريكا سوف تقدم مصر للإخوان المسلمين بطلب من ذهب بل يفقه في السياسة شيئا، الإخوان المسلمون سوف يحمكون في مصر بإرادة وموافقة أمريكا وسوف يخرجون من الحكم بإرادة وموافقة أمريكا، والعسكر في مصر سوف يقوون القوة الخفية المسيطرة وأداة العلاقة الخاصة مع أمريكا.

إن إيمان الحركات الإسلامية بالهوية الإسلامية هو الأصل وهو أقوى من إيمانهم بالهوية العربية، وهذا يعني أنهم لن يبذلوا أي جهد لحماية تلك الهوية إذا ما تعرضت للخطر باعتبارها هي نظرم هوية طائفة على الهوية الأصلية وهي الهوية الإسلامية، وهم بذلك يلتقون، سواء عن قصد أو عن غير قصد، مع الرؤيا الأمريكية التي تريد طمس الهوية العربية واستبدالها بهويات محلية عديدة سواء

المسرح أحيانا يهلوانات ومشعوذون وباعة أوهام وأحلام وأشخاص ليسوا أكثر من «بالونات إعلامية منفوخة»، وتمثل في الشوارع السوري أي وزن حقيقي أو رصيد شعبي، والأخطر من كل ذلك وجود جيش صغير من المرتزقة يحاولون كسب المال على ظهر الثورة وبإسم الثورة لكل حرب ضحاياها: «ضحايا الحرب، لكن لكل حرب تلك تجارها: أثرياء الحروب ويبدو وأن «الحرب السورية»، ليست استثناء في هذا المجال.

إن عملية فرز حقيقي في المعارضة لا بد أن تتم الآن وقبل فوات الأوان، ولا بد من التحصيل على مستوى الداخل كما على مستوى الخارج إلى تشكيل قيادة مركزية موحدة منوع من الجبهة»، تمثل أمام الرأي العام السوري والدولي الخطأ السياسي الحقيقي للثورة السورية.

إن الصوت بلا صدى هو كمن يصرخ في البرية وإذا كان الحراك الشعبي مع الجيش الحر صوت الشعب السوري الحي، فإن المعارضة عليها أن تكون الصدى الصالح لذلك الصوت الهادر وحين يتساقق الصدى مع الصوت، تصبح الرسالة واضحة للعالم أجمع، تصبح الرسالة مبلغة بآمانة.

إذا كان البعض وصف الثورة الدائرة حاليا في سوريا بالمجزأة السورية»، ورأى فيها البعض الآخر «عجبية ثامنة» سوف نضاف مستقبلا إلى عجائب الدنيا السبع فإن مهمة أخيرة لا تزال بانتظار الثوار السوريين، وربما تكون الأصعب وهذه تتطلب عبقرية خاصة.

إن عبقرية الشعب السوري سوف تتجلى بشكل كامل، فيما إذا تمكن في النهاية، من دفع منظومة الفساد والاستبداد والإرتداد في سوريا ودمجها نحو الهاوية وإنقاذ سوريا الوطن والشعب والتاريخ والمستقبل.

خاتمة

أخيرا وفي هذه المعمرة، في هذه السفوفنية المختلطة، التي تتقاطع فيها اليوم اصوات أجراس النهاية بالنسبة للعالم القديم مع أصوات أجراس الخندق الحرق بالوليد السوري الجديد بقي إن تمتد جذورا وقوية في إن التوفيق هذه الأصوات وتطلق صوتا جادا فقط:

رؤيا، جرحا أسفر الفرح ويشأثر الولادة، يتباشير عيد ميلاد جديد ومجيد، نشعب سوريا شعب المحجزات الباهرة.

■ معارض سياسي السوري – باريس

# المارد المصري والهجم الإسرائيلي الخليجي الأكبر

■ بالنسبة لإسرائيل، وبما يلخص هذا التصريح مدى خسارة إسرائيل الكبرى من جراء ما أفرزته الثورة المصرية.

وإن كان زوال مبارك ونظام حكمه هو خسارة «إستراتيجية» بالنسبة للقيادات الإسرائيلية، فإن هيمنة التيار الإسلامي على زمام الحكم في مصر ليس أقل من خطر استراتيجي حقيقي

بالنسبة لإسرائيل، وليس بالضرورة أن يكون الخطر مباشر من مصر على إسرائيل، ولكن يكفي أن تجد تصريحا لأحد الإعلاميين الإسرائيليين البارزين على سبيل المثال، الذي وصف خسارة استقبال الملك الأردني لحاكم مشعل ووفد حماس في زيارته الأخيرة لعمان، والحديث عن إعادة فتح مكاتب الحركة هناك، بأنه نتيجة طبيعية لغزو محمد مرسي، والتيار الإسلامي في مصر، وما يليق به هذا الفوز من ظلال على باقي الدول العربية الأخرى، لحجم ومكانة مصر المؤثرة تاريخيا على تلك الدول.

كيف يستعمل إسرائيل مع الواقع الجديد والخيف في مصر؟

ستحاول إسرائيل أن تحارب مرسي وحكومته بالطريقة الأوسع والأسهل بالنسبة لها، وذلك من خلال محاصرتة اقتصاديا، وإفشال كل خطته التنموية وعوده الإصلاحية التي تطمئنا على نفسه أمام الشعب، وبالتالي تأليب جمهوره عليه. وهذا الأمر سيستجد لسببها جنود على أشكال مختلفة من داخل وخارج مصر.

وبما أن المصلحة مشتركة بين إسرائيل التي لا تريد لهذا «المارد» أن يستمر بوقوفه الخيف بالقرب منها، وبين دول الخليج التي

■ إن إعادة تشكيل منظومة الدول العربية على شكل نظام جديد تابع وملتصق بالمصالح الأمريكية والغربية يتطلب تفكيك أو إضعاف وتجويف الدول العربيةـــــــ، خصوصا الحورية منها، وإرجاعها إلى مكوناتها الأساسية سواء الطائفية أو العرقية أو الإثنية معا إلى الحد الذي يصبح فيه ما كان متعارفا عليه من عالم عربي عبارة عن تشكيلات واسعة من دولات صغيرة أو كيانات مجوفة لا حول لها ولا قوة، والأصل هو المثال القطري، وفورتل قطر التي نصبتها أمريكا زعيمة على العالم العربي من الأساس الذي قد يتم استغلاله للنفوذ السياسي ما مكنتها من ممارسة مثل هذا الدور، هذه الدولة القطرية هي المثال الذي سوف يحتذى في النظام العربي الجديد ويتشجيع ودعم أمريكي.

أكانت طائفية أم عرقية، وقد تختلف الأسباب والأساليب، ولكن النتيجة واحدة، وفي السياق نفسه، فإن طمس الهوية العربية وهي هوية قومية لصالح الهوية الإسلامية وهي هوية دينية، يعطي شرعية للكيان الصهيوني باعتباره وطنيا لليهود مقابل أوطان إسلامية للمسلمين وأوطان مسيحية للمسيحيين وأوطان درزية للدروز وأوطان علوية للعلوبين إلى آخر ذلك من مسلسل بائس يوضح أن العنديات القادمة مصرية، وأن أي تهاون في نظرتها محدودة وفي تضلعها ذات خلفيات مشكوك بها بعضها يخبئ خلف الدين وبعضها الآخر يتستر بالأمور العرقية ويبحث في عمق التاريخ عن شرعية لا يقبل بها البعض.

إن ما نحن بصدهه لا يعني أننا أقم قضاء لا مفر منه، ولكنك من العنتريات التي تغذيتها تنظيمات وأحزاب ضيقة في نظرتها معها سيؤدي إلى خسائر هائلة للموقف العربي والمصالح العربية، الرؤيا المدنية العربية للنظام الجديد يجب أن لا تعتمد الرؤيا الأمريكية الهادفة إلى التمزيق والتشتيت تحت عتات الإصلاح لغاية تحويل النشقة إلى دوليات صغيرة مزمنة وربما متضاربة حتى يتم السيطرة عليها إلى الأبد، وبغض القدار يجب أن لا تعتمد رؤيا الحركات الإسلامية الهادفة إلى استعصال ثورة الإصلاح للوصول إلى الحكم وإعادة إنتاج الدولة العربية المدنية لتصبح دولة إسلامية إقصائية تعتمد الإنماء الديني بدل عن المواطنة كأساس للدولة، والديمقراطية الإسلامية المتداولة ضمن الحركات الإسلامية حصرا كبديل للتعددية في مجتمع ديمقراطي أساسه المواطنة المساواة وتشكلت بذات أساسا لتمزيق الوطن إلى ملل ووطنف.

التحدي واضح أمام المجتمع العربي الذي تقع عليه مسؤولية التصدي لحماية مستقبل الوطن من قوى داخلية وخارجية قد تختلف في وسائلها ولكنها قد تتلقى في هدف إضعاف الهوية العربية وإفغالها، وتفتيت الدولة الوطنية وتحويلها إلى دوليات أو أقاليميا بعالم إسلامي يكتنف هويته الغموض ويبحث في شريعته في أعماق التاريخ، لا احد يعرف من أين أتى حاضره وإلى أين سيقبى مستقبله.

■ استاذ جامعي وكاتب اردني

# ما بين العسكريين التركي والمصري

■ أ. د. علي الهيل\*»

■ منذ «عين جالوت» و«حطين» وحتى (عبدالناصر) والغرب يحاول فصل مصر عن دورها ومحيطها الطبيعي العربي وأحيانا الإسلامي ولم يسنَّ له ذلك إلا في العهد السائداتي، الحسني (انكسر له) المنموم بعد أن هيات «إسرائيل» ولوبياتها ومجموعات الضغط والنفوذ التابعة لها في الغرب الظروف التي مهدت لعزل مصر عن محيطها العربي / الإسلامي بتوقيع إتفاقيه (كاتب ديفيد) مع «إسرائيل»، ولذلك مهما أبدت «إسرائيل» والغرب (وكلاهما وجهان لعملة واحدة) من طرف الحلال وسلاوة لحكومة الثورة الشعبية المصرية فإن هذه الأطراف لا يمكن أن تسمح بأن تتغير قوة المجلس القومي المصري قيد أمثلة لأنه كان وما يزال حاميا الإتفاقيه والمدافع عن حصار غزة سواء بالصمت أو بالفعال.

ولو سلمنا بأن عدم إشارة الرئيس (مرسي) للإتفاقيه والحصار بأنه تنكبي على فرضية عدم اغتصاب المجلس العسكري، فإننا نيشي بارهاصات قيام عمل المجلس وأن صح ذلك فعلا وواقعا فإن الثورة قد تم الإلتقال عليها، وليس من خيار أمام وواد الثورة الأول (والث غنيم) ورفاقه السبعين الف مصري ومصرية إلى (القيس بوبك والمتوطين) عبر خيار الثورة الشعبية الثانية على الأثريا و بروجوايوك المجلس العسكري وبالتالي العودة إلى ميدان التحريز.

على الثورة الجديدة تأكيد إجترامها الجيش المصري البطل الذي يستمد أمجاده من (عين جالوت وحطين) وحروب الإستنزاف الناصرية وحرب عفر القارة التي اجبهاها السادات «خمة «إسرائيل» والغرب من أجل سيناريو عزل مصر عن العرب والسلمين وتجييد وتوثيق التاريخي، وكربها بالقادر (حسنى مبارك)، وإضافة إلى ذلك كله وتزامنا معه على الثورة الجديدة أن ترفع شعار المطالبة بخلع المجلس العسكري ذي الهوى الإسرائيلى والترقي ومحاكمة أعضائه بتهمة عدم المالم العام والذي يقدر بثقت الناتج القومي المصري منذ توقيع الإتفاقيه المشؤمة، والذي فاق بكثير ما نهبطه حكومة رجال الأعمال أو (انصاف نكفور رجال الأعمال) المعينة ابتداءً من 2005م، والتي ترتب عليها إنزال أكثر من أربعين مليون مصري تحت خط الفقر.

الجيش والقوات المسلحة كلها لها التقدير مصريا وعربيا وإسلاميا أما أعضاء المجلس العسكري المصري فلا وألف لا. إنهم الطحالب التي نمت على مدى العقود الثلاثة ونيف من الزمان المصري على سطح الجيش والقوات المسلحة وأحيطت سراقاتهم بقدر كبير من السرية وتعزز الأمر أكثر بمجرد قيام الثورة الشعبية العارمة التي بدأ مفك أعضاء سيناريو عزل مصر عن العرب والصلمين وتجييد وتوثيق التاريخي، وكربها بالقادر (حسنى مبارك)، وإضافة إلى ذلك كله وتزامنا معه على الثورة الجديدة أن ترفع شعار المطالبة بخلع المجلس العسكري ذي الهوى الإسرائيلى والترقي ومحاكمة أعضائه بتهمة عدم المالم العام والذي يقدر بثقت الناتج القومي المصري منذ توقيع الإتفاقيه المشؤمة، والذي فاق بكثير ما نهبطه حكومة رجال الأعمال أو (انصاف نكفور رجال الأعمال) المعينة ابتداءً من 2005م، والتي ترتب عليها إنزال أكثر من أربعين مليون مصري تحت خط الفقر.

يُخسِنُ أن تُصَاب مصر بما أصيبت به تركيا من عسكرةها لعقود ومحاولات الجنرال (تغان إفرين) تخريب الديمقراطية تحت غاوى مثل الإساءة إلى الأوسى العلماني (عالم أتاتورك) مع أن الحقيقة كانت خشية العسكر من فقدان نفوذهم مع ديين من الغرب الذي لم يكن يرق له أن تأتي حكومة ديمقراطية لا سيما إذا كانت ذات خلفية إسلامية في بلد شديد آخر خليفة إسلامية منذ خلافة (أبي بكر الصديق) ونسب فيه المسلمون الأغلبية ويقع في الشرق الأوسط العربي والإسلامي وعلى تماس مباشر أو غير مباشر مع الصراع العربي الصهيوني اليهودي الإسرائيلى، وبعض قاداته مثل السلطان (عبد الحميد الثاني موقف مشرفة) تجاه فلسطين ومعارضة منحها للصهيابة (ولا نقول اليهود أو الإسرائيليين)، ولم يستطع الأمر لحكومة متخفية بدمقرطيا في تركيا سوى العام 2002 والمستمرة إلى الآن يفضل إدارتها الشعبية الجديدة رغم أنها ذات ميول إسلامية في بلد إستقامت العسكر من بعد (أتاتورك) الرئيسي لغتمه من اختلافي الجذري مع الإخوان ورؤاهم...«لا أننى أفعني للإسلام ديناً وطريقة حياة، إننى أرى كثيراً من أوجه الشبه بين تركيا ومصر، وأدعو الله أن لا يتكرر السيناريو ذاته.

■ أكاديمي وكاتب قطري

■ إن كل ما قام به الرئيس المنتخب حتى الآن يؤكد أشد محاوفا سوادا...يؤكد أنه قائدٌ إخواني قبل كل شيء...يؤكد غياب أية رؤية مخالفة وأن جاعته لا تتماشى مع نظام مبارك في اختياراتها التطبيقية فقط وإنما في توجهاتها السياسية أيضاً وفي نفى الآخر... لقد علا نجم مصر في وقت تصحر مشؤومة وتعاطف دورها قطعاً مع مكانة مصر تحديداً، فقد اصطلمت بالدور الرئيسي في جرح المنطقة إلى مستعق الفكر المتحجر وما صاحب ذلك من تبعية سياسية وطفيلية إقصائية، استندتم جوش الغزاة إلى العراق وفورتل لهم الدماء والهوى الجوسني «بوعدهم مبارك على ذلك في صفحة هي الأكثر خزيًا ومهانة في تاريخنا...كانت العالم الرئيسي قِيما وصلنا إليه من هزيمة...و كون د مرسي وعوانه لا يدركون أن السعودية هي أس الشامل فتلك هي حد ذاتها مشكلة، بل كارثة.

كان من المقرر أن تعسِد الثورة المصرية الأمور إلى نصائبها الصحيح فتعود مصر إلى لعب الدور الذي يناسب حجمها وبقائها التاريخي والماي بما يستتبعه ذلك من تحجيم التأثير الرجعي والناخب والمرد للملكة...من المفترض أن يُزَار رئيس مصر للتهنئة لأن يركسُ ليزور ويحصل على المباركة.

لست بمعاد لبديي ولا لشعبي، لذا فقد كنت أتمنى خيرا على الرغم من اختلافي الجذري مع الإخوان ورؤاهم...«لا أننى أفعني للإسلام ديناً وطريقة حياة، إننى أرى كثيراً من أوجه الشبه بين تركيا ومصر، وأدعو الله أن لا يتكرر السيناريو ذاته.

■ إن له عدي نصيحة صادقة: لا أفيلعلم أن مصر لم تعد تحتل المزيد من الفضل وأنه من المفبول أن يرتكب الرئيس بعض الأخطاء لكن من غير المقبول أن تنسم كل تصرفاته باطيش وغياب الرؤية...، والحصافة.

■ كاتب مصري



## تسميم عرفات والنفاق العربي

رأي القدس

■ من المقرر أن يجتمع وزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة العربية في القاهرة اليوم، لتلبية طلب الحكومة التونسية لبحث قضية اغتيال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بسم بولونيوم، مثلما ورد في تقرير لـعمل تحاليل طبية سويسري بثته قناة الجزيرة الفضائية.

لا تفهم لماذا تأخرت الجامعة أكثر من ثماني سنوات للاجتماع لبحث هذه القضية الخطيرة، والذهاب إلى الامم المتحدة للمطالبة بتشكيل لجنة دولية ومحكمة خاصة على غرار ما حدث بعد اغتيال الراحل رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الاسبق.

والاهم من كل ذلك هو عدم تقدم السلطة الفلسطينية بطلب في هذا الخصوص إلى الجامعة، فهل تجاهلت هذه الجريمة خوفاً من الاسرائيليين والأمريكيين أو نتيجة عدم وجود أي دعم عربي مثل هذه الخطوة؟

الرئيس عرفات الذي كان وما زال رمزاً للشعب الفلسطيني وثورته، وأحد أبرز الشخصيات السياسية والعالية في المئة عام الماضية لا يمكن أن يستحق مثل هذا الاهمال من سلطته والقيادة الفلسطينية التي تديرها أولاً ومن الأمة العربية وجامعتها ثانياً.

الرجل على أيامه الاخيرة عاش العقوق والسكران العربيين في ايشع صورهما، فقد

كان محاصراً في المقاطعة مقره الرسمي في رام الله لعدة سنوات، وكان الزعماء العرب يرفضون الرد على مكالماته، ومن بينهم الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك.

المقاطعة العربية التي عانى منها مر المعتادة، جاءت تلبية لضغوط امريكية، وعقاباً له على رفضه الاستسلام والتنازل عن السيادة العربية والاسلامية عن القدس المحتلة وحق العودة للاجئين الفلسطينيين وجوشه إلى الانتفاضة المسلحة كأحد فصول مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

مشكلة الرئيس عرفات مع الجميع انه اراد ان يموت شهيداً على ان يتنازل عن أي من الثوابت الفلسطينية، ولو كان اراد غير ذلك لظل حياً يرزق ربما حتى هذه اللحظة.

الاسرائيليون كانوا يعلمون جيداً انه قرر العودة إلى المقاومة المسلحة بعد ان ادرك انه لا يريدون سلاماً واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، مثلما كانوا يعلمون انه ارسل ثقافته إلى عواصم عربية وعالية بحثاً عن السلاح، ولهذا قرروا التخلص منه بعد ان هياؤا البدائل على امل ان يحصلوا على تنازلات مفتوحة.

وربما يجادل البعض، وهذا من حقهم، ان الرئيس عرفات هو الذي يتحمل مسؤولية الخديعة الكبرى التي تعرض لها الشعب الفلسطيني وتمثلت في اتفاقات أوسلو التي وقع عليها في حديقة البيت الابيض

■ في مايو الماضي، نشرت مجلة «مكونتري»، أهم منشورات الجالية اليهودية في أمريكا، مقالاً بقلم الكاتب الإيراني الأصل سهراب احمرى بعنوان «فشل الليبراليين العرب»، تناول فيه الكاتب أزمة الليبرالية العربية وتراجع الدعم الشعبي لها بعد ارتفاعه في أعقاب الربيع العربي الذي نادى بالحرية وقاده شباب ذوو أخلاق ليبرالية، رفض احمرى في مقاله المفولات السائدة التي تحمل الدكتاتوريات العربية الوزر الأكبر في تعويق تطور الليبرالية العربية عبر إغراق منقاد العمل السياسي الحصر، أو تلك التي ترى أن الأزمة تكمن في الثقافة العربية-الإسلامية وتعارضها مع قيم الليبرالية.

فالقوم، كما رأى، يقع على الليبراليين العرب أنفسهم، انهم لم يطوروا رؤية سياسية متكاملة ومفتحة، كما أنهم كثيراً ما تنكروا القيم الليبرالية نفسها بسبب سلوكهم الانتهازى، إما بالتحالف مع الدكتاتوريات، أو مجاراة التيارات التي تعتمدهم. وبينما عزز احمرى بعض الإشكالية إلى صعوبات هيكلية (حيث أن أسلوب عمل الليبراليين الذي يعتمد على الخطاب من بعد من منابر على شبكات الانترنت أو الإعلام، لا يمكن أن ينافس الشبكات الحقيقية للإسلاميين وما يتفوقه من دعم سخي من دول النفط)، إلا أنه عاب كذلك على الليبراليين مجاراتهم لـ «ديماغوجية» الإسلاميين وعداوتهم للغرب واسرائيل، بدلاً من أن يتعجبوا إسرائيل نموذجهم للدولة الليبرالية الناجحة!

ولم تكن هذه أول مرة يتم فيها التعبير عن خيبة أمل امريكية في الليبراليين العرب، خاصة بعد ان استثمرت الدول الغربية جهوداً ومالاً كبيراً في دعمهم عبر سياسات الترويج للديمقراطية في المنطقة، ففي عام 2004 كتب جون التزمان في مجلة «فورين بوليسي» عن «الوعد الكاذب لليبراليين العرب» ووصف فيها هؤلاء بأنهم فئة «ترداد طلعنا في السنن، وتزداد عزلة، وتتناقص عدداً»، وأضاف ان الاستثمار في هذه الفئة وتعليق الامل عليهم هو ضحية لولت، بل إنه قد يعقد أزمته ويزيدها عزلة، حيث أنها متهمة بالولاء للغرب، وهي تهمة صحيحة، إن لم قول هؤلاء معلقة للغرب، وأكثرهم يقيم فيه، بينما هم غرباء بين بني جلدتهم، اتهم التزمان هؤلاء الليبراليين كذلك بالنسبية والاتكال على أمريكا كي تتولى تسليم

■ الجهة الوحيدة التي أتخيلها مستفيدة من المحاكمات الشعبية التي تجري بين الحين والآخر في الشارع الأردني هي جبهة الفساد الحقيقي النشطة والتي تمكنت حتى الآن من الإفلات.

الشعب يتقديري تنزل للشارع وتعرض لانها تنتشد دولة القانون والمؤسسات ونزاهة القضاء والشفافية والعدالة والإنصاف... دون ذلك تصبح حركة الشارع مطابقة تماماً لاجتراء الاستبداد في الأنظمة القمعية واللص الحقيقي المنستر هو المستفيد من محاكمات صورية شعبية لا تقيم حجة ولا تعتمد دليلاً وهدفها فقط إستقطاب الكاميرات.

ثمة فارق جليزي بين إعترافنا شعبية تطالب بمحاكمة الفاسدين واللصوص والتحقيقي في ملفات الفساد وبين مغامرين أو مبعوثين من قبل أحد الفاسدين لتشويش الجميع وإرهاق الرأي العام عبر تعليق مجسمات وصور لبعض الأشخاص تحت مسمى محكمة شعبية.

حلقات الفساد الحقيقي في النظام تخدهما مجاناً مثل هذه المحاكمات التي لا تسمي ولا تعني من جوع والدعون لمنع الشوق الشعبي العارم والأسمن للحرية والديمقراطية يستخدمون مثل هذه المشاهد حجة ضد الشارع وقواد السلفية الفاعلة ودرعية تثبت جهل بوصول الناس وحالة الفوضى التي يريدها البعض.

بالنسبة لي لا أشعر اطلاقاً بالإرتياح عندما نستبدل استبداد السلطة باستبداد الشارع فنحن دعاة حقوق مدنية ومواطنة ودولة قانون ومؤسسات وقضاء قوي وصلب لا يمكن إخرآقه. يجاسب عبر الأبدلة الموقفة وفي عملية تعطي الحق للمتهم بالدفاع عن نفسه ولا يعتمد إلا على البيئية بدلاً من الشائعة والأقوال.

أحدهم وكان جنرالاً سابقاً في الجهاز الأمني أصبح فيلسوفاً للتزوير نجح في استنجاخ ثلاثة أشخاص العام الماضي مقدوا



## صيف الليبراليين العرب بين طرابلس والخرطوم عودة الروح أم آخر مراحل الاحتضار؟

د. عبد الوهاب الألفندي

حين يدفع عن نفسه بأنه ضد الدولة البنيةية ومع العلمانية، في اتهام ميطن للثورة السورية بأنها تريد فرض الدولة البنيةية، وبالتالي شرعية مذابح الأسد باعترافها هو الثوريين. هذا رغم أن أدونيس لم يأت أيضاً بجملة واحدة للثوار تقول بأنهم يؤيدون الدولة البنيةية، فمن الواضح أن هذه الملاحظات، إذا أضفنا هذا إلى انتقاداته المتكررة للثورة السورية، لا تطلقها من المساجد تارة، ولأنها تستعين بالأجنبي تارة أخرى، فإن أقل الناس نداءً يهجم أن هذه المعارضة للثورة هي تاييد صريح لما قامت الثورة ضدّه، وتأكيد بأن النظام القائم، رغم كل جرائمه، هو الأفضل.

وقد تفاوتت مواقف القوى الليبرالية في دعم الدكتاتوريات، فيفضها كان متحمساً أكثر من غيره، مثل حزب التجمع التقدمي بقيادة الدكتور محمد رفعت السعيد، الذي كان أكثر حماساً لنظام مبارك من أعضاء تحالف هذه القوى مع أنظمة مثل نظام مبارك وعارض الثورة حتى النهاية.

المعروف أن حزب التجمع نشأ من قوى يسارية من أبرزها الحزب الشيوعي المصري، وهذا يقودنا إلى نقطة ذات صلة، وهي أن قطاعات كثيرة من القوى اليسارية في العالم العربي تحولت بالجملة إلى الليبرالية في العقود الأخيرة، وأصبح العداء للإسلاميين هو برنامجها الأساس بعد أن تخلت كلياً عن أجندتها الاشتراكية وحتى عن معاداة الامبريالية.

وكما تحالفت هذه القوى مع أنظمة مثل نظام مبارك أو بن علي، فإن بعض الليبراليين في الخليج كانوا يدورهم ملكيين أكثر من العائلات المالكة، خاصة في السعودية والكويت، وبالقابل فإن الليبراليين كثر وقفوا ضد الدكتاتورية بقوة، كما كان شأن حزب الغد في مصر بقيادة أمين نوز، ومركز ابن خلدون

تحريية، ثم انقلبت طائفية، ثم دعمت الدكتاتورية قبل أن تنتقل إلى صفوف التمرد، وكما في دول أخرى، فإن حركات اليسار تحولت إلى تيارات ليبرالية بدون إعلان وبدون سند فكري واضح، وجعلت العداء للحركات الإسلامية رأس أجندتها، بحيث أصبحت تتعامل برود الأفعال لا الأفعال.

وبالمقابل نجد أن النضال الديمقراطي في البلدان التي خبرت الحكم الإسلامي، مثل إيران، قد قادته حركات يمكن تسميتها بالحركات «الليبرالية الإسلامية»، كما حدث في عهد الرئيس محمد خاتمي أو في الثورة الخضراء بقيادة مير حسين موسوي. في تركيا أيضاً قاد تيار «إسلامي ليبرالي» التحول الديمقراطي، ولكن بنجاح أكبر هذه المرة، ويمكن في هذا المجال وصف معظم التيارات التي تولت الحكم في العالم العربي، بما في ذلك مصر، بأنها في واقع الأمر تيارات ليبرالية إسلامية، لأنها تتبنى أجندة ليبرالية، تقوم على توسيع الحريات والدفاع عن الحقوق الأساسية، بدلاً من أجندة «إسلامية» أولويتها تطبيق الشريعة الإسلامية.

في السودان، بالمقابل، لا توجد حتى الآن اتجاهات تجمع بين الإسلام والليبرالية، رغم أن أجندة الحركة الإسلامية هناك ظلت في محصلتها ليبرالية حتى نهاية السبعينات، ولكن أصوات الإسلاميين لم ترتفع بما فيه الكفاية ضد انتهاكات الحكومة الحالية ذات الأجندة الإسلامية، فضلاً عن أن تنشأ حركة إسلامية ليبرالية، وهذا يعني أن فرصة الليبراليين أكبر في ليبيا، وفي مصر، حيث لا يصبحوا الليبراليين بالفعل، أي أن يتبنوا الديمقراطية ويتخلوا عن الإقصاء، وهذا بدوره يتطلب أن يؤمنوا سناً شعبياً يمكنهم من حشد أغلبية. ذلك لأن «الليبراليين» العرب ظلوا يتعرون بالعزلة، وبالتالي يهرعون طالين الدعم من «أما أمريكا» أو «بابا مبارك» (وفي السودان، «بابا نميري»، أو «بابا قرتق»)، ولكن الاستقراء لن يحقق شيئاً، حتى تأتي إلى السلطة جهات على ثقة من سندها الشعبي، وقادرة على استيعاب كل القوى السياسية والكوّنات الاجتماعية في تركيبة وفاقية، وهذا ما يستطيعه الليبراليون الحقيقيون، أو الإسلاميون الليبراليون.

■ كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

## يا رب احفظ مصر من العابئين بها

د. محمد صالح المسفر

(1)

■ كنت صيفاً في برنامج على تلفزيون الحوار مناقشة أو ضاع مصر بعد الجولة الأولى من الانتخابات التي تقدم فيها الدكتور محمد مرسي عن حزب «العدالة والبناء» والفريق شفيق عن حزب الغلول والعسكر «وكان رأسي في ذلك البرنامج وقبل بدء الجولة الثانية من الانتخابات أن ينسحب الدكتور مرسي من السباق لصالح السيد حمدين صباحي «حزب الكرامة» وكان شريكي في ذلك البرنامج الدكتور عزام من فلسطين وتصنيفه السياسي «إسلامي وسطي» كنا على طرفي نقيض في حوارنا المتلفز، كان رأسي في اختيار الفائز الثالث الأستاذ حمدين صباحي ليواجه الفريق أحمد شفيق لكون السيد صباحي له باع طويل في الحركة السياسية المصرية والعربية وله مناصرون في كل الوطن العربي ويتميز بحسن الخلق، عفا للسان، نضيف الدين ليست له علاقات مشبوهة وأنه قد يلاقي قبولا من كل الكوّنات السياسية للمجتمع المصري، بينما الدكتور مرسي سيناصرة التيار الإسلامي وسيعارضه البعض من ذلك التيار إلى جانب أطراف أخرى من هذا المجتمع الواسع التحزبات ليس لعب في الدكتور مرسي ولكن اعتراضا على تولي الاسلاميين مقاليد السلطة في مصر سورية على وجه التحديد لاسباب موضوعية ليس هذا مجال ذكرها.

(2)

كان رأي الدكتور عزام يدور حول الأغلبية في مصر انهم من المسلمين وان الاخوان المسلمين لهم تاريخ طويل وانهم الاجدر بالقيادة، كانت خشيته ان تعجبهم كثرتهم وينطبق عليهم ما حدث للمسلمين في يوم «حزب» في مصر الاسلام. قلت في ذلك البرنامج: قد يفوز الدكتور مرسي في الجولة الثانية ويضبط رئيسا للجمهورية ولكني اجزم بأنه لن يتمكن من النجاح في ادارة جمهورية مصر سيتكاثرت القوم ومن كل الاتجاهات داخليا وخارجيا وان الخروج من هذا المازق هو السيد حمدين صباحي ولا شك بان السيد صباحي سيواجه بعضا مضايع لكنها الأقل مقارنة بما سواجبه التيار الاسلامي.

(3)

واجه الرئيس المنتخب محمد مرسي حملة تشويه وحرب نفسية قبل اعلان النتائج وبعدها منها على سبيل المثال لا الحصر التأخر في اعلان النتائج في الوقت الذي كانت مكينة الاعلام المضاد تروج بقعة فوز فريق أحمد شفيق، ثم قبل ان العسكر مورست عليهم ضغوط امريكية باعلان النتائج لصالح التيار الاسلامي رغم فوز شفيق، وامتدت الحرب الاعلامية إلى الصحافة الغربية الأمر الذي جعل بعض كتابها يقولون بتلك الضغوط وأذعان العسكر لها وكل ذلك يتهدد النيل من استقلالية الحركة الاسلامية في مصر وإتمامها بالتبعية للسياسة الامريكية (نموذج ذلك باتريك سيل).

بعد ان يقين الكل بان التيار الاسلامي في المقدمة بدأ وضع العقبان في طريق الرئيس المنتخب، والها حل مجلس النواب المنتخب بموجب حكم قضائي - كلهم معيرون من قبل النظام المخلوع كما هو حال المجلس العسكري - اصدر المجلس العسكري قرارا له صفة القانون بأنه الجهة المخولة بصياغة الدستور المقبل وهو الذي يحدد صلاحيات الرئيس في الدستور، بمعنى آخر ان الدستور سيفصل تفصيلا ليحد من صلاحيات الرئيس ويعجده مسؤولا ببالا لرجل ولا اذرع ولا اسنان، وهم في طريقهم لالغاء اللجنة الدستورية التي تشكلت من مجلس الشورى وبذلك تكون الضربة القاضية.

حاول الرئيس محمد مرسي استعادة صلاحياته او جزء منها ولكنه لم يتمكن من ذلك لانه يواجه جيش مسلح يملك بيده كل وسائل القوة والاكراه، وجهاز اعلامي مدرب، ومحاكم وقضاة لا سلطان للرئيس عليهم. لاحظت في احتفال تخرج دفعه من ضباط الشرطة في الاسبوع الماضي ان الرئيس مرسي حضر الاحتفال وتأخر الافتتاح حتى وصل رئيس المجلس العسكري المشير طنطاوي الذي صاحبه الرئيس بايديه ان يقدم له التحية العسكرية كما هي التقاليد في كل الدول. احتفال اخر لتسليم واستلام القيادة بين الجيشين الثاني والثالث وحضرة رئيس المجلس العسكري طنطاوي ورئيس الاركاب العامة للقوات المسلحة وقادة الوحدات الميدانية وحافظي (السويس) والاسماعيلية وبورسعيد وشمال سيناء) وقادة الشرطة والشيوخ والعسكريين في سيناء (الاهرام 7 / 16) وتناوب التوقيع على المذكرات في لقاء كلماتهم في الحفل، ما جذب انتباهي في كلمة المشير طنطاوي قوله «لن نسحح بان تكون مصر لجماعة معينة» وراح يفتتحها ثم تعلق بدون ان يعرف الناس لماذا فتحت ولماذا أغلقت؟ مثل هذه السلوكيات تؤذي الجميع وتسمح لبعض الإفتعالات بالإفلات والتعبير عن نفسها بإعدامات الأرصعة والشوارع والتي تؤشر مجددا على الحقيقة المرة فليس المؤسسة وحدها التي تمنى فعلا للواء بل تأخذ أحيانا العقل الجماعي للمجتمع معها في طريق الإنزلاق.

■ مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن

## اعدامات الرصيف وقهقهات شيطان الفساد

بسام البدارين

بدلا من الخلط ما بين الحقيقة والأقوال، بعض القوى في الشارع اليوم تلتفت الاخر وتفرقه عندما يختلف معها بالرأي أو يلاحد ضمن الحراك والمعارضة وصخب مبرر ولا معنى له.

ويسمع الأردني بأنه يومياً قصصا وحكايات عن فاسدين كبار لا يظهرون ذراع العدالة لأنهم يملئون قبائل أو عشائر كبيرة أو لأنهم يستطيعون تحريض القبيلة ضد النظام لو استهدفهم. وجماله لا زالوا في مواقع التحكم في منظومة القرار والوظيفة العليا، وبأن سلطات القضاء تم إحباطها أحيانا.

الأردني منح النظام فرصة عندما يترك ولادة لجان التحقيق البرلمانية التي زاد عددها عن 40 لجنة فتوسم الناس خيرا قبل ان تنتهي وتنتاش في جعبة بقرارات إدارية رافعة لا تقرر العواقب كما راقب الأردنيون كيف فتتح الملفات فجأة يتسرّع أو يسمح بفتحها ثم تعلق بدون ان يعرف الناس لماذا فتحت ولماذا أغلقت؟ مثل هذه السلوكيات تؤذي الجميع وتسمح لبعض الإفتعالات بالإفلات والتعبير عن نفسها بإعدامات الأرصعة والشوارع والتي تؤشر مجددا على الحقيقة المرة فليس المؤسسة وحدها التي تمنى فعلا للواء بل تأخذ أحيانا العقل الجماعي للمجتمع معها في طريق الإنزلاق.

■ مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن

## القضاء السعودي يجيز طلاق الزوجة بسبب تدخين زوجها

ونقلت صحيفة «الوطن» السعودية الإثنين عن الخضيرى تأكيداً وجوب فصل الزوج عن الزوجة في حال اكتشافها أنه مدخن، وقال «لو أن امرأة تزوجت رجلاً واكتشفت أنه مدخن، ودعرت في الدعوى لإصابتها بمرض في الصدر وحساسية شديدة، وأوضحت أنها لم تكن تريد رجلاً مدخناً أصلاً لاعتبار ذلك عبياً شرعياً فيه، فيجب أن يفصل الزوج عن الزوجة لحصول الضرر وعدم استمرار الحياة الزوجية».

وأوضح القاضي أن الزوجة في حال إصابتها بمرض الحساسية

الرياض - د. ب.؛ كشف قاضي سعودي عن استقبال الحاكم لدعاوى زوجات متضررات من ممارسة أزواجهن للتدخين المرتب عليه ضرر صحي.

وقال عضو محكمة الاستئناف القضائي السعودي الدكتور إبراهيم الخضيرى إن الأحكام القضائية المطبقة في مثل هذه الحالات تصل إلى الحكم بفصل الزوجين عن بعضهما، مستثنياً الحالات التي تكون فيها الزوجة قد رضيت بزواجها «معيباً».

توافقت انطلاقاً الثورة السورية مع انتشار واسع لظاهرة المعلقين/المثقفين السوريين في الخارج على الفضائيات العربية. شكلت الظاهرة في البداية تعبيراً عن الرغبة في كسر سور الصمت الذي أحيط به المجتمع السوري. وبدت المسألة كظاهرة إيجابية. ومع تنامي الثورة، وبداية تشكيل أطر سياسية كالمجلس الوطني وهيئة التنسيق والهيئة العامة والتي أخره... تحول فئمين يفترض فيهم أن يكونوا قادة سياسيين إلى معلقين في الفضائيات العربية. وبصرف النظر عن الأسباب التي دفعت الفضائيتين العربيتين الكبريتين: الجزيرة (قطر) والعربية (السعودية) إلى تبني الثورة السورية، هل السبب مهني أم سياسي يتعلق بمصالح الدولتين، أم مزيج منهما؟ فإن ما يهمنا الآن هو قراءة كيف تحولت ظاهرة المعلقين/المثقفين السوريين في الخارج إلى ظاهرة سلبية، وإلى شكل من أشكال اضعاف البوصلة السياسية. وهذا يعود في رأيي لتضييع المسافة بين الموقف الذي يفترض بالقياديين السياسيين التعبير عنه، والتحليل الذي يقوم به الصحافي في العادة، والرأي الذي يطرحه المثقف.

## نجوم لا تلتهم الا في التلفزيون!

الياس خوري



هذا الاختلاط العجيب في المهام يعكس تركيبة المعارضة السورية في الخارج، وغيبها الطويل عن مسرح العمل السياسي من جهة، كما يعكس نهم الفضائيات التي تعبئة الهواء بالمثير من جهة ثانية، بحيث تحولت متابعة الجمهور للمواقف المتضاربة إلى عبء على العقول والنفوس. فبدلاً من أن تعكس المواقف المعلنة ارادة التغيير تحولت إلى عبء على التغيير ومناسبة لفضح تركيبة هشّة وكشف رغبات انتهائية تسعى إلى تسليق شلال الدم السوري.

قليلاً من التواضع ايها السيدات والسادة، وليعمل كل واحد بكثير من الصمت وقليل من الكلام من أجل دعم الصامدين في الداخل. هذه هي مهمة المثقفين في الخارج لا غير.

اما الذين يتصدون للقيادة فعليهم الاقتصاد في الكلام، فالقائد ليس صحافياً في الفضائيات، وحين يظهر على الشاشة فإن ظهوره يجب أن يحمل توجيهاً سياسياً محدداً، وموقفاً واضحاً نتيجة تطورات سياسية معينة. ما عدا ذلك فهو اذنية تؤكّد الشخصية الفهلوية التي سبق لصادق العظم أن حللها منذ أكثر من أربعين عاماً.

ونصوح المهامات مهما كانت الخلافات، واللقاء على مشاريع ملموسة، كخيل باذابة جزء كبير من خلافات سياسية تتحكم بالكثير من القوى السياسية تعود في معظمها إلى مرحلة ما قبل الثورة.

لا يمكن أن يقبض الجمهور هذا الاختلاط العجيب، كل يصرح على ليله، ويعلن المواقف على الهواء مباشرة، من دون الرجوع إلى أطر مرعي، بحيث تختلط الأدوار وتتفاقم الالتباسات، ولا يعود المواطن قادراً على التمييز بين مواقف القوى السياسية وبين انطباعات مجموعات من المنتمين إليها.

قد يكون الدور الذي لعبه عربي في إشارة إلى بدايات الثورات العربية، وبتحتمل من زعيم سياسي ومفكر إلى معلق تلفزيوني يومي على قناة الجزيرة، قد طبع مرحلة الالتباسات هذه، وعلى الرغم من أن بشارة أسدترك خطأ واحتجب نسبياً، فإن الجوع إلى الاعلام يهدل الكثير من السياسيين والمثقفين وأساء إلى الثورة بدلاً من أن يكون في خدمتها.

تعود إلى الاولويات، ووظيفة الصحافي أن ينقل الخبر ويحلله، ووظيفة السياسي أن يعلن الموقف حين ينضج الموقف ويصير اعلاناً ضرورياً، ودور المثقف أن يدافع عن القيم ويفكك خطاب السلطة، ويلتحم بالثورة من دون أن يعتقد حسنة النقدي تجاه ضرورة نقد أخطاء الثورة من أجل تصويبها، أما دور المناضلين على الأرض بيهائمهم التنسيقية فهو المرجح الأول والأخير لهؤلاء المثاقفة.

هكذا تستقيم الأمور، وهذا ما نفتقده اليوم مع ظاهرة نجوم «التوك شو» وما يشبهها، الذين لا يتجمعون للتحولات ثم ينطقون.

يجب أن يتوقف سبيل التصريحات التي بمعنى وبلا معنى، فالفضائيات ليست «الغيس بوك» حيث يختلط الحابل بالنابل في الكثير من الأحيان.

لا ادري كيف يملك هؤلاء الجرأة على هذا الكم الخفيف من الكلام، كيف لا يتواضعون أمام ملحمة كبرى يصنعها شعب يقف وحده دفاعاً عن الحياة والقيم الاخلاقية في مواجهة آلة الموت العمياء، كيف لا يشعرون بالصغر أمام كبرياء الموت الذي يملأ مدن سورية ودساکرها، وكيف لا يحترمون الكلمة التي هي سلاحنا الأخير في مواجهة العهر الديموي للنظام الاستبدادي.

منذ انطلاق الثورات العربية وصولاً إلى الملحمة السورية التي هي اعظم وأنبى ما يصنعه العرب اليوم، كانت مهمة المثقفين والنخب هي إعادة المعنى إلى الكلمات. تخليص اللغة من الإبتذال واستعادة القيم الاخلاقية التي من دونها لا وجود لأي نصاب اجتماعي، كانت وستبقى هي المهمة الكبرى.

بدل التلطي في نقاشات سياسية تافهة وعقيمة، من واجب المثقفين بناء عقد أخلاقي جديد يقوم عليه البنيان الاجتماعي الذي حطمه الفساد والاستبداد.

حجارة هذا البنيان يجب أن تكون جديدة ومتماسكة اخلاقياً كي تكون الثورة بداية زمن جديد، هو زمن المواطنين لا الرعايا، وزمن الافراد الاحرار لا الطلعان التي تساق إلى الذبح، وزمن العدالة بكل ابعادها الاجتماعية والسياسية.

لا يريد هذا الكلام أن يغفل أعمال الكثير من المثقفين والمناضلين السوريين والسوريين، الذين حافظوا على شرف الكلمة وشرف الدم، ولم يسقطوا في فخ التجمّع البائس، لكنه مجرد تنبيه إلى أننا انقلقتنا من نجوم لا تلتهم الا في التلفزيون!

## ثاني أكسيد كربون الأمس يؤثر على مناخ اليوم وثاني أكسيد كربون اليوم يؤثر على مناخ الغد

بريستول - د. ب.؛ قال علماء من مؤسسة كارنيجي الأمريكية إن انبعاثات العصر السابق للثورة الصناعية لا تزال تسبب في نحو 9% من ظاهرة الاحتباس الحراري الذي يؤدي لارتفاع درجة حرارة الأرض.

وحسب جوليا بونجراتز وكين كالديرا من مؤسسة كارنيجي في دراستهما التي نشرت في مجلة «انفايرمانتال ريسيرش» والمجلة المنشورة في الأبحاث البيئية فإن هذه الانبعاثات نشأت بشكل رئيسي بسبب تحويل الإنسان مساحات واسعة من الغابات إلى حقول زراعية.

وقال الباحثان إن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون قبل عام 1850 يعود بالدرجة الأولى إلى تغيير طبيعة استخدام المساحات المزروعة وأن إزالة الغابات من أجل الحقول أدى مرة بشكل مباشر إلى نشأة غاز ثاني

واشنطن-يو بي اي: وجدت دراسة أمريكية جديدة أن مجموعة من المواد الكيميائية الموجودة في منتجات العناية الشخصية، ومنها طلاء الأظافر ومثبت الشعر، قد تزيد الخطر على الصحة بالسرطان. وذكر موقع «لايف ساينس» الأمريكي أن الباحثين في مستشفى «بريفهام أند مينز هوسبيتال» في بوسطن وجدوا أن النساء اللواتي لديهن أعلى معدلات من هذه المواد المعروفة بالفيتاليت، في أجسامهن من أكثر عرضة للإصابة بالسرطان مقارنة من لديهن أقل المعدلات. وتواضح من هذه المواد في منتجات متنوعة بينها طلاء الأظافر ومثبتات الشعر والصابون والشامبو.

وتبين وجود رابط أيضاً بين معدلات هذه المواد ومقاومة هرمون الأنثويين عند النساء اللواتي لا يعانين من السرطان، وهي حالة تسبق الإصابة بالسرطان الثاني من السرطان.

وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة تمارا جيمس تود، إن الفيتالين يمكن أن تضر بابيض السرطان في الدم، لكن العلماء أشاروا إلى أن نتائجهم اعتمدت على فترة زمنية محددة، لافتين إلى أن الأبحاث تتطلب مزيداً من البحث والمتابعة للنساء لمدة تزيد عن السنة من أجل التأكد من النتائج.

وقد حلل الباحثون معلومات تتعلق بـ2359 امرأة في سن يتراوح بين 20 و80 عاماً بين الأعوام 2001 و2008.

## مواقع التواصل الاجتماعي تبعد الاكثاب عن مستخدميها المسنين

لندن - يو بي اي: تلقي معظم الدراسات باللوم على استخدام الانترنت كمسبب للمشكلات النفسية والاجتماعية عند الشباب إلا أن بحثاً جديداً أظهر أن مواقع التواصل الاجتماعي من شأنها أن تبعد الاكثاب عن مستخدميها الذين تزيد أعمارهم عن الخمسين عاماً.

ونشرت صحيفة «دائلي مايل» البريطانية أن باحثين في جامعة ألاباما راقبوا أكثر من 8 آلاف رجل وامرأة في سن يزيد عن 50 عاماً، وجدوا أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم أقل عرضة للاكتئاب بقرابة الثلث مقارنة بغير المستخدمين لهذه المواقع.

وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة شيليا كوتين، «تناجنا تظهر أن لاستخدام الانترنت تأثير إيجابي على الاكثاب». وأظهر استطلاع لمرکز «بيو» للأبحاث تزايد عدد المستخدمين المسنين للانترنت، بحيث أن ثلث من يتخطى عمرهم الـ 65 يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعية، مقارنة بـ 6% قبل 3 سنوات.

وبيّنت دراسة أجرتها جامعة كاليفورنيا تغييرات دماغية عند النساء والرجال بعد أسبوع من استخدام الانترنت لأول مرة.

وقال الباحثون إن استخدام الانترنت يثير نشاط الخلايا العصبية ويمكن أن يحفز وظيفة الدماغ لدى الراشدين الكبار.

## طلاء الأظافر ومثبتات الشعر قد تسبب بالسرطان

لندن - يو بي اي: تلقي معظم الدراسات باللوم على استخدام الانترنت كمسبب للمشكلات النفسية والاجتماعية عند الشباب إلا أن بحثاً جديداً أظهر أن مواقع التواصل الاجتماعي من شأنها أن تبعد الاكثاب عن مستخدميها الذين تزيد أعمارهم عن الخمسين عاماً.

ونشرت صحيفة «دائلي مايل» البريطانية أن باحثين في جامعة ألاباما راقبوا أكثر من 8 آلاف رجل وامرأة في سن يزيد عن 50 عاماً، وجدوا أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم أقل عرضة للاكتئاب بقرابة الثلث مقارنة بغير المستخدمين لهذه المواقع.

وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة شيليا كوتين، «تناجنا تظهر أن لاستخدام الانترنت تأثير إيجابي على الاكثاب». وأظهر استطلاع لمرکز «بيو» للأبحاث تزايد عدد المستخدمين المسنين للانترنت، بحيث أن ثلث من يتخطى عمرهم الـ 65 يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعية، مقارنة بـ 6% قبل 3 سنوات.

وبيّنت دراسة أجرتها جامعة كاليفورنيا تغييرات دماغية عند النساء والرجال بعد أسبوع من استخدام الانترنت لأول مرة.

وقال الباحثون إن استخدام الانترنت يثير نشاط الخلايا العصبية ويمكن أن يحفز وظيفة الدماغ لدى الراشدين الكبار.

## الأسرة المصرية تنفق 40% من دخلها على الطعام والشراب

القاهرة - يو بي اي: كشفت دراسة رسمية أن الأسرة المصرية تنفق 40% من دخلها السنوي على الطعام والشراب.

وأظهرت دراسة أعدها «الجهاز المركزي للعبئة العامة والإحصاء المصري» ورعت الاثنين، أن نسبة إنفاق الأسرة المصرية السنوية على الطعام والشراب خلال عام (2010-2011) بلغت 40%، واحتلت نسبة الإنفاق على الطعام والشراب المركز الأول في قائمة مصروفات الأسرة المصرية.

وأوضحت الدراسة أن إنفاق الأسرة المصرية على «السكن ومستلزماته» جاء في المركز الثاني بنسبة 18% من الدخل، يليه الإنفاق على الرعاية الصحية بنسبة 8.1%، فيما جاء الإنفاق على النقل والواصلات في المركز الرابع بنسبة 5.3% قبل الإنفاق على التعليم الذي بلغت نسبة إنفاق الأسرة

القاهرة - يو بي اي: كشفت دراسة رسمية أن الأسرة المصرية تنفق 40% من دخلها السنوي على الطعام والشراب.

وأظهرت دراسة أعدها «الجهاز المركزي للعبئة العامة والإحصاء المصري» ورعت الاثنين، أن نسبة إنفاق الأسرة المصرية السنوية على الطعام والشراب خلال عام (2010-2011) بلغت 40%، واحتلت نسبة الإنفاق على الطعام والشراب المركز الأول في قائمة مصروفات الأسرة المصرية.

وأوضحت الدراسة أن إنفاق الأسرة المصرية على «السكن ومستلزماته» جاء في المركز الثاني بنسبة 18% من الدخل، يليه الإنفاق على الرعاية الصحية بنسبة 8.1%، فيما جاء الإنفاق على النقل والواصلات في المركز الرابع بنسبة 5.3% قبل الإنفاق على التعليم الذي بلغت نسبة إنفاق الأسرة

## موجة حر تقتل 42 جزائرياً

الجزائريو بي اي: أفاد مصدر طبي جزائري بأن موجة الحر التي تجتاح المناطق الجنوبية من البلاد منذ أكثر من عشرة أيام أدت إلى مقتل 42 شخصاً. ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية الإثنين عن المصدر قوله إن مستويات درجات الحرارة في بعض المناطق بلغت 57 درجة مئوية وأدت إلى وفاة 42 شخصاً في ولايات الجنوب الكبير بالخصوص ولايتي أدرار وبسكرة وتمزاست.

وفي المقابل تصاعدت الاحتجاجات بعدة ولايات، بسبب انقطاع التيار الكهربائي وماء الشفة، ما حوّل حياة الأحياء الكبيرة.

القاهرة - رويترز: تستعيد مصر من متحف أماني اليوم الثلاثاء تابوتاً نادراً صغير الحجم من الخشب المغلي طبقة من الجبس مطبقة بطبقة أخرى من الذهب، أما محتويات التابوت فهي مومياء قار تعود للعصر البطلمي.

وقال محمد إبراهيم وزير الدولة لشؤون الآثار بمصر إن التابوت في حالة جيدة من الحفظ بعد أن رُمه خبراء أمان حيث كان موجوداً في المتحف المصري في لايبزيغ منذ عام 1997. وأضاف أن «هذه المرة الأولى التي يتم فيها استعادة قطعة نادرة كهذه». وتابع أن مسؤولي المتحف المصري في لايبزيغ تشككوا منذ نحو عام في هذه القطعة الأثرية ورجحوا خروجها بطريقة غير مشروعة ثم بادروا بالاتصال بالمتحف الثقافي المصري بالثانیا لإعادة هذا الأثر إلى مصر.

وقال إن هذا التابوت مسجل ضمن حفازر جامعة القاهرة في منطقة تونا الجبل بمحافظة المنيا والتي قام بها عالم الآثار المصري سامي جبره وأن جامع تحف أمانيها من مدينة كولونيا «قام بشراء هذا التابوت من سوق الآثار في هولندا من تاجر للآثار» في أمستردام.



## «ميناء».. ملكة جمال عارضات الأزياء

الجميلة الصربية «ميناء ميلوتينوفيتش» فازت بلقب ملكة جمال عارضات الأزياء الواعدات في المسابقة التي جرت في العاصمة اللبنانية بيروت

الطريق مع الطالبة الجامعية المحبوسة.

● بدعوة من هيئة جائزة سليمان غرار للفكر والثقافة يقام في السادسة من مساء اليوم حفل إشهار وتوقيع «الموسوعة الفلسطينية الميسرة» وذلك في فندق القدس الدولي بالعاصمة الأردنية عمان.

● جماعة «قوم يامصري».. رفعت دعوى قضائية ضد وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة اتهمت فيها بعدم اصدار الأوامر التي حرس مجلس الشعب المنحل لعدم وجود أي صفة لهم واستمرار احتفالهم بكارنيهات العضوية وتبديد المال العام في تناول المشروبات.

● يقم ملتقى الثلاثاء الثقافي ندوة بعنوان «محمد رشيد رضا.. الأب الروحي للإسلام السياسي» وذلك في السابعة من مساء اليوم في مقر رابطة الكتاب الأردنيين باللوبيدة، ويتحدث في الندوة الباحث عماد حطبة.

● محكمة جنح مدينة طوخ بمحافظة القليوبية في مصر، حددت يوم السبت القادم للنظر بالحكم في قضية عضو مجلس الشعب المنحل الشيخ السلفي علي ونيس الهارب، في قضية ممارسة الفعل الفاضح داخل سيارة في الأحياء الكبيرة.

● المتظاهرون المصريون الذين حاصروا مبنى القنصلية الأمريكية في الإسكندرية أثناء افتتاح وزير الخارجية هيلاري كلينتون له، كانوا يهتفون بسقوط حكم المرشد بينما هتف شخص واحد بسقوط حكم العسكر فضربوه.

● في إطار برنامج «مبدع وتجربة» الذي ينظمه منتدى الرواد الكبار الثقافي في الأردن، يتحدث الشاعر مهدي نصير عن تجربته الإبداعية. ويقدم د. زهير توفيق قراءة نقدية حول التجربة في أمسية يديرها عبد الله رضوان المدير التنفيذي للمنتدى في السادسة من مساء اليوم بمقر المنتدى في أم السماق.

## «بي بي سي» تبني مركزها التلفزيوني بـ 200 مليون جنيه استرليني

لندن - يو بي اي: أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الإثنين، بيع مركزها التلفزيوني في حي وايت سيتي غرب لندن بمبلغ 200 مليون جنيه استرليني، بعد نحو 3 أيام على اخلاء مقر خدمتها العالمية وطرح بعض مقتنياته للبيع.

وقالت صحيفة «غارديان» في موقعها على الإنترنت إن المبنى المصمم على شكل كعكة يعود تاريخه إلى عام 1960 واشترته شركة التطوير العقاري (ستانتونوب)، بعد أن عرضته (بي بي سي) للبيع في العام الماضي بإطار الإجراءات التي اعتمدها لخفض التكاليف.

وأضافت أن مدير عام (بي بي سي) مارك تومسون أكد أن بيع مبنى المركز التلفزيوني «يمثل علامة بارزة أخرى على طريق تغيير عمل الهيئة من البث من عدة مراكز إلى البث من مركز رئيسي واحد في لندن ومختلف أنحاء بريطانيا، بما في ذلك المركز الجديد وسط العاصمة ومركز الهيئة في مدينة سالفورد».

وترحت (بي بي سي) للبيع العام الماضي مركزها التلفزيوني في وايت سيتي البالغة مساحته 14 فدانا، والذي افتتحته عام 1960 واستخدمت استديوهاتها لتسجيل الكثير من المسلسلات الكوميدية المشهورة مثل (فولتي تاووز) و (مونتي بايثون) والبرامج الاستعراضية، ويعمل فيه حاليا 5000 موظف.

وكانت الهيئة أخلت الأسبوع الماضي المقر التاريخي لخدمتها العالمية المعروف باسم (بوش هاوس) وسط لندن، وعرضت بعض مقتنياته للبيع.



## أهمية البجع

الأم هي الأم في كل الأحوال .. بشرا كانت أم حيوانا أم بجعة كهذه التي راحت تطعم أفرأخها بحب وعناية واضحان، في عشهم بمدينة هامبورج بشمال ألمانيا